



الإنشاد في مواجهة الإرهاب

13ص

اقترب لبنان من حل عقدة حكومة الحريري

2ص



الفساد في العراق يضيع الأموال والأرواح

3ص

9 770140 010139 42

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/10/17

08 صفر 1440

السنة 41 العدد 11141

Wednesday 17/10/2018

41st Year, Issue 11141

العرب

مصر تتحرك لتطويق نتائج تقاعد مفاجئ لأبومازن

ولفت المسؤول، الذي فضل عدم الإفصاح عن اسمه لحساسية منصبه، إلى أن مصر تخشى الآن أكثر من أي وقت مضى، حدوث فوضى جراء غياب أبومازن، في ظل محاولات حثيثة تقوم بها دول إقليمية (قطر وتركيا) لترسيخ حكم حماس في غزة وإفشال التكررات المصرية لإنجاز المصالحة. وتتخوف القاهرة من اندلاع صراعات داخلية بين قيادات حركة فتح خلافة أبومازن، في ظل الغموض الذي يعتري من سيخلفه، وعدم وضوح الرؤية في سدة السلطة أو حركة فتح.

لكن مصدرا مصرية قال لـ"العرب" إن "لدى القاهرة خططا محددة لهذا السيناريو، وتتمنى أن يكون الانتقال سلسا وبعيدا عن الدخول في مناوشات تستغلها بعض الأطراف، ما يضر بملف المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني". وأصدر مجلس الوزراء الفلسطيني بيانا، بالتزامن مع وصول الوفد المصري إلى غزة، استهجن فيه موافقة الولايات المتحدة وإسرائيل وبعض الدول على إدخال المساعدات وتنفيذ بعض المشاريع في القطاع، بحجة منع حدوث كارثة إنسانية، والهدف هو الالتفاف على السلطة الوطنية وتجاوزها وعدم التنسيق معها. وقال البيان إن إدخال المساعدات إلى غزة سيدفع حركة حماس إلى المزيد من التعتت والتشبيث بالسلطة، وعدم الاستجابة لأي مبادرة تهدف إلى إنهاء الانقسام.

ووصف مراقبون وجود الوفد الأمني المصري في غزة، الثلاثاء، وزيارة عباس كامل، الخميس، بالمهمة الصعبة بسبب تمسك حماس بموقفها من المصالحة، وإصرار فتح على التمكين الكامل في القطاع. وأوضح أحمد مجدلاي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن لقاء عباس كامل وأبومازن يحمل ردا تفصيليا من حماس بخصوص تفعيل اتهامات المصالحة.

وأكد لـ"العرب" من رام الله أن القيادة الفلسطينية تنتظر الاستماع إلى رؤية الوفد المصري لتفعيل تفاهات المصالحة، التي يعد إنجازها بداية لحل كافة القضايا التي نجمت عن الانقسام.

وربط مجدلاي بين زيارة كامل واجتماع المجلس المركزي المرتقب في 28 أكتوبر الجاري في رام الله، وأكد أن الأفكار التي يحملها الوفد المصري ستحدد الخطوات التي ستتخذها القيادة الفلسطينية في الاجتماع، ولم يفصح عن طبيعتها.

أحمد البصيلي

□ القاهرة - وصل وفد أمني مصري إلى قطاع غزة، الثلاثاء، برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، للقاء قيادة حركة حماس، وترتيب الأوراق قبل زيارة اللواء عباس كامل رئيس الجهاز إلى غزة، الخميس. وتسعى مصر من وراء الزيارة لحل بعض الملفات العالقة، تحسبا لانفجار الأوضاع الفلسطينية حال حدوث تقاعد مفاجئ للرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن). وتسود حالة من التكتف الشديد يفرضها المسؤولون في القاهرة ورام الله، حول القضايا التي سيناقشها عباس كامل تفصيليا خلال جولته المرتقبة للقطاع، ولمدة ساعتين ونصف الساعة، وتشمل أيضا رام الله. وتواصلت "العرب" مع مسؤولين في حركة حماس للتعرف على تفاصيل الزيارة، لكنهم رفضوا الإفصاح عن الترتيبات الجارية. وعزا أحد المراقبين الفلسطينيين في تصريح لـ"العرب" تكتف حماس إلى كونها لا تستطيع أن "تقدم شيئا جديدا وملموسا للوفد المصري"، مستندا إلى الالقات التي ظهرت في بعض شوارع غزة، الثلاثاء، للترحيب بالوفد المصري، واعتبره "ترحيبا معنويا لأن حماس لا تنوي تقديم شيء مادي، ولا تريد الصدام مع القاهرة"، في إشارة إلى حرصها على عدم التخلي عن مناوراتها السياسية.

وأشار إلى أن حماس تشعر بأنها في موقف سياسي أفضل الآن، حيث تخطب ودها جهات دولية كثيرة، ومع أن هذا الود يظل محصورا في الجانب الإنساني، غير أنه يحمل دلالات سياسية تؤكد أن الحركة أصبحت أمرا واقعا يصعب تجاوزه، وأنها تنتظر فراغ السلطة الفلسطينية في رام الله للانقضاض عليها.

وأكد مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية لـ"العرب"، أن اللواء عباس كامل سيلتقي محمود عباس في رام الله، الخميس، لبحث التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية ومحاولة توحيد الصف الوطني، وحثه على حل المشكلات مع غزة.

وأوضح أن الزيارة لها علاقة وثيقة بتصاعد التلميحات من قبل قيادات في السلطة، بشأن عزم أبومازن ترك العمل السياسي خلال الأشهر المقبلة، ومحاولة ترتيب البيت الداخلي خوفا من تعرض القوى الرئيسية لضغوط إقليمية ودولية لتمرير مخططات تضر بالقضية الفلسطينية.

انزعاج تركي من توافق الرياض وواشنطن بشأن مسار التحقيق في قضية خاشقجي



نحن حلفاء نواجه التحديات سويا

الأميركية السعودية التي ترسل إشارات مهمة إلى الأتراك بأن ملايسات قضية جنائية لا يمكن أن تدفع المملكة إلى تغيير موقفها من سياسات تركيا بشكل كامل، وعدم استجابتها لأي ضغط أو ابتزاز من أي جهة.

ويشير محللون أتراك إلى أن أردوغان يريد أن يستأثر بمسار التحقيق التركي السعودي في قضية خاشقجي واستبعاد الولايات المتحدة منه بحثا عن "مكافأة سعودية" في شكل استثمارات أو تمويل مالي لمشاريع تركية، وهو ما لم تصدر أي إشارات إليه من الرياض.

وينتظر المسؤولون الأتراك الزيارة التي سيؤديها وزير الخارجية الأمريكي لأنقرة، الأربعاء، لاستكشاف موقف الرياض، ومقاربتها لحدود العلاقة مع تركيا. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بومبيو "سيطلع" تركيا على نتائج محادثاته في الرياض.

خاشقجي، جاء بما لا يرضي تركيا، إذ بادر الرئيس التركي بالحديث عن "أدلة جنائية" في مقر القنصلية السعودية. وقال أردوغان إن فريق التحقيق في قضية اختفاء خاشقجي يبحث حاليا عن احتمال وجود مواد سامة في القنصلية السعودية بإسطنبول.

وأوضح في تصريح للصحافيين بمقر البرلمان التركي في أنقرة، أن مجموعة العمل المشتركة بين أنقرة والرياض أجرت طيلة الليلة قبل الماضية تفتيشا دقيقا داخل القنصلية السعودية، معربا عن امله في أن يتم التوصل إلى نتيجة مقنعة في أقرب وقت ممكن.

وتوحي تصريحات أردوغان بشأن الأدلة الجنائية بأن ما رشح من معلومات عن التنسيق السعودي التركي ليس دقيقا، وأن أنقرة تلوح بوضع العصا في عجلة التحقيق المشترك كرد فعل على منحنى اللقاءات

□ الرياض - خفت الصخب الإعلامي والسياسي الذي رافق اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وبدأت الدبلوماسية الهادئة من جانب الولايات المتحدة تبحث وبالتنسيق مع السعودية عن مخرج منطقي لأزمة كانت ستقود إلى توتر العلاقة بين البلدين خاصة مع انسباق مسؤولين في واشنطن وراء تسريبات متضاربة وخيالية ومحاولة استئثارها في ابتزاز الرياض.

يأتي هذا في وقت تبدو أنقرة غير راضية على التهديدات الأميركية السعودية، وهو ما عكسته تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن "أدلة جنائية" في مقر القنصلية السعودية بإسطنبول.

وأرسل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزير الخارجية مايك بومبيو الذي التقى، الثلاثاء، مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. كما التقى بومبيو نظيره السعودي عادل الجبير.

واعتبرت أوساط خليجية أن اللقاءات التي أجراها بومبيو في الرياض تعكس الأهمية التي توليها واشنطن لمعرفة المعطيات التي تمتلكها السلطات السعودية عن قضية خاشقجي. كما تظهر أهمية العلاقة مع السعودية لدى البيت الأبيض، وضرورة التوصل إلى مقاربة لا تثير انزعاجها.

ولاحظت هذه الأوساط أن إدارة ترامب بدت أكثر حذرا بعد تلميحات سعودية برد قوي على الاتهامات الموجهة للرياض، وأن البيت الأبيض ينأى بنفسه بشكل واضح عن التصريحات المنفردة لشخصيات أميركية بشأن قضية خاشقجي.

وخلال استقباله الوزير الأمريكي، قال ولي العهد السعودي لبومبيو "نحن حلفاء أقوياء وقدماء. نواجه تحديا تناسويا. في الأمس واليوم والغد". وبدا الرجلان مبتسمين خلال اجتماعهما.

هيدز نويزت للصحافيين في الرياض بعد لقاء بومبيو مع نظيره السعودي عادل الجبير إن وزير الخارجية الأمريكي "كرر قلق الولايات المتحدة حول اختفاء جمال خاشقجي"، وإن بومبيو والجبير اتفقا "على ضرورة إجراء تحقيق معمق وشفاف ومناسب".

ويبدو أن التوافق السعودي الأمريكي بشأن إجراء تحقيق شفاف في قضية اختفاء

التنافس الحزبي وراء انقلاب هادي على بن دغر

● إحالة رئيس الحكومة اليمنية على التحقيق لمنعه من أي مسؤولية في حزب المؤتمر

رئيس الوزراء السابق خالد بحاح إلى منصبه كجزء من تسوية سياسية بين الشرعية والمجلس الانتقالي، إضافة إلى محاولة تقديم بن دغر كبش فداء لكل الأخطاء التي رافقت عمل الشرعية خلال السنوات الماضية. البختي أن الأمر الجيد الوحيد في تغيير رئيس الحكومة هو أن رئيس الوزراء الجديد من الوجهة الشابة.

واستدرك البختي في تصريح لـ"العرب" أن هذا القرار لن يكون مفيدا إذا لم يترافق مع منح صلاحيات واسعة لرئيس الوزراء تمكنه من إحداث إصلاحات هائلة داخل منظومة الوظيفة الحكومية والتي تعمل في غالبيتها من خارج الوطن والتي تضخمت بحيث باتت تشكل عبئا كبيرا على الموازنة وعلى العملة الصعبة.

وأرجعت المصادر تضمن القرار إشارة إلى إحالة بن دغر على التحقيق، إلى أنها محاولة للحيلولة دون قيام الرجل بأي دور سياسي في المستقبل، بالنظر للحديث الذي يدور منذ فترة عن إمكانية قيام بن دغر بدور مهم في إعادة إحياء حزب المؤتمر وإمكانية توليه منصبا رفيعا في الحزب. وسارع رئيس الوزراء المقال لتهنئة خلفه، غير أن مصادر سياسية توقعات أن ينعكس هذا الأمر على علاقة بن دغر بالرئيس هادي ويعقد مساعي توحيد حزب المؤتمر تحت قيادة هادي نظرا للشهر المقبل، ويتمتع بها رئيس الوزراء المقال بين قيادات الحزب سواء في جناح هادي أو جناح الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" أن هادي استبق مشاورات كانت تدور لإعادة تعيين

في اليمن، حيث كان أحد قادة الاحتجاجات في العام 2011، وقد مثل "شباب الثورة" في مؤتمر الحوار الوطني في العام 2013 في أول مشاركة سياسية له، قبل أن يتم تعيينه عضوا في عدد من اللجان المنبثقة عن مؤتمر الحوار. ويرى العديد من المراقبين أن تعيين عبد الملك الحاصل على دكتوراه في فلسفة العمارة مؤشر على إصرار تيار قوي وناقد محيط بالرئيس هادي يقوده سفير اليمن في واشنطن أحمد عوض بن مبارك على المضي قدما في تغيير بنية الدولة في اليمن والإطاحة بمرموز النظام السابق.

ووصفت مصادر مطلعة قرار إقالة بن دغر بأنه لم يكن مفاجئا، غير أنها أشارت إلى أن الشخص الذي تم تعيينه رئيسا للحكومة، إضافة إلى صيغة قرار الإقالة أمران لم يكونا في الحسبان.

وتوقعت المصادر عقد جلسة مرتقبة لمجلس النواب اليمني في العاصمة المؤقتة عدن بهدف تفعيل واحدة من المؤسسات السيادية في اليمن والتي ظلت خارج إطار الصراع بين الشرعية والانقلاب.

وربطت المصادر بين تعيين هادي لمعين عبد الملك رئيسا للوزراء والذي ينحدر من محافظة تعز وبين رغبة هادي في الدفع باتجاه تمكين أحد المقربين منه وهو محمد علي الشدادي (من محافظة أبين) رئيسا لمجلس النواب وقطع الطريق على القيادي في حزب المؤتمر سلطان البركاني، على اعتبار أنه من غير المنطقي أن تذهب رئاسة المؤسسات التشريعية والتنفيذية لشخصين من ذات المحافظة.

وينتمي رئيس الوزراء الجديد معين عبد الملك سعيد إلى تيار "الربيع العربي"

□ عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن مشاورات تجري في كواليس الحكومة اليمنية لإصدار سلسلة من القرارات التكميلية التي من المفترض أن تخرج للعلن خلال الأيام المقبلة في إطار ما يمكن وصفه بسياسة إعادة هيكلة مؤسسات الشرعية التي يقوم بها الرئيس عبدربه منصور هادي والتي قد تتضمن، بحسب المصادر، تعيين نائب للرئيس.

وأشارت مصادر "العرب" إلى أن قرار إقالة رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر والذي يأتي وفقا لبيان الإقالة في سياق معالجة الإخفاقات الإدارية والاقتصادية، يمكن أن يشهد نموذجا مشابها قد يطال المسؤول الأول عن الملف العسكري في الشرعية، بالنظر إلى حالة الجمود في المسار العسكري وتعتثر الجبهات.



«أميز بين موقفى من النظام السوري وبين الجغرافيا السياسية التي تفرض أحكامها وتحتم التعامل بواقعية مع مسائل تتصل بمصالح اقتصادية وما شابهها».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

«لقد استنفدنا كل الخيارات، يجب علينا توجيه ضربة قوية لحماس، هذه هي الطريقة الوحيدة لاستعادة الهدوء، حتى لو أدى ذلك إلى مواجهة شاملة».

أفيغدور ليبيرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



روسيا تتحرك لوصل دمشق بمحيطها في ظل اطمئنانها لاتفاق إدلب

● موسكو تعمل على تثبيت إنجازاتها العسكرية في سوريا سياسيا ● حركة أميركية مضادة في المنطقة لفرملة التحركات الروسية



الأسد يزور العام المقبل روسيا والقرم

يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عليها.
ونقلت الوكالات تقريرها عن أعضاء الوفد من القرم الذي يزور دمشق.
وروسيا حليف رئيسي للأسد في الصراع السوري المستمر منذ أكثر من سبع سنوات. وزار زعيما منطقتين انفصالييتين في جورجيا تدعمهما روسيا، هما أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، دمشق هذا العام.

يرجي أكسيونوف. وكانت وكالات أنباء روسية قد نقلت في وقت سابق أن الرئيس السوري لديه خطط مبدئية لزيارة القرم في أبريل العام 2019، وأنه يجري مباحثات بشأن بدء رحلات طيران منتظمة بين سوريا وشبه الجزيرة.
وترزخ القرم تحت وطأة عقوبات غربية منذ أن ضمتها روسيا من أوكرانيا عام 2014. وتخضع سوريا أيضا لعقوبات

دمشق - أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن الرئيس فلاديمير بوتين وجه دعوة إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد لزيارة روسيا وشبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا إليها خلال نزاعها مع أوكرانيا.
ولا يعرف ما إذا كانت هذه الدعوة جرت خلال استقبال الأسد، الثلاثاء لوفد من المسؤولين في القرم يترأسه رئيس الوزراء

سياسية تأخذ في الاعتبار مطالب مختلف مؤثني المشهد السوري ومن بينهم الأكراد الذين يعتبرون ثاني قوة مهيمنة على الأرض، ويطالبون بتطبيق الفدرالية في سوريا الأمر الذي تعارضه كلا من دمشق وموسكو.
كما من المرجح أن يحاول جيفري قطع الطريق على مساعي روسيا لتعويم النظام في ضوء موقفه العلني تجاه الوجود الإيراني الذي يعد تهديدا للأمن القومي في المنطقة، ولدى جيفري ورقة مهمة جدا للضغط على روسيا وهو ملف إعادة الإعمار.
وتجدر الإشارة إلى أن جيفري، كان السفير الأميركي السابق لدى العاصمة التركية أنقرة، وبدأ مهام عمله الجديد في 17 أغسطس الماضي، وزار في أول جولة خارجية له كمبعوث، كلا من إسرائيل والأردن وتركيا، وذلك من 1 إلى 4 أكتوبر الجاري.

إلى جانب زعماء المعارضة السورية، وجماعات المجتمع المدني السوري.
وتابع البيان موضحاً أن جيفري "سيؤكد خلال هذه المباحثات التزام الولايات المتحدة بتحقيق تسوية سياسية في سوريا، وبتهئية الأرضية من أجل كافة الحلول التي تتواءم مع قرار مجلس الأمن رقم 2254".
والقرار 2254 صوّت عليه مجلس الأمن يوم 18 ديسمبر 2015، وينص على بدء محادثات السلام بسوريا في يناير 2016.
وأكد القرار أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلاد ودعا إلى تشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات برعاية أممية مطالباً بوقف أي هجمات ضد المدنيين بشكل فوري.
ويرى مراقبون أن جيفري سيركز خلال هذه الجولة على ضرورة تحقيق تسوية

في ظل تراجع العمليات العسكرية. وكان وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري قد دعا الاثنين خلال مؤتمر صحافي بدمشق مع نظيره السوري وليد المعلم إلى ضرورة عودة سوريا إلى مقعدها في جامعة الدول العربية، وأن هناك تحركات في هذا الصدد.
وفي مقابل الحراك الروسي الذي يظهر أنه يؤدي ثماره تسجل في المقابل حركة أميركية مضادة يقودها المبعوث الخاص إلى سوريا جيمس جيفري، الذي بدأ الاثنين جولة في المنطقة تشمل كل من تركيا وقطر والسعودية.
وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، فإن جولة المسؤول الأميركي ستستمر إلى 23 أكتوبر الجاري، لإجراء مباحثات مع مسؤولي الدول المذكورة حول آخر التطورات بسوريا.
وذكر البيان أن جيفري سيلقي في محطته الأولى تركيا، عدداً من المسؤولين الحكوميين،

تشهد سوريا حراكا روسيا لافتا، لإعادة وصل نظام الرئيس بشار الأسد بمحيطه العربي الذي انقطع عنه منذ بداية الأزمة ومن بين أهداف الحراك الروسي هو إقناع الدول العربية بأهمية عودة سوريا إلى مقعدها الشاغر في جامعة الدول العربية.

المحافظة الاستراتيجية. وتعمل روسيا على تثبيت إنجازاتها العسكرية في سوريا سياسيا وهو ما يفسر تحركاتها الأخيرة، في المنطقة، فبعد نجاحها في إعادة فتح حدود سوريا مع كل من الأردن وإسرائيل وقريبا جدا العراق تتجه الآن لإقناع الدول العربية بضرورة عودة دمشق إلى الجامعة العربية وأيضا عودة اللاجئين خاصة في الجوار إلى المناطق الآمنة في سوريا.

ويعتقد على نطاق واسع أن الوفد الروسي قد طرح على المسؤولين في المملكة العربية السعودية مسألة عودة سوريا لمقعدها في الجامعة الذي تم تجميده في العام 2012 على وقع اتهام النظام بارتكاب انتهاكات وتجاوزات بحق المتظاهرين ضد حكمه.
وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن المحادثات بين الوفد الروسي والأمير محمد بن سلمان شملت قضايا الشرق الأوسط بوجه عام وشمال أفريقيا لكنها ركزت بشكل خاص على سوريا.

ويرى مراقبون أن توقفت الزيارة بعكس حقيقة أن روسيا أرادت استثمار حالة "التوتر" التي شابت العلاقة بين الرياض وواشنطن في الأيام الأخيرة ومحاولات استهداف المملكة من خلال قضية اختفاء الصحافي جمال خاشقجي في تركيا لكسب الرياض إلى صفها ودعمها في رؤيتها لتسوية الأزمة السورية.
ولطالما دعت الرياض إلى تسوية سياسية للأزمة السورية، وهي ترى بأن خروج إيران ومليشياتها سيكون مؤثرا بشكل حاسم لصالح فض الصراع المستمر منذ العام 2011.
وتتشارك العديد من دول المنطقة هذا الموقف، وتدرك روسيا أن الخروج الإيراني هو مفتاح الحل، بيد أنها لا تريد أن تدخل في صدام الآن مع حليفها على الميدان في سوريا، وتفضل ترك هذا المعطى إلى حين توصل جميع الأطراف إلى قناعة بأن وجودهم في سوريا بلغ منتهاه وحقن وقت الانسحاب.

وتوجه روسيا أنظارها اليوم إلى سبل إعادة تعويم النظام القائم في سوريا. ويرجح أن يطرح الرئيس فلاديمير بوتين على نظيره المصري عبدالفتاح السيسي في القمة المنتظرة بينهما، الأربعاء، في سوتشي زيادة دعم القاهرة للجهود الروسية في هذا الإطار وقد يضع على عاتقها إقناع الدول المعارضة على عودة سوريا لجامعة الدول العربية.
وبدأ الرئيس المصري الاثنين زيارة إلى روسيا لمدة ثلاثة أيام تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية والتنسيق بشأن القضايا المشتركة ومنها القضية السورية، التي يقول محللون إن القاهرة قادرة على أن تلعب دورا متقدما في المرحلة الحالية التي تأخذ الدبلوماسية فيها الحيز الأكبر من الاهتمام

دمشق - مع اطمئنانها لسير تطبيق اتفاق إدلب، كثفت روسيا من تحركاتها الدبلوماسية لفك عزلة النظام السوري، وإعادة وصله تدريجيا بمحيطه، وليس أدل على ذلك من لعبها دورا محوريا في إعادة فتح المعابر السورية مع الجوار، والذي لم يكن أحد يتوقعه قبل سنوات قليلة دون تحقق انتقال سياسي حقيقي في سوريا ينهي حكم الرئيس بشار الأسد.

وأعربت روسيا الثلاثاء عن "رضاهما" تجاه عمل الجيش التركي لإقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب، التي تم الاتفاق عليها بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في 17 سبتمبر الماضي بسوتشي، ما جنب المحافظة عملية عسكرية وشبكة للنظام السوري تستهدفها.
ويعتبر الكرملين أن تركيا جادة في تطبيق الاتفاق، بالرغم من عدم التزام الحركات المتشددة (هيئة تحرير الشام) بالمهلة المحددة للخروج من المنطقة العازلة، وأنه مطمئن لما يحصل هناك، وهذا ما يمنحه المجال للسياسة إلى إعادة تعويم النظام وربطه مجددا بمحيطه.
ويرى مراقبون أن زيارة وفد روسي إلى الرياض واجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يندرج في هذا السياق. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء أن وفدا ضم مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع سافر إلى السعودية واجتمع مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمناقشة الأزمة السورية. وذكرت الوزارة أن الزيارة التي استغرقت يومين بدأت الأحد.

وقالت إن الوفد الروسي عقد محادثات أيضا مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

جيفري سيركز خلال جولته على تحقيق تسوية تأخذ في الاعتبار مطالب مختلف مؤثني المشهد السوري ومن بينهم الأكراد

ونجحت روسيا منذ تدخلها المباشر في سوريا بالعام 2015 في قلب موازين القوى لصالح نظام الرئيس بشار الأسد، بعد أن كان على شفى الانهيار رغم الدعم الإيراني الكبير الذي كان يتلقاه حينها.
وقد تمكن النظام السوري بفضل الدعم الروسي من استعادة السيطرة على معظم المحافظات وآخرها درعا والقنيطرة في جنوب البلاد، وهو يبدو مرتاحا لجهة أن الاتفاق الروسي التركي بشأن إدلب سيؤدي في نهاية المطاف إلى استعادته السيطرة على هذه

الحكومة اللبنانية إلى النور قريبا بعد حلحلة العقدتين الدرزية والمسيحية

خلق مشاكل إضافية، وقد حصل تنازل مشترك ومتبادل".
وأضاف أنه سلم رئيس الجمهورية "لائحة بأسماء الذين يمكن أن يكونوا حلا بالنسبة للوزير الدرزي الثالث والقرار يعود إليه".

مصادر حزب الله لا تقر بالضغط الفرنسية وتروج لنظرية مفادها أن قرار الإفراج عن الحكومة قد اتخذ منذ إبرام التسوية في العراق

ولفت من جهة أخرى إلى أن لا علم له ببقاء مجموعه بأرسلان، وأكد على وجوب حل قضية الشويفات وتسليم المطلوب إلى القضاء وهو "محتضن اليوم لدى علي مملوك (رئيس مكتب الأمن الوطني في سوريا)، وإذا تم الاتيان بالاثنيي معا يكون أفضل".
ووفق ما تم تداوله في بيروت الثلاثاء فإنه يفترض أن يجتمع الحريري مع وزير الخارجية رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل مساء، وهو الثاني بينهما بعد اللقاء الذي عقد مساء الاثنين، وظل بعيدا عن الإعلام. ويتوقع أن يكون اللقاء حاسما على صعيد تشكيل الحكومة، وقد يمهّد لزيارة الحريري إلى قصر بعددا لوضع المسسات الأخيرة.
وأعلن الحريري، الثلاثاء، أن تشكيل الحكومة الجديدة في البلاد بات قريبا جدا. وقال، بحسب بيان صادر عن مكتبه الإعلامي: "أنا أعلم أن تشكيل الحكومة قد استغرق وقتا أطول مما يجب، ولكننا سننتكمن من تشكيلها إن شاء الله، وقد أصبحنا قرييين جدا من ذلك".

العقدة الدرزية، برز تطوران لافتان. الأول إعلان أرسلان بعد لقائه الحريري في بيت الوسط، أنه حاضر لأي لقاء يجمعه مع جنبلاط برعاية عون أو الحريري "لإظهار نوايانا أننا لسنا مع مبدأ التحدي أو الحصر".
ورأى المراقبون في ذلك سعيًا من قبل أرسلان لتجاوز التوتر مع جنبلاط. وقال أبوفاعور في هذا الشأن إن الخلاف مع أرسلان ليس سياسيا فقط، بل له بعد جنائي مرتبط بقيام مقرب من أرسلان بإطلاق النار في منطقة الشويفات ما أدى إلى مقتل أحد محازبي "الاشتراكي". وقد توارى القاتل عن الانتظار ليظهر بعد ذلك مرافقا لأرسلان في إحدى زياراته الأخيرة إلى دمشق.

وتحدثت المعلومات عن أن تسوية العقدة الدرزية تقضي بمنح "الاشتراكي" وزيرين درزيين على أن يتم اختيار الوزير الدرزي الثالث من بين خمسة أسماء يقترحها كل من جنبلاط وأرسلان، وبرعاية الرؤساء عون ونبيه بري وسعد الحريري. وتأتي هذه الصيغة بعد أن أعلن أرسلان أنه لن يشارك شخصيا في الحكومة المقبلة.

أما التطور الثاني فهو قيام جنبلاط بزيارة قصر بعددا، الثلاثاء، تلبية لدعوة وجهها إليه الرئيس عون. واعتبر المراقبون أن الدعوة وتلبيتها تعكسان حرصا مشتركا من بعددا والمختارة لإنتاج تفاهات جديدة، بعد مرحلة من التوتر بين جنبلاط وعون، كما يعكس الحدث أيضا تقاطعا في مسألة ضرورة الوصول إلى تسويات لإنتاج الحكومة الجديدة.

وقال جنبلاط بعد لقائه مع عون إن رئيس الجمهورية حريص على الاستقرار "ولا نريد

أرسلان قد زار قبل ظهر الثلاثاء على رأس كتلتة النيابية الرئيس عون في بعيدا قبل ساعات من استقبال الأخير لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.
وقد صدر عن المجتمعين مع الحريري مواقف تؤكد على انفراج في العقد دون الإفصاح عن طبيعة التسويات الجارية. وأكدت مصادر القوات الأمر ورفضت هذه المصادر الكشف عن طبيعة الصفقات، لا سيما تلك المتعلقة بنوعية الأحجام التي ستوزع على الحصة المسيحية.

وفيما رفضت مصادر "الاشتراكي" الإفصاح عن المخارج المقترحة من أجل حلحلة

الاتفاق على تعيين عادل عبدالمهدي رئيسا للحكومة، وأن مفاعيل التطور العراقي انسحب إيجابيا على لبنان لدرجة أن الحريري حدد مهلة العشرة الأيام لولادة حكومته.

ورأى المراقبون أن حزب الله يود تأكيد البعد الإيراني لتشكيل الحكومة في بيروت وليس المفاعيل الدولية التي أوحى بها ماكرون. وقد تكثفت لقاءات رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في اليومين الماضيين وشملت الوزير لحم رياشي عن حزب القوات اللبنانية والنائب وائل أبوفاعور عن اللقاء الديمقراطي بقيادة تيمور جنبلاط والنائب طلال أرسلان رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني. وكان



تفاوض هذه المرة في محله

بيروت - تجمع كافة التحليلات السياسية في العاصمة اللبنانية على أن ولادة الحكومة الجديدة باتت وشيكة وأن المداولات في الساعات الأخيرة حققت تقدما كبيرا في مسألة الأحجام والحصص والحقائب.

وقد صدر عن كافة الفرقاء السياسيين مجموعة من المواقف والتصريحات التي أضفت جرعات تفاؤل عالية حول تشكيل الحكومة. وفيما قالت الأنباء إن الإعلان عن التشكيلة سيجري خلال ساعات، توقعت بعض المصادر أن يؤجل الأمر إلى ما بعد عودة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري من رحلته إلى بروكسل مطلع الأسبوع المقبل. وقالت بعض المعلومات إن بري أبدى استعدادا للعودة فوراً إلى بيروت في حال تم التوافق على الصيغة الحكومية العتيدة.

وترى مصادر سياسية لبنانية أن الاجتماع الذي عقده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع الرئيس ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل في يرفان عاصمة أرمينيا الأسبوع الماضي، كان له أثر مباشر في الضغط على كافة الفرقاء لخفض سقف مطالبها.

وتؤكد هذه المصادر أن باسيل الذي اجتمع مع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله لمدة ثلاث ساعات قبل أيام لإبلاغه بمضامين اللقاء مع ماكرون، قد خرج بأجواء تشجع عون وباسيل على تسهيل ولادة الحكومة التي باتت ضرورة للحزب نفسه بعد تصاعد حملة العقوبات ضده الصادرة من واشنطن.

ولا تعترف مصادر حزب الله بالضغط الفرنسية وتروج لنظرية أخرى مفادها أن قرار الإفراج عن الحكومة قد اتخذ منذ إبرام التسوية في العراق والتي كان من نتائجها



«وزارة الخارجية تتابع ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي بالخارج، ولن تتردد في اتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من يتناول على الكويت ورموزها».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«مع قناة الجزيرة الممولة من قطر وصلنا إلى إعلام يحاربنا ويخاطب الأجانب ويعطيهم صورة مشوهة عن منطقتنا.. هذا العبث الإعلامي يجب أن يتوقف».

فهد الشليبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام



داعش يتسلّل إلى صفوف الحشد الشعبي

□ **بعقوبة (العراق) -** تحدّث تقرير أميركي عن تسرّب مقاتلين من تنظيم داعش إلى صفوف الثنتين من أكبر الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي، الهيكل العسكري الزديف الذي كان تشكّل بناء على فتوى من المرجعية الشيعية العليا في العراق لقتال التنظيم المتشدّد حين غزا سنة 2014 مناطق واسعة من البلد وبات آنذاك يهدّد العاصمة بغداد بحذ ذاتها.

ويتشكّل الحشد بشكل أساسي من عشرات الآلاف من المقاتلين الشيعية، لكنه ضم إلى فصائله أعدادا محدودة من السنة والمسيحيين وغيرهم.

وقال تقرير مجلة "فورين بوليسي"، إنّ منظمة بدر بقيادة هادي العامري استقطبت نحو ثلاثين من عناصر داعش كانوا ناشطين في بلدة جلولاء بمحافظة ديالى، وضمّتهم إلى صفوفها بعد هزيمة تنظيمهم هناك، وإنّ عصابات أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي ضمت بدورها أربعين آخرين من التنظيم بينهم قادة، في ذات البلدة.

وفيما بدا الهدف من الخطوة غامضا، ذهب خبراء أمنيون إلى القول إنّ الهدف قد يكون ماليا، إذ أنّ من عناصر داعش من تمكّن خلال فترة سيطرة التنظيم على المناطق العراقية من جمع ثروات طائلة عبر اقتحام المنازل والمتاجر وحتى فروع البنوك، والاستيلاء على أموال، وممتلكات ثمينة.

وقال خبير أمني عراقي إنّ المرجّح أن بعض عناصر داعش عقدوا صفقات مع كبار قادة الميليشيات الشيعية لاقتداء أنفسهم بالأموال التي استولوا عليها، كما وضعوا خبراتهم القتالية ومعرفتهم بالارّض في خدمة تلك الميليشيات المعنية بالتوسّع في مناطق السنة بالعراق، لتكون بذلك استفادة ميليشيات الحشد مزدوجة.

وتعتبر ميليشيات الحشد الشعبي قوة سيطرة ميدانية في العراق لمصلحة إيران. وردّا على التقرير، قال عضو بأحد فصائل الحشد الشعبي إنّ ما ورد فيه هو "محاولة أميركية لاستهداف الحشد". ونقل موقع السومرية الإخباري الثلاثاء، عن محمود الربيعي عضو حركة صادقون، الذراع السياسية لمليشيا عصابات أهل الحق قوله، إنّ "جميع القيادات العاملة في هيئة الحشد الشعبي ولديها الوية منتظمة وماسكة لمناطق

حدودية أو مناطق كانت تحت سيطرة داعش هي شخصيات عشائرية وطينية معروفة وقفت بكل قوة بوجه الإرهاب وقاثلته بكل بسالة وسعت للدفاع عن الدولة العراقية والحفاظ على السيادة ووحدة البلد ولا علاقة لها بزمر داعش الإرهابية".

لجنة تحقيق عراقية تتهم «مندسين» بقتل المتظاهرين

● **التحقيق امتداد لظاهرة الفساد التي لا تهدر الأموال فحسب، وإنما الدماء والأرواح أيضا**



إلقاء التهمة على طرف غامض وغير محدّد الهوية مهرب مناسب من الحرج البالغ الذي تسبّبت به موجة الاحتجاجات العارمة التي هزّت جنوب العراق خلال الأشهر الماضية وانزلت إلى عنف من قبل القوات الأمنية والمليشيات الريفية لها، وعنف مضاد من قبل المحتجّين الغاضبين من الأحزاب الحاكمة وداعمتها إيران.

□ **بغداد -** خلصت لجنة تحقيق حكومية عراقية إلى أنّ "مندسين" ينتمون لأحزاب مختلفة يقفون وراء مقتل وإصابة العشرات من المتظاهرين وأفراد الأمن خلال الاحتجاجات العارمة التي شهدتها الشهر الماضي عدّة مناطق بجنوب العراق، وتركزت بشكل أساسي في محافظة البصرة التي رغم ثرائها بالنفط إلا أنّ سكانها يشكون الفقر والبطالة وشخ المياه وتلوّث البيئة.

وكانت اللجنة، المؤلفة من محققين من مختلف أجهزة الأمن والاستخبارات في العراق، باشرت عملها في الخامس من سبتمبر الماضي بناء على أوامر من رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي. وانيطت باللجنة مهمة التحقيق في أعمال العنف التي شابت التظاهرات مطلع الشهر نفسه واتسع نطاقها وخلفت قتلى وجرحى وإحراق مؤسسات حكومية ومكاتب أحزاب وفصائل مسلحة مقربة من إيران في البصرة فضلا عن القنصلية الإيرانية في المحافظة.

وشكّ الكثيرون في حيادية اللجنة وقالوا إنّ هدفها المسبق هو تجاوز حرج مزبوح انجرّ عن أعمال العنف تلك: أولا الحرج من استهداف قوات أمنية وعناصر تابعة لميليشيات شيعية للمتظاهرين وإيقاع جرحى وقتلى في صفوفهم، وثانيا الحرج من هجوم المتظاهرين الغاضبين أنفسهم على مقرّات أحزاب شيعية رئيسية مشاركة في الحكم، وعلى مقرّ دبلوماسي تابع لإيران الداعمة لتلك الأحزاب، والتي كانت هي ذاتها موضع غضب المحتجين من خلال الشعارات الموجهة ضدها والمندّدة بدورها السلبي في العراق.

وجاء في نتائج التحقيق التي وزعت للجنة خلاصتها، الثلاثاء، على وسائل الإعلام أنّ "الأجهزة الأمنية لم تستخدم القوة النارية، وأنّ القتلى (الذين سمّتهم الخلاصة شهداء على سبيل مجاملة ذويهم) والجرحى الذين سقطوا في التظاهرات من المدنيين

والأجهزة الأمنية كان نتيجة إطلاق النار من قبل عناصر مندسّة"، مبيّنة أنّ تلك العناصر كانت تنتمي لأحزاب مختلفة، دون الكشف عن أسماء تلك الأحزاب.

وقال ناشط في الحراك الاحتجاجي بجنوب العراق، إنّ ورود ذكر "الأحزاب" في خلاصة التحقيق يزيدُها ضعفا ويكشف وجود جهات حزبية ضمن لجنة التحقيق، وهي بصد تصفية الحسابات مع منافسيها. كما انتقد ذات الناشط الذي طلب عدم التصريح بهويته، النتائج التي توصّل إليها التحقيق وقال إنّها تساهم في تمييع القضية وتنعصر بشكل متعمّد عن تحديد المسؤوليات بدقة، كمرحلة ضرورية لإصاف الضحايا ومعاقبة المسؤولين.

واعتبر أنّ خلاصة التحقيق لم تهدف إلى إظهار الحقيقة، بقدر ما هدفت إلى تغييبها،

وهي من ثمّ "امتداد للفساد المستشري في البلاد"، مضيفا "الفساد في العراق لا يهدر الأموال فقط وإنما الدماء والأرواح أيضا". وبيّنت لجنة التحقيق في خلاصتها أنّ تسعة متظاهرين قتلوا خلال أعمال العنف فضلا عن وقوع إصابات عديدة في صفوف قوات الأمن.

وانتقدت "عدم قيام شرطة المحافظة بواجبها في حفظ دوائر الدولة وعدم انتشار عناصرها بشكل صحيح، إضافة إلى بطء رد فعل قيادة عمليات البصرة (التابعة للجيش) وعدم معالجتها الأمر والاقتصار على استلام المعلومات؛ مما فاقم حالة عدم الاستقرار في المحافظة".

كما لفتت إلى "تأثير الانتماءات الحزبية لعدد من أفراد الشرطة المحلية في البصرة في ترك واجباتهم".

وخلال المظاهرات التي رفع فيها المحتجّون شعارات مناهضة للأحزاب والمليشيات وإيران الداعمة لها، توجّهت أصابع الاتهام لاتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي أصبح كثير الانتقاد للأحزاب الحاكمة في العراق، كما لم يخل خطابه من تلميحات للنفوذ الإيراني في البلد ووجوب الحد منه. وقد مثلت فورة الاحتجاجات صدمة استثنائية للأحزاب الشيعية العراقية كونها تفجّرت في مناطق تعتبرها تلك الأحزاب حاضنتها الشعبية.

وانتقدت اللجنة، أيضا "غياب دور المحافظ (أسعد العيداني) ورئيس وأعضاء مجلس المحافظة وعدم إبدائهم المساعدة في معالجة الأزمة"، مشيرة إلى "ضعف الجانب الاستخباراتي الاستباقي الذي ساهم في بطء الإجراءات الأمنية المتخذة".

مبادرات الإمارات تساعد المناطق اليمنية على التعافي من جروح الحرب

● **اللال الأحمر الإماراتي يخص قطاعي التعليم والصحة بجهد استثنائي**

وبهدف دعم استقرار الشباب اليمني في مناطقهم وتشجيعه على استئناف حياة اجتماعية عادية فيها. وفي هذا السياق نظمت الهيئة مؤخرا "الزواج الجماعي الثامن في محافظة شبوة" وشمل 200 شاب وفتاة.

◀ **الأعراس الجماعية تساعد الشباب على الاستقرار في مناطقهم المحررة وتشجع على استئناف حياة اجتماعية عادية**

والتقى ممثلون عن الهيئة بمجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المحافظات اليمنية المحررة للوقوف على احتياجاتهم الضرورية وتلبيتها.

وفي المجال الإغاثي، وما يتصل منه بتأمين الأغذية الأساسية لسكان المناطق اليمنية المستعادة من الحوثيين، افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي ثلاثة مخازن خيرية في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، بعد تاهيلها لتوفير أكثر من 18 ألف رغيف خبز يوميا توزع مجانا على الأسر اليمنية الفقيرة في المناطق المحررة بالساحل الغربي اليمني.

ويشمل الجهد الإماراتي في اليمن أيضا الجانب التنموي الأطول مدى، من خلال ترميم البنى التحتية وتوفير المرافق الأساسية وعلى رأسها المياه النظيفة. ودشنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مشروع بئر مياه ارتوازية في منطقة الجديد بمديرية المخا في الساحل الغربي لليمن في إطار مشروع حفر 23 بئرا تعمل بالطاقة الشمسية على امتداد الساحل بهدف الحفاظ على الصحة العامة والحد من انتشار الأمراض ومكافحة انتشار الكوليرا. ويجري حفر تلك الآبار ضمن مخطط لتوفير المياه النقية لأكثر من 7 آلاف مواطن يعني بشكل يومي.

على أكثر من 6 آلاف طالب وطالبة في عدد من مدارس الساحل الغربي لليمن في إطار جهودها لدعم المسيرة التعليمية باليمن وتخفيف الأعباء عن الأسر الفقيرة. وفي القطاع الصحيّ قدمت دولة الإمارات 33 طنا من الكمكلات الغذائية لأطفال اليمن الذين يعانون من سوء التغذية الحاد وللحدّ من إصابة الأطفال الصغار بسوء التغذية وذلك عبر إطلاق برنامج غذائيّ شامل. وجرى تسليم الكمكلات الغذائية لمركز الإمداد الدوائي في مستشفى الجمهورية في العاصمة المؤقتة عدن.

كما رفد الهلال الأحمر الإماراتي ومركز الملك سلمان قطاع الصحة اليمني بسبع سيارات إسعاف عبر منظمة الهجرة الدولية، وتم تسليم السيارات لوزارة الصحة في مستشفى الجمهورية بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

وقدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أدوية نوعية ومستلزمات طبية لمستشفى إعادة الأمل في مديرية رماه في صحراء حضرموت ضمن خططها لدعم المنشآت والمرافق الطبية بالأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة لعملها ونشاطها الخدمي إضافة إلى تدشين مشروع الاستجابة الإنسانية الطارئة لمكافحة حمى الضنك في مستشفى الثورة العام في تعز بهدف الحد من تفشي وباء حمى الضنك على مستوى المدينة والريف.

كما أوفدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي فريقا طبييا للاطلاع على واقع القطاع الصحي في المحافظات المحررة وتنفيذ عدد من المبادرات والأعمال التي تسهم في تحسين الوضع الصحي الراهن في اليمن وتلبية الاحتياجات الأساسية للمرضى.

وفي المجال الاجتماعي واصلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تنظيم الأعراس الجماعية لآلاف من الشباب في المحافظات اليمنية المحررة، بناء على توجيه من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي،

الطفءاء من 10 فصول وسبق أن تعرضتا لأضرار نتيجة اعتداءات مليشيا الحوثي.

ودشنت الهيئة مشروع توزيع 9 آلاف حقيبة مدرسية على طلاب وطالبات المدارس في محافظة تعز وقد بدأت بتوزيع الحقاائب على طلاب وطالبات ثانوية تعز الكبرى والتي تعد واحدة من أكبر المدارس في اليمن إضافة إلى مشروع توزيع حقائب مدرسية وقرطاسية



فسحة للأمل في مرحلة يمنية صعبة

الحقاائب المدرسية للطلاب والسالل الغذائية للمعلمين.

وافتتحت الهيئة مدرستين في محافظة الضالع بعد إعادة تاهيلهما وتاثيرهما بالمستلزمات كافة ليستفيد منهما نحو ألفي طالب. وتتكون مدرسة علي ناجي الأساسية في منطقة المركولة من 12 فصلا دراسيا، فيما تتكون مدرسة طارق بن زياد في منطقة

□ **عابن (اليمن) -** يستهدف الجهد الإغاثي والإنساني والتنموي الإماراتي في اليمن قطاعات حيوية على رأسها قطاعا التعليم والصحة، بهدف الحفاظ على دورهما والحد من أثر الحرب عليهما وإعادة تنشيطهما في المناطق المستعادة من سيطرة المتمردين الحوثيين.

ووجّهت الإمارات جزءا هاما من ذلك الجهد لإنقاذ العملية التعليمية من الانهيار وضمان تواصلها في المناطق اليمنية المحرّرة رغم المصاعب الكبيرة التي واجهتها تلك العملية. وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية "وأم" في تقرير لها جردا عامّا لمختلف المشاريع والمبادرات التي أنجزتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على الساحة اليمنية وكان لها أثرها الواضح في استمرار العملية التعليمية وتحسينها.

وورد بالتقرير أنّ الهيئة بذلت مع انطلاق السّنة الدراسية الجارية، جهودا كبيرة لدعم العملية التعليمية وتحسين البيئة المدرسية في المحافظات والمدن اليمنية المحررة من أجل تذليل الصعوبات أمام الطلاب والطالبات وتيسير وصولهم إلى مقاعد الدراسة لاستكمال مسيرتهم التعليمية إضافة إلى دورها في تاهيل عدد كبير من المدارس ورفدها بالأثاث والأدوات المدرسية.

وتنمّ في الإطار ذاته تدشين مشروع الزّي المدرسي والحقيبة والسلة الغذائية للمعلمين، لخمس محافظات هي عدن ولحج وأبين والضالع وتعز، بتمويل من الهيئة إضافة إلى تقديم خمسين جهاز "لاب توب" لكل محافظة من المحافظات الخمس بمناسبة يوم المعلم.

كما افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مدرسة خالد الشحي للتعليم الأساسي في مدينة شقرة الساحلية التابعة لمديرية خنفر والتي أعيد ترميمها وتاهيلها من قبل الهيئة ضمن المشاريع التي تنفذها في محافظة أبين بمناسبة عام زايد 2018، إضافة إلى توزيع



«مصر تعمل على توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، كي تتمكن من القيام بمهامها بفاعلية، والمتمثلة في الدفاع عن ليبيا ومواجهة مخاطر الإرهاب».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«لا صحة للأنباء التي تتحدث عن تأجيل الانتخابات الرئاسية، والاستحقاقات الانتخابية القادمة ستجرى كلها في موعدها المحدد».

طيب لوح
وزير العدل الجزائري



خصوم بوحجة يوصدون أمامه أبواب مبنى البرلمان الجزائري

● رئيس البرلمان يطالب بوتفليقة بالبت في تصعيد المناوئين ● الأغلبية النيابية مستعدة للتصعيد إلى غاية تقديم الاستقالة



خارج الخدمة حتى استقالة بوحجة

العام، فضلا على أن تشريعات المجلس واضحة، وتحصر مسألة الشغور في الوفاة أو العجز أو الاستقالة، وأنا غير مستقيل من مناصبي.

وكان ولد عباس جدد الأحد الماضي دعوة بوحجة إلى الاستقالة، مذكرا إياه بما حدث لكل من مهري ومسادية وبن حمودة وبومعزة، مشيرا إلى أنه سيرفع نفس المصير وهو التنحي، ثم تمريره إلى المجلس التأديبي للحزب بسبب إخلاله بالنظام الداخلي.

وقال "بوحجة أقدم على إقصاء الأمين العام للبرلمان دون استشارة أعضاء الغرفتين الأولى والثانية"، مشيرا إلى أن "المادة التاسعة من النظام الداخلي تلزم الرئيس قبل اتخاذ القرار باستشارة أعضاء المكتب".

ويماطل ولد عباس في دعوة هيئة اللجنة المركزية للانعتاق، حيث أرجأ ذلك في عدة مرات، تفاديا لأي سحب للبساط من تحته، لا سيما في ظل وجود تملل داخلي وسعي أعضائها للعمل على سحب الثقة من منه. وخلف ولد عباس الأمين العام السابق عمار سعداني العام 2016، دون المرور على تزكية اللجنة المركزية أو عقد مؤتمر استثنائي.

ونفى سعيد بوحجة في تصريحه، أن يكون لقرار الفصل من الحزب المتخذ في حقه، تأثيرا على أداء المجلس والمنصب الذي يشغله، وأرجع ذلك إلى كون المناوئين له لا يمثلون الأغلبية.

وشدد على أن العريضة المتداولة مشكوك في صحتها وشرعيتها لأنها لم تقدم للرأي

فيه كافة الملفات، وهذا ما طلبناه ونطالب به، لكن هؤلاء يرغبون في التصعيد والدخول في صراعات نحن في غنى عنها".

وفيما رفض وصف الحراك القائم بـ"التصعيد"، شدد على أن ما قام به العشرات من النواب الثلاثة، هو تلبية للتحريض الذي ينسئه الأمين العام للحزب جمال ولد عباس، من خلال اتخاذ قرار استبعاده من الحزب.

وأضاف "لكن ذلك يبقى غير شرعي، لأن هيئة المكتب السياسي نفسها غير شرعية لأنها انتقلت عن قرار للأمين العام، وليس عن اللجنة المركزية المخولة بموجب تشريعات الحزب باتخاذ مثل هذه القرارات، وحتى اللجنة المركزية نفسها مجمدة ولم تجتمع لحد الآن، رغم مرور شهور كاملة على الموعد القانوني".

وصلت أزمة البرلمان الجزائري إلى طريق مسدود، بعدما تمسك رئيسه سعيد بوحجة بمنصبه ورفض دعوات حزبه إلى الاستقالة، وفي ظل غياب نص قانوني يجبره على التنحي اختار نواب جبهة التحرير غلق باب البرلمان في خطوة تصعيدية، ما دفع بوحجة للاستنجاد بالرئيس بوتفليقة.

صابر بليدي

باعتراره ينحدر منه، فضلا على دعوته للمثول أمام لجنة الانضباط بتهم إرباك إحدى مؤسسات الدولة، وعصيان قرارات الحزب، الذي انتخبه لقيادة الهيئة بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو 2017. ويمثل رفع الحزب الحاكم الغطاء السياسي عن بوحجة، خطوة رمزية، فهي من الجانب القانوني ليست حاسمة.

إذ لا يتيح الدستور، فضلا عن القوانين الداخلية للبرلمان، تغيير رئيس المجلس سوى في حالات الوفاة أو العجز الصحي أو الاستقالة.

وينتظر خلال أيام أن ترأس لجنة الانضباط في الحزب الحاكم، بوحجة، للاستماع إليه، قبل إصدار قرار بشأن عضويته في الحزب بالتجميد أو الفصل نهائيا. وصرح رئيس الكتلة النيابية لحزب الجبهة الشعبية الجزائرية بربارة الشيخ، لـ"العرب"، بأن "نواب الأغلبية مصرّون على رحيل سعيد بوحجة من قيادة الهيئة التشريعية الأولى، وأن عريضة سحب الثقة التي وقع عليها 351 نائبا تمثّل ثقلا لا غبار عليه، وما على الرجل إلا الامتثال لرأي الأغلبية، وعدم الزج بالمؤسسة في مازق يعطل السير العادي لمؤسسات الدولة".

وأضاف "احترم ونقدر الماضي النضالي لسعيد بوحجة، لكن الأغلبية لا تريد العمل معه ولا يمكن لها ذلك، في ظل الاختلالات التي ميّزت مرحلة رئاسته للهيئة التشريعية، وما عليه إلا التحرر من هيمنة الأطراف التي تدفعه لتأزيم الوضع أكثر"، في إشارة إلى بعض النواب الذين يدعمون بوحجة، ويساندون استمراره في منصبه.

وقال سعيد بوحجة في تصريح للصحافيين، بأن "النواب الذين قاموا بإغلاق باب البرلمان لإجباري وتهديدي بعدم الالتحاق بمكتبي، لا يمثلون الأغلبية.. إنهم عصابة صغيرة خارجة عن القانون، كان عليهم ألا يتبعوا هذا الأسلوب وأن يعودوا إلى نشاطهم الطبيعي لإضفاء الشرعية على العمل البرلماني قبل الدخول في حوار نفتح

سعيد بوحجة:

من قاموا بإغلاق باب البرلمان لا يمثلون الأغلبية وهم عصابة خارجة عن القانون



ووصف رئيس المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب) تصعيد نواب الكتل النيابية المناوئة له، بتنظيم اعتصام مفتوح وغلق أبواب البرلمان بأقفال حديدية، بـ"العصابة" التي لا تمثل إلا نفسها، ولا تملك أي أغلبية في الهيئة التشريعية كما تروج له مزاعمها، وشدد على أن البقاء في منصبه، ليس "تمسكا به بل دفاعا عن الشرعية التي وضعت فيه".

وكان المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، قد قرر في اجتماعه الأخير، رفع الغطاء السياسي لرئيس البرلمان،

التعديل الوزاري يعيد ملف اغتيال عبدالفتاح يونس إلى الواجهة

● وزير الاقتصاد الجديد في حكومة الوفاق الليبية أحد المتهمين ● خليفة حفتر يأمر بإعادة فتح الملف



عبد الحكيم فنوش:

تعيين العيساوي لم يستفز قبيلة العبيدات فقط، وإنما كافة أهالي برقة

اللواء يونس، وإنما مع كافة أهالي برقة الذين يرفضون هذا التعيين.

وكان المدعي العام الليبي، المستشار وليد سواني، قد أكد في نوفمبر من العام 2011، بحضور مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الانتقالي الليبي، أن "نائب رئيس المكتب التنفيذي بالمجلس الانتقالي، علي العيساوي، ورئيس اللجنة المكلفة بالتحقيق مع عبدالفتاح يونس إبان القبض عليه في يوليو الماضي، المستشار جمعة حسن الجازوي العبيدي، والقادة الميدانيين أحمد سالم بوختالة وفرج ميلاد وحسن البكوش ومحمد فرج بن حميد، متهمون بالاشتراك في مقتل اللواء يونس ومرافقيه.

وأمام هذه التطورات التي يُرجح أن تتفاعل أكثر لم تفلح الدوائر المحيطة بحكومة السراج، وتنظيمات الإسلام السياسي في تبديد المخاوف التي ارتفعت وتيرتها منذ الإعلان عن التعديل الحكومي المذكور، الذي تضمن أيضا تعيين شخصية جدلية، هي فتحي باشا أغا وزيراً للأخلية.

وذهب مراقبون إلى القول إن السراج أخطأ بتلك التعيينات التي أظهرته كانه يستقوي بالمليشيات لإحداث التوازن في معادلة القوة وسط طرابلس، عبر إعادة رموز "فجر ليبيا"، خاصة وأن فتحي باشا أغا هو أحد رموز ميليشيات مصراتة، وبحسب على تيار الإسلام السياسي الذي سيطر على ليبيا منذ أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي. وتؤشر هذه التطورات إلى أن أزمة حكومة الوفاق الليبية، مُرشحة للمزيد من التفاقم، لا سيما وأن إعادة فتح ملف قضية اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس، التي استنشرت باهتمام سياسي وإعلامي واسع، ستكون لها تداعيات على مجمل الأوضاع في ليبيا.

قرار المشير حفتر بإعادة فتح ملف قضية اغتيال عبدالفتاح يونس، له صلة مباشرة بقرار السراج تعيين علي العيساوي وزيرا للاقتصاد والصناعة، وبالأطراف التي رشحته لهذا المنصب.

وقال في اتصال هاتفي بـ"العرب" من العاصمة الفرنسية باريس، إن إعادة فتح ملف قضية اللواء عبدالفتاح يونس، هي عبارة عن ردة فعل مباشرة على قرارات السراج، من شأنها إرباك حساباته، وكذلك أيضا القوى التي دفعت باتجاه تمكين العيساوي من هذا المنصب الوزاري.

وتابع "الجميع في ليبيا يعرف أن العيساوي تدعمه قوى لها صلة وثيقة بتيارات الإسلام السياسي، وقريبة جدا من مجلس الدولة، لا تخفي سعيها إلى تعزيز تواجدها في صلب حكومة الوفاق تمهيدا للسيطرة عليها".

وتوقع فنوش أن يساهم قرار فتح ملف قضية اغتيال عبدالفتاح يونس، في تعقيد عمل حكومة الوفاق، لافتا إلى أن تعيين العيساوي جعل السراج يدخل في خصومة مباشرة ليس فقط مع قبيلة العبيدات التي ينتمي إليها

والتوحش وانعدام الضمير والأخلاق"، مؤكدة في نفس الوقت أنها "لن تنسئ شهيدها ومرافقيه، ولن تقبل بغير القصاص العادل لهم".

ويرى مراقبون أن توقيت إعادة فتح ملف قضية اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس، مرتبط بشكل مباشر بالتعديل الحكومي الذي أجراه في وقت سابق فايز السراج على تشكيلة حكومة الوفاق الوطني، الذي أثار جدلا لم يتوقف بالنظر إلى استهدافاته التي لا تخرج عن سياق إعادة رسم التوازنات السياسية والعسكرية في غرب ليبيا، استعدادا للمواجهات المرتقبة سياسيا وعسكريا. ويبدو هذا الارتباط واضحا وجليا، ذلك أن فايز السراج قرر في التعديل الحكومي المذكور، تعيين علي العيساوي وزيرا للاقتصاد والصناعة، رغم معرفته بأنه يُعد واحدا من الشخصيات الليبية الجدلية، المُتهمة بالضلوع في جريمة اغتيال اللواء يونس.

وعلى هذا الأساس، اعتبر الناشط السياسي الليبي، عبدالحكيم فنوش، أن



أول ضحايا الإرهاب في ليبيا

الجمعي قاسمي

□ تونس – عاد ملف اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس، رئيس أركان جيش التحرير الوطني الليبي خلال أحداث 17 فبراير، ليطفو على السطح من جديد، وسط تساؤلات حول أبعاد هذه العودة، وتداعياتها على حكومة الوفاق الوطني الليبية، برئاسة فايز السراج، ومجمل المشهد الليبي بسياقاته السياسية والأمنية والعسكرية التي باتت تتحرك في اتجاهات مُختلفة.

وفي خطوة لا تخلو من الدلالات السياسية، أمر المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، المدعى العام العسكري في ليبيا باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة لاستئناف التحقيقات في ملف قضية اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس، ومرافقيه العقيد محمد خميس العبيدي، والمقدم ناصر الشريف المذكور في الخامس من أغسطس 2011.

وطالب حفتر في مُذكرة وجهها إلى المدعى العام العسكري في ليبيا، الاثنين، بـ"ضرورة التواصل مع كافة الجهات الوطنية والدولية لغرض المطالبة بتسليم المتهمين في هذه القضية حتى يتمكن القضاء الليبي من محاكمتهم".

واعتبر في هذه المذكرة أن"القصاص العادل من الجناة يكفل رد الاعتبار لكافة أبناء المؤسسة العسكرية من القوات المسلحة العربية الليبية، وصولا إلى كشف الحقيقة التي غابت طيلة السنوات السبع الماضية". وقبل ذلك، أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، بيانا بشأن اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس العبيدي ومرافقيه، أكدت فيه أن "الشهيد يونس كان مثالا في الانضباط والقيادة وحسن التصرف والأخلاق العالية".

وأشارت إلى أن "اللواء يونس تم استدعاؤه من المجلس الانتقالي للتحقيق معه في قضية وصفتها بـ'الواهيّة' لغرض استدراجه والذل منه هو ومرافقيه، عندما كان متواجدا في ذلك الوقت بغرفة العمليات بمدينة أجابيا". واعتبرت في بيانها أن "ما حدث للواء يونس يدل دلالة واضحة على التغول

مصرع 6 مغاربة جراء

خروج قطار عن السكة

□ الرباط – خَلَفَ حادث خروج قطار عن سكته الثلاثاء بالمغرب عن مصرع ستة أشخاص وجرح 86، حالات سبعة منهم خطيرة، وفق حصيلة رسمية أعلنها مدير المكتب الوطني للسكك الحديدية ربيع الخليع.

وأوضح الخليع لوسائل إعلام محلية في موقع الحادث أن المكتب "فتح تحقيقا لتحديد أسباب الحادث" الذي وقع حوالي الساعة العاشرة صباحا قرب بلدة بوقندال على بعد عشرين كيلومترا تقريبا شمال الرباط".

وأوضح الخليع أن القطار كان قادما من مدينة الدار البيضاء (غرب) نحو مدينة القنيطرة.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو وصورا أولية للحادث تظهر العربة الأمامية للقطار وقد انقلبت بجانب السكة قرب جسر.

وأصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس تعليمات بنقل المصابين في حادث القطار إلى المستشفى العسكري محمد الخامس بالرباط.

وقال الديوان الملكي المغربي، في بلاغ عمّمته وكالة المغرب العربي للأبناء، أنه "تم فتح تحقيق بهدف تحديد الأسباب والحيثيات المتعلقة بهذا الحادث".

وجاء في البلاغ "على إثر إثّر الحادث المفجع لانحراف قطار يربط بين الرباط والقنيطرة، على مستوى منطقة بوقندال، والذي خَلَفَ عددا من الضحايا والمصابين، أصدر الملك محمد السادس تعليماته لكل من وزير الداخلية ووزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، اللذين انتقلا إلى مكان الحادث، قصد نقل المصابين لتلقي العلاج اللازم بالمستشفى العسكري محمد الخامس بالرباط".

وحسب البلاغ، قرر الملك التكفل شخصيا بلوازم دفن الضحايا، وماتم عزائهم. وأجيت الحادثة الجدل بشأن قدم القطارات والسكك الحديدية التي شُيّدت في عهد الاستعمار الفرنسي للمغرب، فيما طالب البعض من التشّطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولي شركة السكك الحديدية بالاستقالة.



«أكثر من 40 بالمئة من النزاعات المسلحة في العالم على مدى السنوات الستين الماضية مرتبطة أساسا بالموارد الطبيعية».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

«الرئيس دونالد ترامب قال لي خلال مكالمة هاتفية إنه يدعمني 100 بالمئة، ونحن نواصل القيام بعملنا ولا توجد مشكلة».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



اختطاف جنود إيرانيين بينهم عنصران من الحرس الثوري

● جماعة جندالله صداع مزمن في رأس إيران ● توسع دائرة الاحتجاجات في مختلف المحافظات الإيرانية



تنامي استهداف عناصر الحرس الثوري يربك قاسم سليمان

الضوء على أزمة القوميات في إيران، وخاصة في المحافظات الحدودية، التي كانت الشرارة الأولى للمظاهرات التي اندلعت في يناير في كامل أرجاء البلاد، احتجاجا على تردي الأوضاع الاقتصادية، واتخذت منحى سياسيا بعد ذلك، إذ طالب المتظاهرون بسقوط النظام الإيراني والمرشد الأعلى على خامنئي. وشهدت العشرات من المحافظات الإيرانية اضطرابات في فترة رأس السنة، حيث قُتلت السلطات 25 مسلما ومظاهرا واعتقلت المئات، بعد أن رفع المتظاهرون صوراً للشاه الإيراني الأخير، محذرين النظام من مصيره.

وقدنت المعارضة الإيرانية مزاعم النظام حول وجود أجناس غربية لزعزعة استقرار البلاد دفعت بالإيرانيين إلى المطالبة بإسقاط الحكومة، محمليين المرشد الأعلى مسؤولية الفقر الذي يقبع فيه الإيرانيون بسبب فساد مؤسسة الحرس الثوري التابعة له.

«التمييز الطائفي» ويتهمون السلطات بإقصائهم عن الحياة السياسية والحوّل دون مشاركتهم في إدارة شؤون البلد ومنعهم من شعائرهم وواجباتهم الدينية، ويضربون مثلاً للممارسات التمييزية، منعهم من بناء مسجد لهم في العاصمة الإيرانية حيث قامت بلدية طهران وبدعم من قوات الأمن بهدم المصلّى الوحيد لأهل السنة في طهران سنة 2015. وتفجرت مظاهرات شعبية عارمة في إقليم خوزستان الإيراني مؤخراً، الذي تقطنه غالبية العرب الإيرانيين، حاول النظام التعتيم الإعلامي حولها، خوفاً من توسع رقعتها لتشمل بقية الأقليات المضطهدة في البلاد، فيما تشهد بقية الأقاليم الفارسية غليانا مجتمعيا قد يعجز النظام في طهران عن مواجهة تداعياته، بعد أن تمكن بصعوبة من إخماد الاحتجاجات الاجتماعية التي ضربت البلاد يناير الماضي. وسلطت الاحتجاجات

روحاني في كلمة بالعاصمة طهران، أمام حشد من علماء الدين وممثلي السُنّة، أنه رغم اختلاف الناس في إدارة شؤون البلد ومنعهم من كيشر، مضيفا أنه «يدرك مدى الاضطهاد الذي تتعرض له الأقليات بالبلاد».

ويقدر عدد السُنّة في إيران بـ15 مليون نسمة من إجمالي عدد السكان البالغ 80 مليون نسمة، حيث يعيش غالبيتهم في المناطق الحدودية بالبلاد، ويطالبون بحقوق المواطنة الواردة في الدستور الإيراني ويدعون إلى تقديم السلطات الدعم التنموي لمناطقهم أسوة بالمناطق الأخرى.

وتفرض السلطات الإيرانية قيوداً على بعض علماء السُنّة، وتمنعهم من حرية التنقل، إلى جانب عدم السماح بترميم وصيانة مساجد لهم ببعض المحافظات، وحظر بناء مسجد رسمي للسُنّة في العاصمة طهران. ويشكو السُنّة في إيران عموماً مما يسمونه

تعيش إيران على صفيح ساخن مع اقتراب دخول الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية حين التنفيذ في 4 نوفمبر القادم، فيما تتنامى الاحتجاجات الشعبية في مختلف المحافظات الإيرانية وتتخذ منحى تصاعدياً، ما يؤشر على قرب انفجار الأورام الاجتماعية. ويرى مراقبون أن انشغال قوات الجيش والأمن بقمع الاحتجاجات داخل البلاد، أفقدها السيطرة على المناطق الحدودية المضطربة أصلاً، بعد أن تم اختطاف العشرات من الجنود.

وتعتبر المواجهات بين قوات الأمن الإيرانية ومسلحين، مالوفة في محافظة سيستان-بلوشستان التي يشكل السنة والبالوش أكثرية سكانها، فيما يعد الشيعة 90 بالمئة من الشعب الإيراني الذي ينتمي ثلثاه إلى الإثنية الفارسية.

ومن 2005 إلى 2010، أدى تمرد قامت به مجموعة بلوشية سنية هي جندالله إلى زعزعة الاستقرار في سيستان-بلوشستان، حيث توقفت عملياً أنشطة هذه المجموعة بعد إعدام قائدها عبدالمك ريغي في منتصف 2010. وتقول جماعة جندالله إنها تقاتل ضد القمع السياسي والديني للأقلية السنية، حيث تبنت عام 2009 المسؤولية عن الهجوم الذي وقع في بلدة بيشين بالقرب من الحدود الباكستانية، والذي أدى إلى مقتل 42 شخصاً بينهم عدد من ضباط الحرس الثوري الإيراني.

وتنشط الحركة المسلحة في مثلث حدودي ساخن حيث تتخذ من جبال بلوشستان مأوى لها، ولعل وعورة الجبال التي تتحصن بها هي سر قوتها وقدرتها على الاستمرار في مناهضة الدولة القوية، حيث تضم الحركة أكثر من 1000 مقاتل، ومنذ تأسيسها لم تتوقف الجماعة عن تنفيذ الهجمات وشن عمليات الاختطاف التي تستهدف جنوداً، مستفيدة من أسر الجنود لتفاوض الحكومة على إطلاقهم فتحصل على فدية مادية.

وأصبحت الحركة المسلحة بفضل التأييد الذي تحظى به بين الشعب البلوشي، من أقوى وأبرز الحركات العاملة في الإقليم، حتى أنها تصنف كأكبر حركة سياسية وعسكرية تعارض النظام من الداخل، وقد تمكنت من توجيه ضربات موجعة لقوات الحكومة الإيرانية، سواء من خلال العمليات العسكرية أو من خلال نشاطها الإعلامي.

ووفق ما نشره موقع الرئاسة الإيرانية، أقر الرئيس الإيراني حسن روحاني مؤخراً باضطهاد نظامه للأقليات الدينية والنساء في البلاد، قائلاً إنهم محقون في شكاواهم لأنهم لا يستطيعون الحصول على حقوقهم. وأضاف

طهران - تعرض 14 عنصراً من الأمن الإيراني الثلاثاء، للاختطاف في محافظة سيستان بلوشستان المضطربة على الحدود مع باكستان، فيما تتنامى الحركات الاحتجاجية المناوئة للحكومة في المنطقة ذات النزعة الانفصالية.

وأعلن التلفزيون الإيراني أن "مجموعة إرهابية اختطفت فجر الثلاثاء العدد المذكور من عناصر الأمن، في منطقة حدودية بمدينة ميرجاوة، في محافظة سيستان بلوشستان"، حيث اختطفت المجموعة في العملية 7 عناصر من الباسيج (قوات التعبئة)، و5 من حرس الحدود، فضلاً عن عنصرين من استخبارات الحرس الثوري.

ودعا الحرس الثوري الإيراني، في بيان، الحكومة الباكستانية إلى التحرك ضد "المنظمات الإرهابية" والعمل على إطلاق سراح الخطوفين.

وأعلنت جماعة "جيش العدل"، الناشطة في المحافظة مسؤوليتها عن عملية الخطف، على مواقع التواصل الاجتماع، فيما يعتقد أن المختطفين جرى تهريبهم إلى الأراضي الباكستانية.

حسن روحاني:

أدرك مدى الاضطهاد الذي تتعرض له الأقليات الدينية والعرقية في البلاد



وتخوض الجماعة كفاحاً مسلحاً ضد الحكومة، من أجل "الدفاع عن حقوق الشعب البلوشي السني"، بينما تصنفها طهران "بالمنظمة الإرهابية"، حيث تنشط في المناطق ذات الغالبية السنية في إيران منذ عام 2013، ويقودها عبدالرحيم ملازاده، الذي كان سابقاً عضواً في جماعة جندالله. وتعتبر الجماعة امتداداً لجماعة جندالله، التي كان يقودها عبدالمك ريغي الذي أعدمته السلطات الإيرانية عام 2010.

بروكسل تدعو لندن إلى تقديم مقترحات ملموسة لتجاوز تعثر بريكست

مؤقتاً" ضمن اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما قد يمتد لأجل غير مسمى. ولا تريد لندن ولا بروكسل أن تفرض نقاط تفتيش على الحدود، لكن المشكلة لا تزال قائمة بانتظار إيجاد حل لرغبة ماي في مغادرة الاتحاد الجمركي. واقترحت بريطانيا أن تستمر في اتباع القواعد الجمركية للاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كخيار بديل لإبقاء الحدود مفتوحة، إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق تجاري أوسع يجنب الحاجة إلى نقاط حدودية.

المحددة لخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي. وردا على سؤال حول "المقترحات الملموسة" التي ينتظرها من تيريزا ماي، اعتبر توسك أن "هناك حاجة إلى شيء خلاق فعلاً لحماية مبادئنا وحماية سوقنا الموحدة بالإضافة إلى احترام المملكة المتحدة وسيادتها".

وتواجه ماي ضغوطاً داخلية من المحافظين المشككين في الاتحاد الأوروبي وصلت إلى التهديد بإسقاط بريكست أمام البرلمان البريطاني، بعد أن ألمحت إلى إمكانية قبول مقترح بروكسل الذي يوصف بأنه يضع "حاجزاً خلفياً"، ويبقي بريطانيا

تيريزا ماي تقديم مقترحات ملموسة للخروج من الطريق المسدود".

وقدمت القمة في البداية على أنها "لحظة الحقيقة"، لكنّ المفاوضين من الجانبين أقروا الأحد بأن محادثاتهم وصلت إلى طريق مسدود بسبب عدم التوصل إلى اتفاق حول مصير الحدود الأيرلندية.

وستحدث تيريزا ماي مساء الأربعاء في بروكسل أمام قادة دول الاتحاد الأوروبي الآخرين قبل أن تغادروهم ليقرروا في ما بينهم الطريق الذي يجب اتباعه إزاء استمرار المفاوضات، وذلك قبل ستة أشهر من المهلة

بروكسل - أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء في بروكسل، أنه ينوي طلب "مقترحات ملموسة" من رئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لإخراج المفاوضات حول بريكست من "الطريق المسدود"، فيما تحاول الأخيرة حشد وزرائها خلف خطتها للانفصال.

وقال توسك عشية انعقاد قمة تجمع القادة الأوروبيين "نحن نحتاج إلى وقائع جديدة من أجل تحقيق انفراج، إضافة إلى حسن النوايا"، مضيفاً "سأطلب من رئيسة الوزراء

الهندوس والسيخ يدخلون البرلمان الأفغاني لأول مرة

الأعلى في كل الدوائر الانتخابية خلال هذه الانتخابات التشريعية، الأولى منذ 2010. ويختار كل ناخب مرشحاً واحداً فقط، لكن العثور على صورته في بطاقة التصويت الكبيرة في كابول، بحجم الصحيفة، قد يستغرق وقتاً طويلاً.

وقد يؤدي ذلك إلى رفع حدة التوتر في طوابير الناخبين أمام مراكز الاقتراع لأن طابان وتنظيم الدولة الإسلامية أعلن أنهما يريدان حرق العملية الانتخابية عن مسارها، فيما يبدو التخوف من حصول اعتداءات يوم الانتخاب كبيراً جداً.

وعلى الرغم من الحجم غير المألوف لبطاقة الاقتراع في كابول، وإمكانية انتقال مئات الآلاف من الأشخاص من مكان إلى آخر، أعلن المتحدث باسم اللجنة الانتخابية المستقلة سيد حفيز الله هاشمي أن صناديق اقتراع عادية ستستخدم يوم الانتخابات.

ومن أجل تسريع العملية، نشر كل مرشح على ملصقاته ومنشوراته الانتخابية موقعه في اللائحة، والأهم أيضاً، الصفحة التي يمكن العثور فيها على أسمائهم التي يتعين اختيارها إلى جانب صوره.

وإلى جانب موقع المرشح على اللائحة، ثمة أيضاً رمز خاص بكل واحد: شجرة نخيل، أسد أو نظارتان على سبيل المثال، وهذا ما يتيح للناخبين الأميين التعرف إليهم.

صورة لمرشحين موزعة على 15 صفحة، فيما توعدت حركة طالبان بإفشال الانتخابات واستهداف الأمنيين.

ويتنافس عدد كبير من المرشحين على مقاعد النواب الـ33 في ولاية كابول حيث يعيش حوالي خمس الشعب الأفغاني، وهي



أقلية تنشد الاندماج

كابول - تشهد الانتخابات البرلمانية الأفغانية القادمة في 20 أكتوبر الجاري، دخول ممثل للأقلية الهندوسية والسيخية إلى البرلمان، لأول مرة في تاريخ الانتخابات التشريعية التي تعذر إنجازها مرات عدة.

وأثنى المرشح الوحيد للسيخ والهندوس لحوض الانتخابات ناريندار سينغ هاليسا، على قرار رئيس البلاد أشرف غني، الذي يسمح بتمثيل أقلية السيخ والهندوس في البرلمان. وقال سينغ هاليسا "سأكون نائباً في البرلمان، بغض النظر عن الأصوات التي سأحصل عليها، لأنني المرشح الوحيد ولا منافس لي".

ولفت إلى وجود ما يقارب من 300 أسرة هندوسية وسيخية في أفغانستان، مبيناً أنه لن يكتفي بطرح مشكلاتهم فحسب تحت قبة البرلمان بل مشكلات الشعب الأفغاني.

وأوضح أن من بين المشكلات التي يعانها الهندوس السيخ، عدم وجود مدرسة تعلم بلغتهم الأم، وعدم وجود أماكن آمنة لإقامة طقوسهم الدينية، وإحراق جثث موتاهم، مشيراً إلى أن عدد الأسر الهندوسية والسيخية في أفغانستان كان حوالي ألفي أسرة، وأن معظمهم غادروا إبان حكم طالبان للبلاد. وبجسب اللجنة الانتخابية في البلاد، يخوض الفان 565 مرشحاً الانتخابات البرلمانية في 20 أكتوبر، بينهم 417 امرأة، وذلك في 5 آلاف

حكومة إثيوبية جديدة نصفها من النساء

أديس أبابا - كشف رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الثلاثاء عن تشكيل حكومة مصغرة، شغلت النساء نصف مقاعدها للمرة الأولى في تاريخ البلاد، فيما كانت الحكومة الماضية تضم 28 وزيراً، من بينهم خمس سيدات فقط. وعلى ما أفاد رئيس أركان الجيش الإثيوبي فيتسام أريغا، تشغل النساء مناصب رئيسية في الحكومة المؤلفة من 20 وزيراً والتي تتضمن وزارة السلام المستحدثة للإشراف على الشرطة الفيدرالية ووكالات الاستخبارات.

وكتب أريغا على تويتر أنّ "النساء سيتولين حقائب وزارية رئيسية بما فيها وزارات السلام والتجارة والصناعة والدفاع. وستكون عائشة محمد هي أول امرأة تشغل منصب وزير الدفاع في البلد الأفريقي الذي يبلغ عدد سكانه أكثر من 100 مليون نسمة، كما عينت رئيس البرلمان مفریات كامل كوزيرة للسلام، وهي كانت أيضاً أول امرأة تتولى المنصب في تاريخ البلاد في أبريل الماضي. ويعد الإعلان عن حكومة نصفها من النساء هو الأخير في سلسلة من الإصلاحات الدرامية التي طبقها أبي منذ توليه منصبه في أبريل بعد أكثر من عامين من الاضطرابات المناهضة للحكومة التي ساهمت في الاستقالة المفاجئة لسلفه هايلى ميريام ديسيلين.

وشملت إصلاحات أبي إنهاء نزاع دام استمر قرابة عقدين مع إريتريا المجاورة، وإطلاق سراح المعارضين المسجونين، والترحيب بعودة الجماعات السياسية المحظورة إلى البلاد والإعلان عن خطط لخصخصة الصناعات الرئيسية المملوكة للدولة.

وفي 28 مارس الماضي، اختارت الجبهة الديمقراطية الثورية لشعوب إثيوبيا الحاكمة أبي البالغ 42 عاماً في أعقاب احتجاجات مناهضة للحكومة مستمرة منذ أواخر العام 2015 من قبل اثنتين من أكبر المجموعات العرقية في إثيوبيا.

ورغم إجراءات إصلاحات غير مسبوقة، تواجه حكومته أعمال عنف إرهابية متعاقبة بينها أعمال عنف في جنوب إثيوبيا تسببت في نزوح ما يقرب من مليون شخص.



«الشباب الأثرياء يتصرفون كطبقة أرستقراطية جديدة لا تدرك مصادر ثروتها، إنهم يقودون بوقاحة سيارات بورش ومازيراتي في شوارع طهران أمام عيون الفقراء».

أمير أحمدي آريان
صحافي إيراني

«الولايات المتحدة تهدف لتقليص صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر - وإيران سلّمت صواريخ باليستية إلى ميليشيات شيعية في العراق».

براين هوك

المبعوث الأميركي الخاص بإيران



في القمم

العقوبات توسع خطوط الصدع الاجتماعية والاقتصادية في إيران

● هل يكون غضب الآغازاده أخطر على النظام من غضب الفقراء ● الطبقة الثرية تتذمّر من تأثير العقوبات على حياتها المرفهة



الغضب القادم لن يكون من أميركابل من النظام

طهران، قال إنه "لا يمكن إسقاط الجمهورية الإسلامية من خلال انقلاب عسكري أو ثورة محلية"، بل ستكون نهاية "النظام الإيراني من خلال انتشار الفساد الاقتصادي والإداري في جميع أركانه ومؤسساته الرسمية". ويساعد في دعم هذه الفكرة الاستياء من الفساد وزيادة التوترات الاجتماعية اللذين يلاحظهما مسؤولو النظام بشكل جيد. ففي خضم الاحتجاجات التي شهدتها البلاد منذ أواخر سنة 2017، وبالتزامن مع موقف المجتمع الدولي من إيران وعودة العقوبات، كان لافتاً حديث المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي، الذي يضع يده على ثروة من مليارات الدولارات من العقارات المصادرة من مواطنين هربوا إبان الثورة عن الفساد.

غضبهم، فعلى سبيل المثال، أطلق رجل دين شاب حملة "نيم آند شيم" على موقع إنستغرام تحت عنوان "لا لحكم الأرستقراطيين"، حيث قام بإلقاء اللوم على المسؤولين الإيرانيين بسبب نمط حياتهم المترف وإهدارهم لأموال الدولة. وفي ظل وجود ربع مليون متابع، انتقد مهدي سادروساداتي كبار ممثلي المرشد الأعلى الإيراني في المحافظات النائية. كما شكك في مقدار الأموال التي صرفت على ضريح آية الله الخميني، ذي القبة الذهبية، مؤسس الثورة الذي اشتهر بأسلوب حياته الزاهد والذي توفي عام 1989.

وقال سادرو ساداتي لموقع "المونيتور" الإخباري "من يتحمل أي مسؤولية في الجمهورية الإسلامية لكنه لا يتقيد بالقيم الإسلامية، فهو يتصرف ضد الإسلام". وأضاف أن "الصور غالبا ما تأتي إليه سرا من أقارب هؤلاء الذين يفصحهم". وفي مواجهة مثل هذه المواقف، أنشأ الأثرياء في إيران تطبيق "لوكساغرام"، وهو تطبيق خاص للتواصل الاجتماعي برسوم شهرية، وأطلق هؤلاء عليه اسم "خدمة كبار الشخصيات" التي يستمتعون من خلالها بمشاركة لحظاتهم المرفهة مع أصدقائهم.

ويقلل سكوت باترسون عن أحد المتخصصين الإيرانيين قوله إن "10 بالمئة من الإيرانيين يملكون الكثير من المال، و90 بالمئة من الناس يعيشون في حالة كارثية"، ملاحظا كيف يتجمع الآغازاده بسياراتهم المتلائة خارج بعض مراكز التسوق، خاصة في ليالي الخميس والجمعة. ويضيف المتحدث أن "الإيرانيين مرتون للغاية، يمكنهم العيش في ظروف جيدة للغاية في ظروف سيئة للغاية. لقد تعبت من هذه الكارثة. كل صباح أستيقظ وأنظر أمامي وكأنني أنظر إلى هوة سوداء، وأفكر إذا خرجت من منزلي، يجب أن أدفع ثمن الطعام وثمن سيارة الأجرة. ولكن إذا لم أخرج، فسأفقد وظيفتي".

تصاعد التوتر

يقول أحد المراقبين في طهران "ما حدث في السنوات القليلة الماضية أمر يبعث على الاندهاش هذه الطبقة ترغب في إظهار ثروتها بشكل لا يصدق العقل. هذا مرض اجتماعي خطير، ولا سيما عندما يكون هناك الكثير من الضغط على الناس العاديين".

ويشير المراقب إلى أعمال العنف الأخيرة التي اندلعت في مدينة البصرة جنوب العراق، حيث خرج العراقيون إلى الشوارع وأحرقوا السيارات والمباني احتجاجا على نقص الكهرباء والماء، ويقارن ذلك بالضغط الإضافي الذي تفرضه العقوبات على الإيرانيين بالفعل وعلى أوضاعهم الاجتماعية. ويقول "هنا يحدث نفس الشيء. هناك نقص في متطلبات المعيشة، ولا يوجد أمل يلوح في الأفق".

ويقول مهدي رحمانيان، المدير الإداري لصحيفة "شرق" الإصلاحية، "على الحكومة أن تتصرف بجديّة ضد الأشخاص الذين يأخذون امتيازات خاصة ليصبحوا أغنياء، وأن تسلمهم إلى القضاء. لقد حصلوا على هذه الأموال بطرق غير قانونية وغير شرعية". وتتصدر إيران مؤشرات الفساد الدولية، ويعترف النظام بنفسه بذلك خلال الحملات الانتخابية والمنافسات بين الحكومة، المحسوبة على التيار الإصلاح، ونيار المحافظين، حيث يترأس الطرفان بنهم الفساد واختلاس الأموال، حتى أن أحمد توكلي، نائب سابق عن التيار المبدئي في

بموافقة الجميع، فقد حصّن المرشد الأعلى نفسه بالحرس الثوري وحول الحكم إلى نظام بملاحة أولغارشية دينية.

وعلى مدى العقود الماضية، لم يكن واضحا الانقسام الاجتماعي في إيران. ولم يعرف العالم عن الداخل الإيراني غير تلك الصور التي يتناقلها العالم عن إيران المنغلقة والمتشددة والمحافظة، والتي يبدو أن النظام في طهران نفسه من أبرز المروجين لها. وفي حين أنه يختفي وراء ذلك المشهد عالم آخر على النقيض تماما، حيث الحياة المرفهة لأصحاب الثروات الذين ظلوا يبعدين عن الأعين، إلى أن ظهر جيل جديد من الشباب من تلك العائلات الثرية اختاروا أن يجاهروا بثرائهم.

ويقول سكوت باترسون "خلال حركة المرور المزدحمة في شوارع طهران يبدو لافتا عدد السيارات الرياضية من طراز فيراري وبورش ولامبورغيني، والتي صممت محركاتها المحصورة بدقة لسباقات الطرق الأوروبية"، وهو أمر لافت بالنسبة إليه في بلد مثل إيران. وأضحى الشباب الإيراني الأثرياء ينشرون صوراً لأنفسهم على شبكة الإنترنت وهم يرقصون في الحفلات وبجانب حمامات السباحة، وفي سياراتهم ومنازلهم، وهم ينفقون المال في مراكز التسوق الفاخرة.

وتبرز مواقع التواصل الاجتماعي، رغم أن أغلبها محظور، بشكل كبير الهوة الاقتصادية الإيرانية على أوسع نطاق. كما تعتبر هذه المواقع منصة الشباب الإيراني للتعبير عن

خلال تغطية الاحتجاجات التي شهدتها إيران في نهاية 2017، ولا يزال دخانها متصاعدا إلى اليوم، تصدرت المشهد صورة الإيرانيين من الطبقة المتوسطة والفقيرة، ومن الشباب العاطلين وأبناء المحافظات النائية التي تعاني من إهمال الحكومة، وقد ساعد تباهي الطبقة الثرية بثروتها على تغذية وتأجيج الغضب. لكن، قريبا ستعلو أصوات أبناء هذه الطبقة أيضا وتنضم إلى جموع الغاضبين مع دخول الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية حيز التنفيذ والتضييق أكثر على وكلاء إيران في المنطقة كما سدد كل الثغرات التي يمكن أن تلتف منها طهران على العقوبات، وتأثير ذلك على الأسعار والوضع الاقتصادي.

كثيرة أخرى عن العالمين المتوازيين في إيران، وعن الانقسام الاجتماعي لدرجة أن كل فئة مجتمعية تنظر للآخرى، من حيث طريقة التحدث وأنماط الحياة، على أنها غريبة، ولا تصدق أنها موجودة في نفس البلد الذي تعيش فيه". وينقل باترسون عن أحد المراقبين الإيرانيين، "كان الناس يتعاملون بالعقوبة الاشتراكية، وكان من العيب أن تنبأه بثروتك. ولكن هؤلاء الآغازاده (أبناء المسؤولين الإيرانيين الأغنياء) يريدون فقط أن يظهروا أنهم أغنياء مهما كانت العواقب". وبعد مرور أربعين عاما، أصبح أبناء الثوار وأحفادهم يملكون حسابات على إنستغرام وفيسبوك. ولا يخجل الكثير منهم في نشر صور وفيديوهات لرحلاتهم في الخارج ومقتنياتهم باهظة الثمن. ويقول حسين غازبان "هذا النوع من الصور له أثر عميق على المجتمع الإيراني. إنهم يثيرون غضبا غير معلن، ولكنه عميق داخل المجتمع. غضب يطفو على السطح في شكل عنف، وقد رأينا مثالا مع الاحتجاجات في نهاية عام 2017 وبداية عام 2018".

العدالة الاجتماعية الزائفة

براهن النظام في إيران على صمود الإيرانيين، فهي ليست المرة الأولى التي تواجه فيها البلاد العقوبات الدولية. ويعترف حميد رضا ناراي، وهو محلل محافظ ومسؤول في لجنة الإمام الخميني للإغاثة (جمعية خيرية في إيران)، بالفوارق والتوترات، لكنه يقول إن السؤال المهم هو "إلى أي مدى صمد الإيرانيون منذ عام 1979". الوضع مختلف عن السبعينات، والعالم الذي دعم النظام الإيراني في ذلك الوقت هو نفسه الذي يسلط عليه العقوبات اليوم.

وكانت "العدالة الاجتماعية" الشعار الذي رفعه طلبة الجامعات وتلقفه أنصار آية الله الخميني، الذي جاءت به القوى الكبرى من باريس، وقدمته على أنه "المنقذ" المنتظر. لم يدم الأمر طويلا حتى تحول "المنقذ" إلى عدو، وبخلت إيران منعرج الدول المارقة، وفتح المجتمع الدولي لها دفترا للعقوبات، ونزع النظام قناع العدالة وأدخل البلاد في عزلة ترسّخت أكثر بعد رحيل الخميني وخلافة آية الله علي خامنئي له. ولأن ولايته لم تكن تحظى

واشنطن - كانت الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين طبقة فاحشة الثراء موالية لشاه إيران وطبقة أغلبية أنهكها الفقر، أحد أبرز الأسباب التي قادت إلى "الثورة الإسلامية" في إيران وصعود ولاية الفقيه على أنقاض حكم الشاه. سينااريو يتكرر اليوم منذرا بوضع أكثر سوداوية بالنسبة للإيرانيين، الفقراء منهم والأغنياء، فيما يراقب المجتمع الدولي تغييرا كبيرا شبيهها بما حدث سنة 1979، متناسيا أن ما وقع قبل حوالي أربعة عقود حصل بفعل انفجار الداخل المحتقن. ويقول الخبراء إن خطوط الصدع الاجتماعية والاقتصادية في إيران قديمة، لكن المعايير تغيرت، حيث لم يعد الفقر والغناء مرتبطين بالعمل أو بالنسب، بل بالفساد، حتى أن صحافيا إيرانيا يقول في تصريح لمجلة "كريششان ساينس مونيتور" "في أيامنا هذه وبالنسبة للعديد من الإيرانيين الفساد لا يعتبر عارا، بل ذكاء. إذا كنت تستطيع سرقة قطعة من الكعكة لنفسك، فانت ذكي ولست فاسدا أو شخصا سيئا".

وأدت شرعنة الفساد في إيران إلى ظهور طبقة جديدة من محدثي الثراء أو ما يطلق عليها بطبقة "الأثرياء الجدد"، وهو مصطلح يستخدم لوصف أولئك الذين يبالغون في التفاخر بغناهم الجديد ويفتخرون لمنظومة قيم وأخلاق أصحاب الثروات الموروثة كطبقة النبلاء الأرستقراطيين. ويرصد سكوت باترسون، محرر شؤون الشرق الأوسط في مجلة كريششان ساينس مونيتور، توترا كبيرا بين الفقراء والأغنياء في إيران التي تعاني وهنا اقتصاديا والمقبلة على دفعة جديدة من العقوبات الدولية.

سكوت باترسون:

التوتر بين الأغنياء والفقراء في إيران يزداد في ظل تعثر الظروف الاقتصادية



وكتب باترسون واصفا بعض ما اعتبره مظاهر غريبة في الشارع الإيراني، يقول "مراكز التجميل عالية التكلفة في إيران مليئة بالزبائن، بينما يواجه السود الأعظم من الإيرانيين "العاديين" نقصا حادا في المستلزمات الطبية". وهذا مثال من أمثلة

إيران تغطي على قلقها بالإعلان عن تطوير صواريخها



لندن - في خضم متابعة الإيرانيين ووسائل الإعلام الدولية لتطورات خبر اختطاف عشرة على الأقل من قوات الأمن الإيرانية منهم أعضاء في الجرس الثوري على الحدود مع باكستان، اطل مسؤول كبير بالجيش الإيراني ليقول إن طهران زوّدت مدى صواريخها باليستية أرض-بحر إلى 700 كيلومتر، في خطوة بدا واضحا أنها تسعى إلى لفت الانتباه عن عملية الاختطاف، كما سبب الإضواء من التقارير والمتابعات الخاصة بتأثير العقوبات الأميركية على الاقتصاد الإيراني.

ونقلت وكالة فارس للأبناء عن أمير علي حاجي زادة، قائد القوات الجوفضائية بالحرس الثوري قوله، "نجحنا في صنع صواريخ باليستية أرض/بحر، ليست صواريخ كروز، صواريخ يمكنها قصف أي مركب أو سفينة من على بعد 700 كيلومتر". وكرر أمير علي حاجي زادة التهديد بشأن عرقلة شحنات النفط عبر مضيق هرمز في الخليج العربي، إذا حاولت واشنطن تقييد صادراتها النفطية.

لكن مراقبين يقللون من أهمية هذه التصريحات، مشيرين إلى أن التجارب أثبتت أنه كلما صعد النظام الإيراني في تصريحاته ولوح بورقة البرنامج النووي أو الصواريخ الباليستية، فذلك يعني أنه يشهد ضغطا داخليا يسعى إلى التقليص منه عبر سياسة الهروب إلى الأمام. ويشك الخبراء في الأسلحة التي تعلن عنها إيران، خاصة أنها لم تتعرض لـ"اختبار حقيقي"، فيما يقول آخرون إن الصناعات العسكرية الإيرانية يجري تصنيعها من مواد بدائية ودون خبرات تقنية.

أنشأ الأثرياء في إيران تطبيق «لوكساغرام»، وهو تطبيق خاص للتواصل الاجتماعي برسوم شهرية، وأطلقوا عليه اسم «خدمة كبار الشخصيات»

وقال خامنئي، في خطاب ألقاه في طهران في أغسطس الماضي، مع انهيار قيمة الريال الإيراني، إن "خبراء الاقتصاد والعديد من المسؤولين يعتقدون أن سبب هذه المشكلة ليس خارجيا بل هو داخلي". وأضاف "إذا تحسن أدائنا وأصبح أكثر حكمة وفعالية وفي وقته المناسب، لن يكون للعقوبات هذا القدر من التأثير، ولأمكن مقاومتها".

وفي 30 سبتمبر، أصدر القضاء الإيراني ثلاثة أحكام بالإعدام على أشخاص مدانين بالفساد وبتعطيل سوق سعر الصرف. وفي الأسبوع الماضي أيضا، وسط نوبة جديدة من تقلب العملة، أعلن قائد شرطة طهران عن إغلاق 15 موقعا لنشر أسعار صرف الدولار "الخاطئة"، وقال إن مثل هذه المواقف "تخضع لمراقبة الشرطة وستتم معاقبتهم بشدة".

وانخفض سعر الريال الإيراني من 43 ألف دولار في بداية العام إلى مستوى قياسي منذ أسبوعين، حيث بلغ 190 ألف دولار. وعلى الرغم من أن الريال قد ارتفع في الأيام الأخيرة، إلا أن صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع يتوقع أن يتقلص الاقتصاد الإيراني بنسبة 1.5 بالمئة في عام 2018، و3.6 بالمئة أخرى في عام 2019، بسبب انخفاض صادرات النفط. كما أدى انهيار العملة إلى نفاذ مدخرات العديد من الإيرانيين، لذلك كان رد الفعل المضاد للحياة المترفة لطبقة النخبة الحاكمة حادا على وسائل التواصل الاجتماعي. كما أن هذه الطبقة المرفهة بدأت بدورها تتذمّر من رفع الأسعار، الذي أدت إليه العقوبات والتقلبات الاقتصادية، ومن المتوقع أن يزداد غضبها بعد دخول المجموعة الثانية من العقوبات حيز التنفيذ في نوفمبر المقبل، ليجد النظام الإيراني نفسه محاصرا بغضب الفقراء والأغنياء على حد سواء.



«الحرب في سوريا غيرت من مهام وقدرات المؤسسات الرئيسية التي تمارس من خلالها الدولة سيطرتها، أي الأجهزة الأمنية والجيش».

لينا الخطيب
باحثة في معهد تشاتام هاوس

«وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عبر عن شكره للعاهل السعودي للالتزام بلاده بالتحقيق في قضية اختفاء الصحفي».

هينر نويرت
المتحدثة باسم الخارجية الأميركية



في
القمق

تركيا توظف قضية خاشقجي لخدمة مصالح جيوسياسية

● أنقرة تبحث عن إعادة وضع نفسها كحليف رئيسي لواشنطن ● محاولات أنقرة لإحراج الرياض تصطدم بتهدئة واشنطن



أردوغان يفشل في زرع الأسلاك الشائكة على طريق العلاقات السعودية الأميركية

إقناع السعودية بالقبول بمطالبة أردوغان بأن تتخلى الرياض عن دعمها للأكراد في سوريا، وهي خطوة من شأنها أن تعزز موقف تركيا في المناورة التركية الروسية الإيرانية لم نفوذها في سوريا ما بعد الحرب. كما تتطلع تركيا إلى دعم السعودية لها اقتصادياً.



جيمس دورسي:
تركيا تحاول الاستفادة من
القضية لتعزيز موقعها في
مواجهة السعودية

أثبتت قضية خاشقجي أن تركيا تريد "إضعاف سمعة السعودية، واستهداف الصورة الإصلاحية للمملكة وذلك في محاولة لجعل الولايات المتحدة تختار أنقرة حليفاً أساسياً لها في الشرق الأوسط، وفق عالم العلاقات الدولية سرهات غوفينس، الذي يضيف قائلاً إن "تركيا تأمل في أن إقناع ترامب بأنها ستكون بديلاً للسعودية في الشرق الأوسط".

إيران على التغلب على العقوبات الأميركية والتي فرضت بعد انسحاب ترامب في مايو من الاتفاقية الدولية لعام 2015 التي حذت من النشاط النووي للجمهورية الإسلامية. وتدعم تركيا بشكل أكبر قطر ضد التحالف بقيادة السعودية والإمارات والذي أعلن، مع البحرين ومصر، مقاطعة قطر دبلوماسياً واقتصادياً منذ ستة عشر شهراً. واعتبر دورسي أنه بغض النظر عن الطريقة التي تقرر بها تركيا إطلاق سراح أي دليل تتحفظ عليه رسمياً، فإن السعودية قادرة على الرد ووقف أي محاولة لابتزازها أو استغلال القضية على حسابها.

وتعتقد تركيا أنها ستحتل، بعد موقعها من قضية خاشقجي، بامتنان إدارة ترامب والسعودية وحلفائها الآخرين وبالتالي استعادة الشعبية في العالم العربي والتي فقدتها نتيجة تارجحها نحو الحكم الاستبدادي والتحالف مع إيران وقطر، ودعم الحركات الإسلامية. كما تراهن تركيا على تحقيق نصر من خلال توجيهها نحو محاولة

أن أنقرة رمت بكامل ثقلها في تنافسها مع السعودية محاولة الاستنجاد بحقيقة أنه مهما كان الحل فإنها ستساهم بطريقة أو بآخرى في إحراج الرياض.

وفي قلب الأزمة التي زادت في إشعالها تركيا، كانت وسائل إعلام سعودية قد نقلت عن عائلة خاشقجي أنها تدعم نفي السعودية لمسؤولية مقتلته، بل ولحت بأن مصيره كان نتاج مؤامرة من قطر وتركيا والإخوان المسلمين، وألقت العائلة بظلال الشك على خطيئته التركية، وأمرت بـ"إنشاء لجنة دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في ظروف وفاته".

السعودية قادرة على الرد

تختلف تركيا والسعودية في قضايا متعددة، خاصة بعد دخول تركيا على خط الفوضى التي شهدتها بلدان عربية في أعقاب الربيع العربي. كما تعهدت تركيا، في مسعى للرد على سحب السعودية البساط من تحت قدميها، لريادة العالم الإسلامي، بمساعدة

رغم أن تركيا حاولت منذ تصاعد وتيرة الجدل حول قضية اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي، التعاطي مع الملف بهدوء وبتمش غير صدامي تفادياً لأي أزمات دبلوماسية مع الرياض، إلا أن هذه الخطوات التي تبدو في ظاهرها متزنة لا تحجب مساعي أنقرة إلى المزيد من الاستثمار في القضية، أولاً للهروب من أزماتها الداخلية المتلاحقة وثانياً لإعادة تشكيل علاقاتها الجيوسياسية بالرهان على الاستفادة من تعزيز علاقاتها كقائد للعالم الإسلامي، خاصة بعد إطلاق القس أندرو برانسون، مع حليفها الرئيسي الولايات المتحدة الأميركية.

جمال خاشقجي نفسها، فإنه توجد دلائل عدة تجمعت لدى الذين يعرفونه عن كذب تؤكد أنه قد يكون مستهدفاً من جهات عدة، بينها جهات تسعى إلى استغلال المقاطعة الخليجية والعربية لقطر.

تحويل مسارات الأزمة

يؤكد جيمس دورسي، الباحث المتخصص في السياسات الدولية، أنه بتأكيد المحققين الأتراك على أنهم وجدوا المزيد من الأدلة على أن الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، قد قُتل عندما زار قنصلية السعودية في إسطنبول قبل أسبوعين، يبدو أن تركيا الآن تستفيد من القضية لتعزيز موقعها كقائد للعالم الإسلامي وإعادة وضع نفسها كحليف رئيسي للولايات المتحدة بعد التوتر الكبير الذي شاب العلاقات بينهما، واضر بمصالح تركيا بشكل كبير.

وسرّبت تركيا منذ بداية الحادثة بعض الأدلة التي تؤكد على مقتل خاشقجي دون الإعلان عن ذلك رسمياً في محاولة لتعزيز موقعها الجيوسياسي في مواجهة السعودية وروسيا وإيران وأيضاً من أجل تحقيق ميزة اقتصادية في الوقت الذي تكافح فيه لعكس مسار الانكماش المالي.

واصطدمت ضغوط تركيا، بمواقف متجددة للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي صرح أن العاهل السعودي نفى في اتصال هاتفي معه "بشكل حازم أن يكون على علم بأي شيء حول خاشقجي. وأضاف تعليقاً على التقارير عن مقتل الصحفي داخل القنصلية، "بدا لي أن الأمر قد يكون حصل على أيدي قتلة غير منضبطين"، علاوة على إرساله وزير الخارجية مايك بومبيو إلى

الرياض ومن ثمة أنقرة. وتحاول تركيا فرض نفوذها في القضية بالتقرب من إدارة ترامب للظهور في موضع الضامن لإخراج السعودية من المازق سالمة قدر الإمكان. وتعتقد تركيا بتوظيفها القضية أنها ستتمكن من تحويل مسارات الأزمة إلى وجهة أخرى تخدم مصالحها. ويبدو واضحاً

■ أنقرة - أمنت السلطات التركية في تحريك أوراق قضية اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي وفق الزاوية التي ترى أنها أنسب لربح نقاط جيوسياسية وحصد مغانم إقليمية ودولية، قد تخلصها من أزماتها المالية المتعاقبة، تارة عبر التصعيد ضد السعودية وتارة أخرى عبر تهدئة الخطاب، وهي ترمي من ذلك أساساً إلى مغازلة الولايات والتودد إليها، إلا أن النتائج جاءت بعكس انتظارات أنقرة حيث أعلنت الولايات المتحدة عن دعوتها إلى التهدئة والعمل بموضوعية في ملف اختفاء الصحفي السعودي.

قضية خاشقجي تثبت أن تركيا تريد

استهداف الصورة الإصلاحية للمملكة

العربية السعودية وجعل الولايات

المتحدة تختار أنقرة حليفاً لها في

الشرق الأوسط

حاولت السلطات التركية في أكثر من مرة التوغل في المزيد من استفزاز السلطات السعودية عبر دعوة قنصلها في أكثر من مرة وتفتيش مقر إقامته في إسطنبول في إطار التحقيق.

لكن، مساعي أنقرة، أجهضت بعد أن استقبل العاهل السعودي الملك سلمان عبدالعزيز الثلاثاء وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الرياض لبحث قضية خاشقجي.

واعتبر العديد من المراقبين أن تركيا التي تواجه أزمات أمنية واقتصادية متفاقمة سعت للاستثمار والمتاجرة في قضية خاشقجي عبر إشغال الرأي العام وذلك لتعميق البلبلة والتكهات من دون حسم بذكر.

ويستدل الكثير من المراقبين على ذلك بتأكيدهم أنه في العودة أصلاً إلى شخصية

كيف غيرت الحرب ممارسة الدولة السورية للسلطة

● لينا الخطيب: النظام يعتمد بشكل متزايد على الداعمين الخارجيين

● الصراع تسبب في تقسيم الجيش السوري الذي أصبح أكثر فساداً



سوريا جديدة تتشكل

وتشير الخطيب في دراستها، المشتركة مع لينا سنجاب، الباحثة في معهد تشاتام هاوم، إلى أن الصراع تسبب في تقسيم الجيش السوري الذي أصبح أكثر فساداً من ذي قبل، وفي أن يفقد جهاز الأمن قيادته المركزية. كما أدى أيضاً إلى ظهور الميليشيات الموالية للنظام، سواء كانت سورية أو أجنبية، وكلها تسعى لتحقيق أهداف أجنداتها الخاصة. ومن غير المرجح أن تتوقف هذه الجماعات المسلحة عن العمل بمجرد انتهاء الصراع، بل وستستمر في ممارسة النفوذ ما دام النظام الحالي لا يزال موجوداً في السلطة.

ويقول خبراء إن معركة إدلب ستحدد ملامح مستقبل سوريا، كما ستحدد مستقبل العلاقة بين موسكو ودمشق. فالمعركة وإن سطرت الفصل النهائي من سيطرة النظام السوري الذي تدعمه، طهران وموسكو، فإنها ستعني أيضاً، الدخول في وضع جديد، سيسلط فيه الضوء على ميليشيات إيران متعددة الجنسيات التي أرسلتها لدعم الأسد، وتطالب الولايات المتحدة وإسرائيل، كما حليفتهما روسيا، بخروجها من سوريا، وهنا ستكون الخطوة المتقدمة لصالح روسيا، حليفة إسرائيل.

وفي حين يبدو أن الأسد قد خرج من منطقة الخطر ولم يعد مهدداً بالسقوط، تخلص دراسة معهد تشاتام هاوس إلى أن كل هذه العوامل تعني أن نظام بشار الأسد لا يمكن أن يكون شريكاً للمجتمع الدولي من حيث توفير السلام والاستقرار في سوريا. ويجب أن تبدأ أي خطة من قبل المجتمع الدولي لدعم إعادة البناء والاستقرار والقدرة على الصمود في سوريا بعملية جنيث، من أجل حماية التسوية غير المبصرة لروسيا، ولنظام الأسد والمتنفعين منه.

وتشير الخطيب في دراستها، المشتركة مع لينا سنجاب، الباحثة في معهد تشاتام هاوم، إلى أن الصراع تسبب في تقسيم الجيش السوري الذي أصبح أكثر فساداً من ذي قبل، وفي أن يفقد جهاز الأمن قيادته المركزية. كما أدى أيضاً إلى ظهور الميليشيات الموالية للنظام، سواء كانت سورية أو أجنبية، وكلها تسعى لتحقيق أهداف أجنداتها الخاصة. ومن غير المرجح أن تتوقف هذه الجماعات المسلحة عن العمل بمجرد انتهاء الصراع، بل وستستمر في ممارسة النفوذ ما دام النظام الحالي لا يزال موجوداً في السلطة.

الصراع حول سوريا من «دولة ظل» كان

يهيمن عليها الجهاز الأمني إلى «دولة

معاملات» يسيطر عليها المتسابقون

الموالون للنظام

وأدى الصراع كذلك إلى صعود المنتفعين من الجيش وأجهزة الأمن والميليشيات، بالإضافة إلى المستفيدين المدنيين. وهذه الجماعات لها مصلحة في استمرار الصراع. وفي نفس الوقت، تفتقر الدولة السورية إلى القدرة على كبح جماحهم.

وتشهد سوريا منذ العام 2011 نزاعاً مدمراً تسبب بمقتل أكثر من 360 ألف شخص وبيدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

■ لندن - غير تدخل روسيا العسكري بسوريا في شهر سبتمبر من عام 2015 موازين القوى، على الأرض السورية لصالح النظام الذي استعاد اليوم سيطرته على أغلب البلاد، كما أدخل موسكو إلى نادي "كبار" المجتمع الدولي. واليوم، وبعد أن بدأ غبار المعركة ينجلي، ويحصر في بعض المناطق خصوصاً محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها، بدأت ملامح التغيرات الكبرى الطارئة على الدولة السورية تظهر.

وترصد لينا الخطيب، رئيسة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في معهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (تشاتام هاوس)، بعض هذه التغيرات مشيرة إلى أن الحرب في سوريا غيرت من مهام وقدرات المؤسسات الرئيسية التي تمارس من خلالها الدولة سيطرتها، أي الأجهزة الأمنية والجيش. وتضيف الخطيب أن الصراع حول سوريا من "دولة ظل"، كان يهيمن عليها الجهاز الأمني إلى "دولة معاملات" يسيطر عليها المتسابقون الموالون للنظام.

لقد أدى صعود الرئيس بشار الأسد إلى السلطة إلى إضعاف نظام السيطرة الذي أقامه والده الراحل حافظ الأسد، حيث كان النظام يعتمد على شبكة من سماسرة السلطة، داخل وخارج مؤسسات الدولة، والذين يتنافسون مع بعضهم البعض لإظهار ولائهم للنظام. ولكن، أدت الحرب الدائرة في سوريا وتدخل فاعلين خارجيين إلى إضعاف هذا النظام بشكل كبير، حيث أصبح النظام يعتمد بشكل متزايد على المنتفعين والداعمين الخارجيين، تحديداً روسيا وإيران، وكل واحدة منهما تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة.



«نتطلع للعمل عن قرب مع رئيس الوزراء اليمني الجديد، وذلك للتعامل مع الوضع الاقتصادي الحرج في اليمن، ولدفع العملية السياسية قُدماً».

مارتن غريفيث
المبعوث الأممي إلى اليمن



«مشكلة شرعية المؤسسات في ليبيا لا تزال قائمة، يوجد خلاف على الشرعية، وهذا الموضوع لا يُحل إلا من خلال انتخابات عامة».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

هنا المنامة



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

□ فازت البحرين هذا الأسبوع، وللمرة الثالثة في تاريخها، بعضوية مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة لأمم المتحدة بعد حصد 165 صوتاً من أصل 192 صوتاً للفترة من عام 2019 وحتى عام 2021. أهداف المنامة واضحة؛ نبذ الفرقة والطائفية ومكافحة التطرف والإرهاب، وحماية قيم السلام والتسامح واحترام حقوق الإنسان وحياته المدنية والاقتصادية والاجتماعية. كذلك شهد العالم على حرص المنامة على ترسيخ الوسطية والتعايش بين الأديان والثقافات والحضارات بهما. لا يمثل الكرامة والعدالة الإنسانية لجميع المواطنين والمقيمين من خلال الدستور والقوانين والتشريعات. كل هذه الأدلة تشير لتقدم البحرين في تعزيز حقوق المواطنة، وترسيخ المشاركة الشعبية، وإرساء دولة القانون والمؤسسات.

هذا الإنجاز لم يأت من فراغ، ملف ترشح البحرين لعضوية مجلس حقوق الإنسان يتضمن 7 تعهدات مبنية على إنجازات البحرين في مجالات حقوق المرأة، وحقوق الطفل، ومحاربة الاتجار بالأشخاص، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتسامح الديني وحرية المعتقد، وحماية حقوق العمّال وأهداف التنمية المستدامة.

إضافة إلى ذلك، حققت البحرين العديد من الإنجازات الحقوقية منذ التصويت على ميثاق العمل الوطني الذي عمّق الإرث الحضاري للبحرين وأكد سيادة القانون ونزاهة القضاء واستقلاليتة كاساس للحكم. كذلك اجتازت البحرين بتألق مرحلة إقرار ميثاق العمل الوطني وتدشين رؤية البحرين الاقتصادية 2030 كوثيقة وطنية. الأدلة على نجاح وتفوق المنامة كثيرة، فقد تمّ اختيار البحرين لتكون أفضل بلد من بين 68 دولة للإقامة والعمل للعمال الأجانب للعام 2018، وتصنيفها في المركز الأول على مستوى الدول العربية والمركز 47 على المستوى العالمي لمؤشر رأس المال البشري الصادر عن البنك الدولي. كذلك حصلت البحرين عام 2018 على المركز الثاني خليجياً، والرابع عربياً، في مؤشر بازل لمكافحة غسل الأموال ومخاطر تمويل الإرهاب.

لم تكن مهمة المنامة لتحقيق السلم الاجتماعي مفروشة بالورد والرياحن؛ فقد تصدّت المنامة للمخططات الإيرانية للهيمنة والتدخلات في شؤونها الداخلية عبر تجنيد عناصر إرهابية، وتنظيم دورات تدريبية عسكرية واستخبارية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات. كذلك نجحت المنامة بكسر محاولات اختراق النسيج الداخلي التي سعت للتحريض الطائفي البغيض، ودعم الممارسات الخارجة على القانون. نجحت المنامة، ورَسَب الإعلام الموجّه عبر عشرات القنوات والمواقع ومنصات الإشاعات.

في نفس الوقت، كانت البحرين تنجز مشروع طريق اللؤلؤ، أحد أبرز المشروعات الثقافية لتحويل المحرق، عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2018، إلى متحف مفتوح يمتد داخل المدينة إلى مسافة تصل إلى ثلاثة كيلومترات. الإضافة الجمالية الأخرى تنظيم مبان تراثية على جانبي الطريق أعدتها هيئة البحرين للثقافة والآثار.

المنامة تعمل اليوم بجهد واضح لتوفير الأدوات المؤسسية والتنظيمية، فقد أقرّت الأسبوع الماضي قانون ضريبة القيمة المضافة ودعم الخزينة العامة، لتحقيق استدامة الوضع المالي وإصلاح الإيرادات الحكومية.

هذه الأهداف تتطلب تعزيز كفاءة الإنفاق والرقابة المالية والإدارية وحوكمة عمليات الصرف في الأجهزة الحكومية. في نفس الوقت، تسعى الحكومة البحرينية لتحقيق تسعير عادل لمتطلبات تمويل ميزانية الحكومة وتطبيق مبادئ الشفافية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

فوز مملكة البحرين بعضوية مجلس حقوق الإنسان يعدّ مسؤولية كبيرة. لكن البحرين ستحتاج في هذه المهمة، فهي أنشأت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، والأمانة العامة للتظلمات ومكتب المفتش العام بجهاز الأمن الوطني، ولجنة تعنى بحقوق الإنسان في مجلسي الشورى والنواب. اليوم الأربعاء يبدأ فتح باب الترشيح للانتخابات النيابية والبلدية في البحرين. هنا أيضاً، تؤكد المنامة على أهمية صوت المواطن في "المحرق" و"سترة" و"الرفاع" و"مدينة عيسى" و"مدينة حمد" كعنصر رئيسي في رسم الخطط والاستراتيجيات التنموية والتشريعات.

اليمن بين الإنسانية والسياسة

ما دام لا بدّ من تسمية الأشياء بأسمائها، لا مفرّ من الاعتراف بالدور الذي لعبته دولة الإمارات العربية المتحدة في تحرير عدن من الحوثيين وفي إخراجهم من المخا وجعلهم ينكفئون أكثر في اتجاه مناطق معينة في الشمال. في غياب حسم عسكري في الحديدة سيظل الوضع اليمني يراوح مكانه طويلاً، وسيظل شبح الكارثة الإنسانية مهيماً على اليمن واليمنيين.

تستير التحركات الأخيرة لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى رغبة واضحة في توسيع دائرة اتصالاته بالأطراف اليمنية تهديداً لمشاورات قد يدعو إلى عقدها الشهر المقبل في لندن. صحيح أن ليس في استطاعته تجاهل "الشرعية" والحوثيين، لكن الصحيح أيضاً أن من الخطأ حصر أي مفاوضات أو مشاورات بهما. لا يمثل الحوثيون كل الشمال اليمني، ولا تمثل "الشرعية" الكثير في اليمن وذلك على الرغم من كل المساعدات التي تلقتها ولا تزال تتلقاها. ليست لدى عبدربه منصور القدرة على زيارة مسقط رأسه في محافظة أبين. فكيف له أن يتحدث عن كل اليمن وعما هو مسموح به وغير مسموح به. لا الأخطر من ذلك كله أن غريفيث يعمل حالياً على تغطية عجزه السياسي عن طريق التركيز على الوضع الإنساني. ليس ذلك سوى تأجيل للذهاب إلى لبّ الموضوع الذي هو سياسي أصلاً. في غياب القدرة على الذهاب إلى الموضوع السياسي، سيقبّل اليمنيون يعانون من الجوع والفقر وانعدام الأدوية والمياه وانتشار الأمراض.

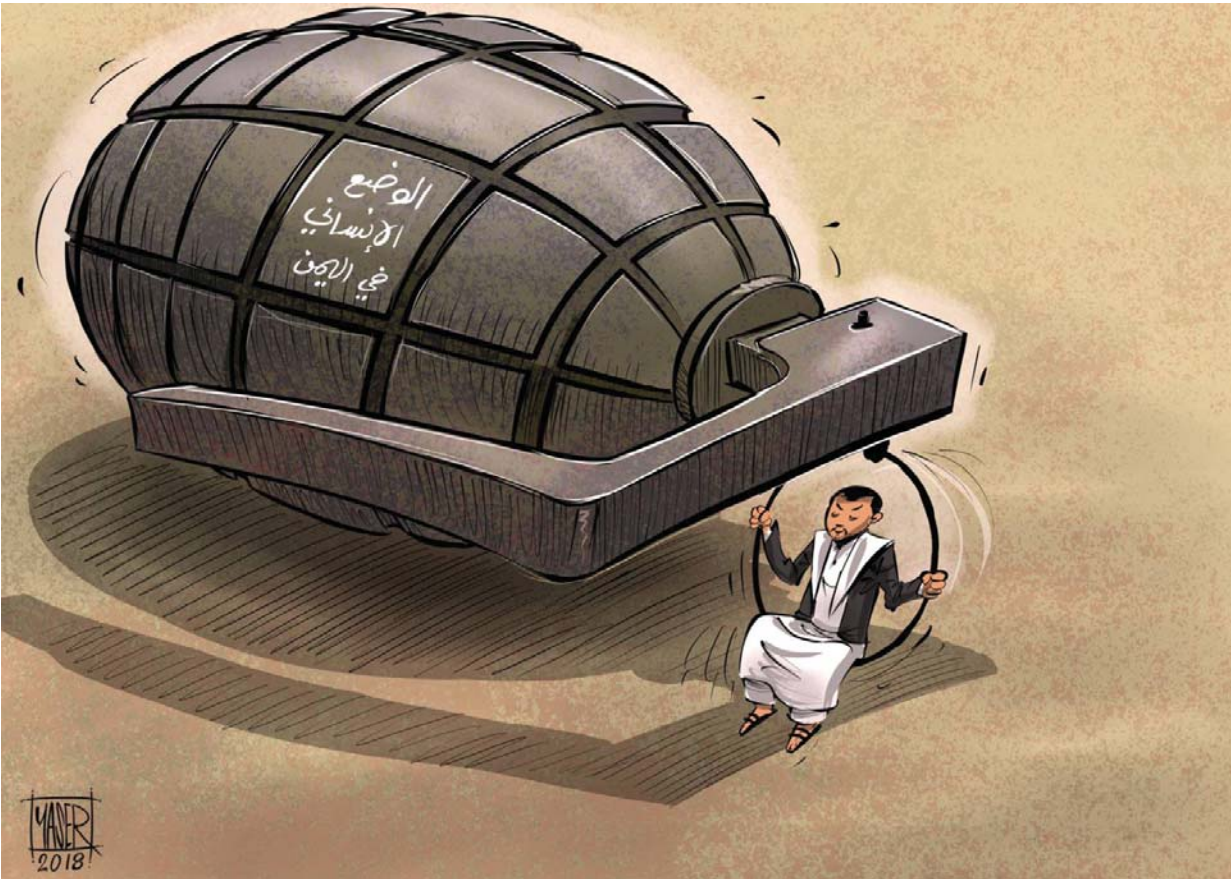
تتمنّ مأساة اليمن في أن البلد دُمّر كلياً. هرب الجنوبيون في العام 1990 إلى الوحدة بعدما إفلاس نظام كان عبارة عن منتج لسلسلة من الحروب الأهلية بدأت مع الاستقلال في خريف العام 1967 ولم تنته بتحقيق الوحدة. المؤسف أن ليس بين الجنوبيين سوى قليلين يفكرون بطريقة نقدية. هناك من يحتفل هذه الأيام بذكرى مرور خمسة وخمسين عاماً على "ثورة 14 أكتوبر"، أي على بدء مقاومة الوجود البريطاني في اليمن الجنوبي. قليلون يمتلكون جرأة القول إنه لو بقيت بريطانيا، نعم بريطانيا المستعمرة، لكانت هناك في جنوب اليمن دولة قانون ونظام ومدارس ومستوى تعليمي راق وطرقات ومستشفيات ونظافة وعناية صحّية ونظام بريدي وملعب رياضية لائقة وليس انتشاراً لقوى التطرف والتخلف كانتشار النار في الهشيم.

كلما سارع مارتن غريفيث في الذهاب إلى السياسة، كلما كان ذلك في مصلحة اليمن. لا تستطيع المأساة الإنسانية الانتظار أكثر. المدخل لحل هذه المأساة والمباشرة في إيجاد مخرج منها يكون بالسياسة، كما قد يكون جعل الحوثيين يستوعبون حجمهم الحقيقي بدل الاستمرار في اعتبار أهل صنعاء والحديدة رهائن لديهم. هذا يتطلب حسماً سريعاً لمعركة الحديدة. في غياب مثل هذا الحسم الذي وضعت قوى دولية عراقيل في وجهه، لا فائدة من الصراخ والوعويل كما تفعل ممثلة الأمم المتحدة المقيمة في اليمن، على الرغم من حقها في ذلك.

في غياب مثل هذا الحسم تمهيداً للخوض في السياسة والبحث عن صيغة جديدة لليمن، تبدو المأساة اليمنية مرشحة للاستمرار طويلاً. ثمة من يقول إنها مأساة العصر. إنها بالفعل كذلك. هذا عائد إلى أنها صارت مأساة منسية للأسف الشديد.

الإخوان المسلمین الذين لم يحسبوا حساب ما بعد خروج علي عبدالله صالح من رئاسة الجمهورية. سلم هؤلاء، في نهاية المطاف، صنعاء على صحن من فضة إلى الحوثيين وذلك بعدما قرّر عبدربه منصور عدم التصدي لهم في عمران في تموز - يوليو من العام 2014. كان الجيش وقتذاك في إمرة الرئيس الانتقالي الذي اعتقد أن في استطاعته عقد صفقة مع الحوثيين. لم يدرك عبدربه أن هؤلاء كانوا المشروع المضاد لـ"الشرعية" والرافض له، وأن علي عبدالله صالح لم يعد، بعد خروجه من الرئاسة في شباط - فبراير 2012، يشكل خطراً عليه وعلى أي طرف آخر في ضوء سحب الألوية العسكرية ذات الأهمية منه ومن إمرة نجله العميد أحمد علي قائد الحرس الجمهوري.

باستثناء انتزاع نجلي الزعيم الراحل علي عبدالله صالح (صلاح ومدين) من الحوثيين، لم يستطع غريفيث إلى اليوم تحقيق أي خطوة إيجابية في بلد تشظى بكل ما في الكلمة من معنى. الثابت لدى الذين يعرفون ولو القليل عن اليمن، أن الحل ليس بين الحوثيين و"الشرعية" ممثلة بالرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي. لن يقدم تغيير عبدربه لرئيس الوزراء أحمد بن دغر في شيء. الإقالة ليست أكثر من نكتة سميحة لن تضحك أحداً ولا تغني عن إعادة النظر في وضع الرئيس الانتقالي نفسه. الحل يبدأ بإعادة تشكيل "الشرعية"، التي يحتاج التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية إلى غطائها لمتابعة "عاصفة الحزم" التي ليست سوى عمل دفاعي لا أكثر، ولم تكن في يوم من الأيام غير ذلك. في الواقع لم يكن من خيار لدى التحالف العربي غير السعي بواسطة القوة العسكرية إلى حصر النفوذ الإيراني في اليمن، وهو نفوذ تمدد مع الوقت وبلغ عدن وميناء المخا الذي يمكن منه إغلاق باب المندب.



اجتماع باليرمو حول ليبيا: مبادرات بلا سلام

واستحلاب أعلى قدر ممكن من التمثيل الإقليمي والدولي، وكان النجاح منوط بالتمثيل الدبلوماسي للحاضرين، لا برغبتهم في إنهاء القتال وفي اشتغالهم على خارقة طريق تجسّد الحد الأدنى من التوافق. اجتماع باليرمو يأتي عقب أشهر من اجتماع باريس (مايو الماضي) والذي تمكّن من جمع الكثير من العواصم والفاعلين الإقليميين والدوليين ولكنّ مخرجاته في توحيد المؤسسة العسكرية والنقدية والنقطية والتوافق على إجراء الانتخابات نهاية العام الجاري بقيت حبراً على ورق. المفارقة أن اجتماع باريس كان استبدالاً غير مباشر، لانقاف الشجيرات والذي وإن استطاع أن يجمع الفرقاء العسكريين والسياسيين على طاولة واحدة، إلا أن المادة الغائمة منه الخاصة بدور المؤسسة العسكرية وصلاحياتها أفضت إلى فشل المسار الذي كان وأعدا عند مؤشراته الأولى. وبين هذه الحزمة من الاجتماعات، كانت مشاريع التسويات تقدّم من هذا الطرف أو ذاك، فتونس دفعت بخارقة طريق اقترحها الرئيس الباجي قائد السبسي وبالث موافقة الجزائر والفاهرة، والأخيرة عكفت على تقديم ورقة للحوار والتوافق بين بعض الفصائل

□ يُقال عن المفاوضات إنها الجرب في شكلها البارد، ويُشاع عن التسويات أنها سقوط الخنادق وسكوت فوهات البنادق، في حين أن التجربة السياسية والميدانية في أكثر من بلد تثبت بأن تكلفة التسويات الواهنة ومسارات سلام الأوهام قد تكون أشدّ وطأة على الأجيال القادمة والتطلعات الاجتماعية والاقتصادية القائمة من الحروب والمعارك. إنهاء الحروب منوط بالتصوّر الدقيق لمضامين التسوية والسلام وللسلم المجتمعي، وفقط عند اليقين بصواب التصور يكون تقديم التنازلات من كافة الأطراف، وعندها تسمى التسوية سلام الشجعان، فكم من حرب أفضت إلى سلام دائم وكم من تسوية عرجاء فتحت الباب أمام عقود من الاحتراب والاحتقان والفشل الاقتصادي. من الواضح أن ليبيا تعيش مأساة القصور عن اجترح الحلول القادرة على طمأنة قراء السياسة والسلاح وتأمين مصالح وكلاء الخارج، وكلما عجزت الإيرادات عن الوصول إلى التسويات كلما ازدادت نيران الاقتتال. تستعد إيطاليا لتنظيم اجتماع دولي حول ليبيا في جزيرة صقلية من المقرر أن يعقد يومي 12 و13 نوفمبر القادم، وتعكف الدبلوماسية الإيطالية على توزيع الدعوات

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

□ الأكد أنّ على الأمم المتحدة إثارة الموضوع الإنساني في اليمن بكل أبعاده. هناك مأساة ليس بعدها مأساة تطلّ ثلاثة عشر مليون إنسان يعانون من الجوع والأمراض المستشرية. هذا ما سعت إلى التنبيه إليه ممثلة الأمم المتحدة في اليمن ليز غراند التي اعتبرت ما يشهده أفقر البلدان العربية "الكارثة الإنسانية الأكبر" في عصرنا هذا. تبقى للموضوع الإنساني الأولوية بالنسبة إلى الأمم المتحدة، لكن الملفت أن المبعوث الجديد للأمين العام مارتن غريفيث لم يتمكن إلى اليوم من وضع إطار يمكن أن يساهم في بلورة أسس لحل سياسي. مثل هذا الحل السياسي يساهم إلى حدّ كبير في الخروج من الوضع القائم حالياً، والذي يذهب ضحيته اليمنيون الفقراء الذين يشكلون الأكثرية الساحقة في البلد.

هناك خوف من أن يكون التركيز على البعد الإنساني في اليمن يعكس في واقع الحال عجزاً عن الخوض في الموضوع السياسي. من يتمتع في عمق الأزمة اليمنية التي بدأت بالانقلاب الذي قام به الإخوان المسلمون على علي عبدالله صالح في العام 2011 تحت غطاء "الربيع العربي"، إنما يكتشف كمية التعقيدات التي بات اليمن يعاني منها. ما كان غائباً، ولو في الظاهر، عن اليمن طفا على السطح بما في ذلك المشكلة الطائفية والمذهبية والمناطقية وكل ما هو متفرّع عنها أو له علاقة بها. هناك قبل كل شيء مشكلة اسمها طموحات الحوثيين (انصار الله) الذين ليسوا سوى أداة إيرانية لا أكثر. لا يوجد عاقل يستطيع إلغاء الحوثيين من الوجود، لكنّه لا يوجد عاقل أيضاً يرى أنهم يشكلون نصف اليمن في أقل تقدير، وأنه يجب حصر التفاوض بهم، حتّى لو كانوا متحالفين من تحت الطاولة مع الإخوان المسلمين.

جاء ظهور الحوثيين، بمعنى خروجهم من صعدهِ وانتشارهم في البلد كله، بفضل



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

ليبيا تعيش قصورا عن اجترح الحلول القادرة على طمأنة قراء السياسة والسلاح، وكلما عجزت الإيرادات عن الوصول إلى تسويات كلما ازدادت نيران الاقتتال



في العراق شعب يعبث بأحرانه

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا يتفق الكثيرون على أن العراق لا ينتج إلا ثقافة حزبية. ما الذي يعنيه ذلك المصطلح، أقصد "ثقافة حزبية"؟ هناك من يسعى إلى استبدال صفة "حزبية" بـ"جادة" وهو إجراء ليس صحيحا.

فسياسيو العراق الحاليون على سبيل المثال ليسوا جادين في ما يقولون وما يفعلون، بالرغم من أن أفعالهم وكلامهم يفودان دائما إلى نتائج حزبية. إن لم يكن التهديد بحرب طائفية، فالأقل هو الفقر والجهل والحرمان من نعمة النظر إلى الحياة باعتبارها حقاً لا يمس والتعامل معها على أساس كونها مسألة لا يمكن تقويضها بسبب خلاف عقائدي. أن يكون المرء جادا فذلك ليس شرطاً يملئ عليه الحزن.

في المقابل فإن السعداء ليسوا بشرا غير جادين. هناك خلط عظيم بين المفاهيم يتطلب تفكيكه القيام بعمليات تأمل وتفكير في القواعد والأسس التي تستند إليها تلك المفاهيم. الشعب العراقي حزين لأنه سيء الحظ وليس لأنه شعب جاد.

فلو وضعنا الأربعة سنة من الظلام العثماني جانبا، فإن القرن العشرين الذي ابتدأ بالاحتلال البريطاني وانتهى بالاحتلال الأميركي لم يكن زمنا مضيئا إلا في فواصل استثنائية، فدر للتثويريين فيها أن يضعوا أكفهم المضبئة على المسافة التي كانت تفصل بين العراق والعصر. كان العراق في سبعينات ذلك القرن قريبا من مغادرة موقعه في صفوف دول العالم الثالث، غير أنه سرعان ما انتكس في نهاية ذلك العقد ليعود أدراجة، بلدا للمناحات والبكاء الجماعي والماتم والفواجع.

من الضروري أن أذكر بقرار أصدره الرئيس العراقي الراحل أحمد حسن البكر (حكم ما بين سنتي 1968 و1978) ينص على منع الغناء الحزين انطلاقا من كون ذلك النوع من الغناء لا يتناسب مع الوضع الإنساني الذي يعيشه العراقيون وكان وضعاً يدعو إلى التفاؤل. كان الرجل محقا. طبعاً ذلك القرار يبدو مضحكا على مستوى ثقافي غير أنه كان قرارا صائبا على مستوى الفهم السياسي. عاش العراقيون الكثير من الأزمنة العبيثة التي لا يمكن اعتبارها جزءا من التاريخ، تاريخهم وتاريخ العالم على حد سواء. ذلك لأنها كانت أزمنة خاوية، خالية من أي فعل يؤكد وجودهم. لا معنى مثلا للزمن الذي يمتد ما بين 1991 و2003. وهو زمن الحصار الظالم الذي فرض على الشعب العراقي بحجة معاقبة النظام السياسي بعد غزوة الكويت. لم يكن العراقيون، يومها، يفعلون شيئا سوى محاولتهم البقاء على قيد الحياة. لقد تم استدراجهم إلى الفخ الرث القديم الذي اعتقدوا أنهم غادروه حين سقطت الإمبراطورية العثمانية وتم إنشاء الدولة العراقية بكل ما حفلت به من مشاريع تنمية وإعمار وقانون وتمدن وتعليم وتنظيم وبناء المجتمع على أسس عصرية، يمكن من خلالها الانتقال بهم إلى مرحلة المواطنة المسؤولة عن حماية مكتسباتها.

لقد غدرت التحولات السياسية بالعراقيين. كان صراع الأحزاب واحدة من الضربات الموجعة التي وجهت إلى المجتمع العراقي لما انطوى عليه ذلك الصراع من قسوة، وصلت إلى درجة تمزيق العائلة الواحدة.

تاريخيا يمكن الحكم على ذلك الصراع بأنه كان صراعا عثيا من أجل سلطة آلت إلى قطاع الطرق والمرتزة واللصوص والإفاكين وانباء الشوارع والرافضين لمفهوم الوطن العراقي. هل تمكن العيث من الشعب العراقي؟ ذلك سؤال ينبغي النظر إليه بطريقة جادة. ذلك لأن الكثير من المثقفين يشعرون بالحزن لما انتهت إلى الأوضاع في بلادهم، غير أنهم يعزفون عن الاعتراف بحقيقة ما جرى، وبالأخص إذا ما تعلق الأمر بمسؤوليتهم التي عبروا عنها من خلال مواقف ليست مشرفة، كما هو موقفهم من الغزو الأميركي واحتلال العراق ووقائع الحرب الأهلية وما رافقها من قتل وتهجير وتدمير للمدن.

تعامل أولئك المثقفون بنوع من العدمية التي انطوت على الكثير من النزعة الانتهازية. ولم يقدروا أن العراق الذي قدم لهم الكثير لا يستحق ذلك الجحود والخذلان والخداع.

ربما كان علي أن أدافع عن الشعب الذي وقع ضحية مكائد مثقفيه الذين صوروا له الحزن صفة نبيلة يباري بها الأمم، غير أن اللوم التاريخي سيقع عليه بالضرورة لأنه لم يكتشف أن كل ذلك التاريخ من الغناء الحزين كان تمهيدا لثقافة الموت التي حرمت من التعرف على مباحج الحياة التي يتمتع بها الصلوص الذين أضفى عليهم المثقفون هالات المخلفين.

أشد ما يؤلم في تلك الحالة يكمن في حقيقة أن شعبا يعبث بأحرانه العدمية يفضل الخروج بمسيرات جنازية مليونية إحياء لذكرى رجل ميت، على أن يخرج دفاعا عن الحياة وشروط العيش الكريم.

«نجدد التأكيد على الالتزام بتنفيذ بنود اتفاق القاهرة مع حركة حماس العام الماضي. ونرفض أي مشاريع مشبوهة تهدف إلى تكريس الانقسام وفصل غزة عن باقي أجزاء الوطن».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

من بين المآخذ على منهجيات عمل الحركات والفصائل الفلسطينية أو قاداتها، التحسس الشديد من المراجعات التي تتناول أداءها بالتمحيص والتقييم. فالمراجعة عند هؤلاء تعني التراجع وحسب، وهذا هو الأمر الذي تتحاشاه القيادات الفلسطينية لفظا، وتصبر على إنكاره مهما بلغت الخسائر.

وفي حال تراجعها موضوعياً، لا تعترف بأنها راجعت أداءها وانتهت إلى خلاصات منطقية، وأن الإحساس بالمسؤولية اقتضى التغيير في سياق حركتها. ومهما علا منسوب النقد وحل التعارض على الصعيد الشعبي، فإن هؤلاء القادة يصبحون أكثر تمسكا بمنهجياتهم ويكابرون.

كان من العيب أن يُدار نقاش داخلي، يُعلن عنه على المستوى الوطني، لمراجعة مسألة "المسيرات" التي تتبناها حماس في أيام الجمع، وتنتهي في كل مرة بالإعلان عن أسماء الشهداء وعن قائمة الجرحى الذين لا تُذكر أسماؤهم، وإن ذُكرت أسماء بعضهم تكون جروحهم بليغة.

بالمقابل، لم تحظ منهجية التعاطي مع غزة، في أوساط رئيس السلطة محمود عباس، بأية مراجعة. ليس ذلك لأن الرجل لا يناقش أحدا وحسب؛ وإنما لأنه أصلا مقطوع الصلة بما يضطرم في المجتمع الفلسطيني، وما يتخلله من مشاعر مريرة وأوجاع. فهو لا يكثر لربود الأفعال الناقمة، ولا لأنين الجرائن والجياع. فلم يُشاهد الرجل حاضرا بنفسه، لمواساة عائلة منكوبة في الضفة الفلسطينية، أحرق المستوطنون المتطرفون بيتها

مسيرات غزة في تداعياتها: سجلات وجناز

بمن فيه، حتى وإن كانت الواقعة مدوية واهتزت لها مشاعر كثيرين في العالم. ولم يُشاهد في مجلس عزاء، حتى وإن كان المتوفى من موالیه.

وفي حال أن يكون من الموصوفين بأنهم ضمن القيادة أو الرموز، فإنه يعلن عن تقبل التعازي لساعتين في مقر إقامته دفعا للحر، أو إصدار بيان نحي. ولا يرفع هذا الحرج عنه معرفة الناس أن المتوفى قضى فيما هو يعاني من إقصاء أو قطع راتبه بجريرة رأي. على صعيد ما يسمى "مسيرات العودة" في قطاع غزة، وهي التي بدأت في ذكرى "يوم الأرض" في الثلاثين من مارس الماضي، وتواصلت حتى يوم الجمعة الماضي؛ لم تجر أية مراجعة بعد 26 يوم جمعة، كانت فيها 26 مسيرة اختلفت تأثير أحيائها، عن تأثير أولاهها على كل صعيد.

فعقب مسيرة يوم الأرض (30 مارس 2018) أعلن رئيس السلطة محمود عباس الحداد، وفي خطاب عباس مساء يوم الخميس 27 سبتمبر 2018 لم يتطرق الرجل بحرف إلى "المسيرات"، وهو يعلم أن يوم الجمعة التالي سيشهد مقتل للمشاركين على حدود قطاع غزة. فقد ضُنّ عليهم الرجل بالرأي، ولم يكن مستعداً حتى لطرح رؤيته، أو نصيحته إن كانت لديه نصيحة، أو تفسيراً لظاهرة الغضب الشعبي في غزة. ما فعله هو العكس، وهو التركيز على خصومته مع حماس، وتناول أمرها بلغة تشبه الحسم.

أحداث يوم 14 مايو 2018 الدامية، التي جاوز فيها عدد الضحايا الستين، وعدد الجرحى 2500 إنسان، ومعظم أولئك من الفئات العمرية الصغيرة؛ كان لها تأثيرها على الصعيد الدولي، ليس على صعيد التذكير بأصل الرواية الفلسطينية والخارجية ومع النظام ككل، التي تقع عليها مسؤولية تصاعد الاحتجاجات وتدهور العملة حيث يتعرض الاقتصاد لهزات تجتاح كل خطوط الدافعات القياسية للفقر والجوع ويبعد بهما إلى نسبة -70 80 بالمئة من الشعوب الإيرانية. تجار البازار الكبير في طهران، بمشاركتهم الانتفاضة مع القطاعات الأخرى من أصحاب المهن والحرف والبسطاء والمشردين، يعبرون عن ظاهرة نوعية تقترب من إجماع شعبي على شاكلة تسونامي مضاد.

وهي ظاهرة لم تعد تقتصر على إدانة أو استثناء، كما جرت العادة، ولاية الفقيه أو الفقيه شخصياً، بما يُطرح من شعارات ظهرت أولاً في ديسمبر عام 2017، ثم تحولت إلى يوميات إيرانية عند المسحوقين أو عند طبقة التجار التي تتسارع لتقليل خسائرها أو انهيارها بحماية ثرواتها بوسائل مختلفة والاندماج في الثورة، لكسب ضمانات إنسانية ووطنية تدخرها لما بعد التغيير، تحسبا لتوقعات انهيار الدكتاتور.

فتش عن إيران بين الآلاف والملايين من القتلى والجرحى والأرامل واليتامى النازحين من مدنها إلى الخيام، أو بين الهارين من حدود العراق وسوريا وغيرهما من بلدان التمدد المذهبي لمشروع ولاية الفقيه الإرهابي.

فتش عن الإرهاب الإيراني في أميركا اللاتينية وعصابات تهريب المخدرات ومافيات السلاح وغسيل الأموال، وفي العمليات الإرهابية بأثر رجعي منذ ولاية الخميني إلى ولاية خامنئي، وكيفية استغلال تلك العمليات في مهمات أمنية واستخبارية وتمويلية لحرسها الثوري لتدعيم أهدافها ومناهجها، وخلق فوضى وعدايات متناثرة يصعب جمعها ورصد أدواتها في التحقيقات الجنائية التقليدية. المدرسة الإيرانية لإرهاب المالكي تنتطوي على خاصية نشر مبادئ الثورة ببرامغامية تبيح الاستطردات في اللامعقول أو خلق المناخات والدلائل والتحليلات في العمليات الإجرامية الصريحة، لتوحي بنفاد النظريات الأمنية الجاهزة في معرفة قرائن الأدلة بموقع الجريمة الإرهابية ودوافعها وما يحيط بها لتوريط من ينورط بها، ولرفع الحرج عن أجهزة الدولة حيث يقع العمل الإرهابي لخلق الملف ومتابعة الإعلام وتقليل خسائر التلويج باستقالة المسؤولين الأمنيين، رغم القلق من خيوط أكثر تعقيدا من أن تتولى التحقيق في الجرائم دولة أو أكثر من الدول المتضررة من سقوط ضحايا بين مواطنيها في التفجير أو الهجوم الإرهابي.



«تقلب سياسة الولايات المتحدة بشأن قضايا حساسة مثل إيران لا يشجع الحلفاء على التمسك بسياسة مستقبليّة أكثر لأمّة ويقلل من قدرة واشنطن على القيادة».

مايكل سينغ
المدير الإداري في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

التاريخية ونتائجها فحسب، وإنما أيضاً على صعيد إظهار طبيعة الممارسات الإسرائيلية التي طاولت أرواح مدنيين يتظاهرون سلماً.

ولم تكتف حماس ومن شاركوا معها في الدفع إلى المسيرات، بذلك اليوم الأليم، وإنما حاولت اقتناص بعض التهيؤ الشعبي للاحتشاد في الجمع التالية، بتطوير المسيرات ودفعها إلى أقصى نقطة قبل السلاح، بتكثيف إحراق الإطارات وإطلاق الطائرات الورقية الحارقة، ما جعل المحتلين يروجون للمنحى الهجومي، ويعلنون عن جاهزية "القبعة الحديدية" ويحشدون جيشهم ويتقدم غُتاة الساسة المتطرفون، لكي يسجلوا لأنفسهم أمام جمهورهم، مآثر تحاكي مآثر مؤسسي إسرائيل الأوائل، وهذا كله ذو منحنى يختلف عن مواجهة تظاهرات شعبية سلمية لا تتهدد إسرائيل في شيء. ومع ذلك التحول، بدأت الاتصالات، وكان توترا مسلحا أو احتكاكا يجري ويتطلب التسوية، وانفتحت سوق المداولات في هذا الشأن، وبدأ ما يسمى بمفاوضات التهذئة التي جُرّت معها التكهّنات الموصولة بفرضية "صفقة القرن" وانتفخ البالون!

ليت هذا البالون انتفخ في مناخ احتفالي، لكي يعزز وحدة الفلسطينيين، ويخفف أحزانهم، ويوقف خسائرهم، ويجعل الدم المسفوك سببا في تقارب سياساتهم، ويدفع إلى مراجعات لاستثمار الخسائر في حسبة السياسة على المسرح الدولي، والتركيز على كل شهيد، وتظهر ملامح إنسانية، وعلائم الألم الأسري على وجوه أهله الذين فقدوه، وهو فلذة كبدهم. ما جرى هو الاستمرار في المكابرة، وإن اقتضى الأمر اقتراب أحد مترزعي الفصائل من الحدود، لبرهة من الوقت،

خفايا الصندوق الأسود لكارثة المشروع الإيراني

على صندوق أسود في حقائق الإرهاب الإيراني وحطامه. الصندوق الذي اختفت معه وبأسراره وأهدافه أجزاء مهمة من أمتنا التي ما زالت تقاتل ببسالة على جبهة شرسة وبكل الاتجاهات للإبقاء على وجودها أرضا وإنسانا بسجايا عربية وإسلامية حقة وسمحاء.

سجايا كانت عبر التاريخ مثابات تذكير عندما تختل موازين الإنسانية أو تختفي قيمها العليا السامية؛ عندها فقط فتش عن العرب.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فتش عن إيران، بعد أن تحولت أذرעהما الإرهابية الميليشيائية إلى برامج سياسية في أكثر من دولة، إضافة إلى أنشطتها الأمنية والاستخبارية بما يرصد لها من أسلحة وتمويل مشبوه المصادر وأسباب انفتاح لعملياتها.

الأعمال الإرهابية للنظام الإيراني تنفذ في عالم من فوضى يغطي تعبئة أفراد ومجاميع توفرت على طريق تصدعات الاحتلال الأميركي للعراق، وما تشظت عنه المجتمعات تحت ضربات الإرهاب المذهبي المدعوم عملياً وفي وضخ النهار من قبل محور تنظيم الدولة في إيران.

التفتيش عن إيران صار كارثة، بعد أن انتقلت بعض التنظيمات في غفلة من ثوابت أمتنا العربية، إلى دول ومشاريع في خدمة أهداف وسياسات الولي الفقيه الإيراني طرح أسهم إرهابه في بنوك استثمارية خارج الأعراف ونواميس العلاقات الدولية عندما سخر البعثات الدبلوماسية لتنفيذ وقائع الإرهاب في أوروبا والعالم.

وقائع ليست جديدة لكنها اكتسبت في فرنسا، مؤخراً، أدلة قطعية عن دور البعثات الدبلوماسية للنظام الإيراني، وجمعيات اتخذت من الحريات الدينية مجالاً لدعم أحزاب وميليشيات وعمليات إرهابية بنوعية متفجرات وتقنيات صناعة متشابهة مع ما عثر عليه عند إحباط الهجوم الذي كان يستهدف الاجتماع الموسع للمقاومة الإيرانية في باريس.

الأمة العربية اليوم مستهدفة باستهداف المملكة العربية السعودية إثر اختفاء الصحافي والمواطن السعودي العربي جمال خاشقجي؛ لذا فتش عن إيران في قطر؛ فتش عن إيران في كل تصرفات الإخوان المسلمين.

فتش عن إيران في المآزق النووي والاقتصادي مع الولايات المتحدة الأميركية. فتش عن إيران في ثغرة إعلام قطر وفي صمت إعلام النظام الإيراني في قضية اختفاء المواطن والصحافي السعودي.

فتش عن خفايا معادلة الصراع الإيراني العربي على وجود أمتنا؛ فتش عن ثنائيا إيران في الخطابات الأميركية للرئيس دونالد ترامب قبل الانتخابات النصفية المقبلة، وما طرحه من فتات توافزت في المنطقة لتلقفه إيران لتساور به ترابعها السياسي للدخول في مفاوضات تطبيق الـ12 شرطاً أميركياً لإلغاء العقوبات وإعادة بناء الثقة في البرنامج النووي الإيراني.

فتش بين عدايات شعوبنا وماساة ما تعرضت له من مهانة وإذلال وتشرذ، لتعثر



«مصر توصلت لاتفاق لتوفير تمويل جديد بقيمة 3 مليارات دولار مع البنك الدولي في إطار حرصه على دعم تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية

«الموافقة الذكية التي تصنعها شركة سيكو تصدر بالفعل إلى الخليج ونسعى لبيعها في كينيا والمغرب والكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا ونيجيرو وموزمبيق وغانا».

محمد سالم
المدير التنفيذي لشركة سيكو المصرية



اقتصاد

إفلاس متاجر سيرز الأميركية يفاقم المخاوف من هيمنة أمازون

● شركات التجارة التقليدية عاجزة عن منافسة التجارة الإلكترونية ● الحكومات تتسابق للحد من تداعيات هيمنة شركات التكنولوجيا



سلاح التخفيضات عاجز عن مجاراة التجارة الإلكترونية

وتتصدر المفوضية الأوروبية الجهود العالمية للبحث عن حلول لتداعيات انتشار تجارة التجزئة ونشاط شركات التكنولوجيا العابرة للحدود، وتبذل جهودا كبيرة لوضع نظام يفرض على تلك الشركات دفع ضرائب تستند إلى موقع المستهلك.

ويرى نيكولاس بيتيت الأستاذ في جامعة لياج البلجيكية أن أي شركة تصل إلى وضع مهيمن في دول الاتحاد الأوروبي تخضع لمزيد من التدقيق والمسؤولية.

ويرجع محللون أن تزايد تحركات الحكومات لوضع شركات العملاقة تحت رقابة مشددة رغم أن تحركاتها لا تزال تقتصر على فرض الغرامات التاريخية من أجل حماية البيانات وحرية المنافسة ومنح الحصول على تسهيلات ضريبية غير عادلة.

وتشكو شركات مبيعات التجزئة التقليدية من أنها ضحية منافسة غير عادلة لأن شركات التجزئة عبر الإنترنت لا تدفع الكثير من الرسوم والضرائب التي تترتب على المتاجر التقليدية.

وتعاني الكثير من الدول من تراجع حصيلة الضرائب بسبب اختفاء المبيعات عن رقابتها بسبب اتخاذ شركات مبيعات التجزئة عبر الإنترنت مقرات في ملاذات ضريبية أو بلدان تمنحها إعفاءات كبيرة.

وتسعى دول كثيرة للحد من تهرب شركات التكنولوجيا العابرة للحدود من الضرائب من خلال اتخاذ مقرات في ملاذات ضريبية تمنحها تسهيلات غير قانونية، الأمر الذي يقلص إيرادات الحكومات والسلطات المحلية من الضرائب.

دونالد ترامب انتقد مرارا هيمنة أمازون وقال إنها تدفع القليل من الضرائب مقارنة بالشركات الأخرى



المبيعات على الإنترنت، والتي يمكن أن تزداد أكثر بعد استحوذها على سلسلة مطاعم "هول فودز"، في صفقة هي الأكبر للمجموعة الأميركية، قدرت بنحو 13.7 مليار دولار.

ويجمع خبراء أن تداعيات غزو تجارة التجزئة بدأت تحدث تغييرات خطيرة في نشاط شوارع المدن وفي سوق العمل، بعد أن أصبحت توفر معظم السلع من الملابس إلى الأجهزة المنزلية وصولاً إلى المواد الغذائية.

اتسعت المخاوف من تداعيات هيمنة شركات التكنولوجيا على استقرار النشاط الاقتصادي بعد إعلان إفلاس سلسلة متاجر سيرز الأميركية هذا الأسبوع، في وقت تتسابق فيه الحكومات لفرض قيود على نفوذ شركات التكنولوجيا لتقليل التداعيات الخطرة على النشاطات الاقتصادية التقليدية.

التجارة الإلكترونية خصوصا من قبل المجموعة العملاقة "أمازون".

ويختزل إفلاس المجموعة حجم التغيير في أسلوب الاستهلاك، الذي أحدث تغييرات قاتلة في الكثير من الشوارع والمراكز التجارية، التي تشكو من أنها تلقى معاملة غير عادلة بسبب خضوعها للعديد من الضرائب، إضافة إلى ارتفاع تكاليفها التشغيلية مقارنة بشركات التجارة الإلكترونية.

وتشير البيانات إلى أن المجموعة التي أقامت إمبراطورية تجارية واسعة في أميركا الشمالية، قد لا تتمكن خلال أيام من تسديد التزامات مالية تبلغ قيمتها نحو 134 مليون دولار.

ويأتي إفلاس سيرز بعد سلسلة انهيارات لعدد كبير من الشركات التجارية بينها "توي آر أس" التجارية العملاقة لألعاب الأطفال، التي أعلنت في مارس أنها تريد بيع موجوداتها بعدما قامت بتصفية 735 محلا لها في الولايات المتحدة.

وتثير التغييرات الهائلة التي تحدثها شركات التكنولوجيا مخاوف الكثير من الحكومات من زعزعة الاستقرار الاقتصادي والنشاطات التجارية التقليدية، وهي لا تقف عند تجارة التجزئة بل تمتد إلى الكثير من شركات التكنولوجيا الأخرى.

وسبق للرئيس الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن وجه انتقادات لاذعة لتأثير شركة أمازون على متاجر التجزئة ودعا لزيادة الضرائب المفروضة عليها. وأمر بإجراء تحقيق في السجلات المالية للشركة.

ويرى محللون أن ترامب يريد تغيير أسلوب المعاملة الضريبية لأمازون، وهو موضوع كان قد أثاره علنا العام الماضي عندما دعا إلى فرض ضريبة إنترنت على شركات التجزئة رغم أن أمازون تحصل بالفعل ضريبة المبيعات على البضائع التي تبيعها للمستهلكين.

ويقول منتقدون لأمازون إن المجموعة أصبحت قوية جدا بسبب هيمنتها على

الجزائر توجه أنظارها إلى الطاقة الشمسية

حوالي 22 ألف ميغاواط في السنوات القليلة المقبلة من الطاقة البديلة.

ولن يتم استيراد الألواح الشمسية، وفق الوزير، لإعطاء الفرصة للشركات المحلية من أجل الاندماج أكثر في هذه الصناعة من أجل توفير حوالي 700 ألف فرصة عمل.

وقالت وزيرة البيئة والطاقة المتجددة، فاطمة الزهراء زرواطي إن "الفوائد البيئية للطاقات المتجددة التي تطمح إليها تأتي تجسيدا لالتزامات البلاد على المستويين المحلي والدولي".

وسلطات الوزارة الضوء على التطور الحاصل في هذا المجال بفضل التدابير الرامية إلى ترقية استخدام الطاقات المتجددة وتشجيع المستثمرين الشباب على الاستثمار في الاقتصاد الأخضر.

وسيعتم تقديم المناقصة في إطار لجنة ضبط الكهرباء والغاز التي تعزز في هذا الإطار تنظيم لقاء يوم 22 أكتوبر الجاري، في الجزائر العاصمة لفائدة الشركات المحلية. وأوضح قيطوني أن هذا اللقاء سيسمح بشرح كل المعايير التي يتعين على الأطراف المعنية مراعاتها حتى تتمكن من المشاركة. وذكر وزير الطاقة أن هذه العملية تعد جزءا من برنامج طموح يتضمن إنتاج

60 ألف ميغاواط، تستهدف الجزائر إنتاجها بحلول 2030، منها 37 بالمئة من المصادر المتجددة



مصطفى قيطوني:

نهدف من المشروع إلى إنتاج 150 ميغاواط من الطاقة الشمسية

وتهدف الجزائر إلى بلوغ الطاقة الإنتاجية للكهرباء في البلاد إلى نحو 60 ألف ميغاواط بحلول عام 2030، منها 37 بالمئة من المصادر المتجددة.

ويأتي لجوء الحكومة إلى هذا القطاع الواعد في ظل مخاطر إفلاس البلاد بعد أن باتت في مفترق طرق على اعتبار أن كل الخيارات المتاحة للخروج من نفق الأزمة تبدو مؤلمة بعد أن تضررت التوازنات المالية للدولة بسبب تراجع أسعار الخام في منتصف 2014 قبل أن يعود للتعافي.

وفي هذه الأثناء، أكد الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الحكومية للطاقة أمس، أن الجزائر تريد أن يصبح لها قانون جديد للطاقة يكون جاهزا بحلول النصف الأول من عام 2019 وأنها قد تسترشد بتشريع مكسيكي.

وكانت الجزائر، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، تعد تغييرات في القانون الخاص بالنفط والغاز في مسعى لجذب المستثمرين الأجانب الذين ظلوا في حالة عزوف خلال السنوات الأخيرة متعللين بالبيروقراطية والشروط القاسية المتعلقة بقوانين الاستثمار.

وقال عبدالمؤمن ولد قدور خلال زيارة إلى حقل حاسي الرمل للغاز إن "قانون الطاقة في المكسيك نموذج جيد لهذا النوع من القوانين نظرا لأنه سمح للمكسيك بجذب استثمارات بقيمة 300 مليار دولار".

وأشار إلى أن بلاده ستكون مستعدة بحلول النصف الأول من العام المقبل لتلك الخطوة، لكنه لم يكشف عن المزيد من التفاصيل بشأن الجوانب التي يرى أنها جيدة في التشريع المكسيكي على وجه التحديد.

وعينت سوناطراك مستشارين من بينهم شركة كورتيس ماليت-بريفوست كولت أند موسلي الأميركية للمساعدة في تعديل القانون.

تشغيل الجيل الرابع للاتصالات في ليبيا

□ طرابلس - أطلقت شركة المدار الحكومية الليبية لخدمات الهاتف المحمول خدمات الجيل الرابع للمرة الأولى في البلاد، في استثمار نادر في بلد لا يزال يعاني من سنوات من الاضطرابات السياسية والعنف. وقال رئيس مجلس إدارة الشركة عبدالحق عاشور إن تقديم "خدمة شبكة الجيل الرابع لم تكن مهمة سهلة. واجهتنا العديد من الصعوبات والعراقيل من ناحية التمويل والوضع الأمني الذي عرقل عملية التنفيذ".

وأشار إلى أن خدمة الجيل الرابع، التي تعادل عشرة أمثال سرعة إنترنت الجيل الثالث السابق، تعمل الآن في طرابلس وستعمل لاحقا في بنغازي وغيرها من المدن.

لكن التوسع باتجاه الجنوب، الذي تضرر من حالة أكبر من عدم الاستقرار مقارنة مع المناطق الساحلية في الشمال، سيعتمد على تحسن الوضع الأمني. وقال عاشور "لا يمكننا إرسال مهندسي الشركة للعمل في مثل هذه الظروف".

ويشكو مستخدمو الإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي من ارتفاع الأسعار حيث يصل باقة 10 ميغابايت إلى ما يعادل 18 دولارا.

وقال محمد الأزرق بينما كان يتسوق في أحد الشوارع المكتظة بمحلات الهاتف المحمول إن طرح خدمة الجيل الرابع بلاس لأول مرة أمر رائع ولكنها باهظة الثمن. أتمنى أن يخفضوا السعر مع مرور الوقت".

لكن عاشور رفض هذا الانتقاد وقال لوكالة رويترز إن "المقارنة مع دول الجوار فيما يخص السعر أمر غير موضوعي. نحن لا نستفيد من كوننا قطاعا عاما ونتم معاملتنا كقطاع خاص" رغم أن الشركة التي تأسست في عام 1995، مملوكة للشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات.

وعانت اتصالات الهاتف المحمول في ليبيا من أعطال متكررة في السنوات الأخيرة بسبب انقطاعات التيار الكهربائي وتضرر البنى التحتية من أعمال التخريب والسرقة والبناء بدون تصريح.

□ وهران (الجزائر) - كشفت الجزائر عن معالم خطة لإنتاج الطاقة الشمسية بعد تزايد المؤشرات، التي تظهر عجز الدولة عن توفير الكهرباء في العديد من مناطق البلاد. وأعلنت وزارة الطاقة أنها ستطرح مناقصة للمستثمرين المحليين الأسبوع المقبل من أجل تأسيس مشروع لإنتاج نحو 150 ميغاواط من الكهرباء ستمكن البلاد من مواجهة الطلب المتزايد.

وقال وزير الطاقة مصطفى قيطوني، خلال افتتاح الدورة التاسعة للمعرض الدولي للطاقات المتجددة والطاقات النظيفة والتنمية المستدامة (ابرا 2018) في وهران، إنه "رغم أن المناقصة موجهة للشركات المحلية، إلا أنها لا تستثني الشركاء الأجانب الذين يمكنهم أن يشاركوا في إطار الشراكة".



الجزائر تحاول اللحاق بثورة الطاقة الشمسية في المغرب



«فتح باب حصول الأجانب على تأشيرة لحضور الفعاليات الرياضية في السعودية خطوة مهمة، حيث يمكن الوصول للجمهور الدولي من خلال الفعاليات الرياضية»
الأمير عبدالعزيز بن تركي
نائب رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية

«السوق مهياً للشركات الناشئة الجديدة في مجال الرعاية الصحية ولرواد الأعمال الذين يتطلعون لترك بصماتهم في هذا المجال وخاصة الخدمات الصحية الرقمية»
روس ويليامز
مدير معرض «أراب هيلث»



القاهرة في معركة شاقة لوقف بيع الدواجن الحية

● العادات الاجتماعية تفتح أبواب التهرب من الضوابط الجديدة ● خطوة تضيق الخناق على الصناعة المحلية لصالح الاستيراد



المتاجرة بالدواجن الحية ممنوعة

محمد الشافعي:
منظومة صناعة وتجارة
الدواجن معقدة والمجازر لا
تكفي ثلث الإنتاج

للقاهرة، فإن عدد محلات بيع الدواجن الحية على مستوى البلاد يصل لنحو 20 ألف متجر. وقال عبدالعزيز السيد رئيس الشعبة لـ"العرب" "نؤيد قرار منع تداول الدواجن الحية، للقضاء على الأوبئة، وفي الوقت ذاته الحفاظ على نشاط أصحاب المحلات، وسنعمل على مساعدتهم لشراء فلاجت ومبردات".

بيع الدواجن للتجار والموزعين، الذين يقومون ببيعها لأصحاب المحلات، وهو الشائع في المناطق الشعبية والريف المصري. وأوضح منى محرز، نائب وزير الزراعة لشؤون الثروة الحيوانية، لـ"العرب"، أنه سيتم توقيع اتفاق مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة لمنح قروض ميسرة لأصحاب محلات بيع الدواجن لتمويل شراء مبردات وثلاجات لحفظ الدواجن. ويقرر مجلس الوزراء إجمالي استثمارات الإنتاج الداجني والخدمات الصناعية المرتبطة به بنحو 3.6 مليار دولار، ويوفر 2.5 مليون فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. ووفقا لشعبة الدواجن بالغرفة التجارية

مزارع الدواجن في مصر لنحو 47 ألف مزرعة، والمرخص منها رسميا نحو 20 ألف مزرعة. ولفت مشالي إلى أن المشكلة ليست في القاهرة والجيزة، بل في المزارع العشوائية في المحافظات، لأن أكثر من نصف إنتاج الدواجن يُنتج في مزارع صغيرة وغير منظمة، ويقدم أصحاب هذه المزارع نحو مليون دجاجة يوميا. وإذا أرادت الحكومة تفعيل قرارها، فيجب أن تقوم بإنشاء مجازر قريبة من هذه المزارع وتنظيم عملها، وهي مسألة قد تستغرق عامين. ويواجه القرار صعوبات أخرى، منها غياب آلية واضحة تلزم إجبار أصحاب المزارع على بيع الدواجن الحية لمجازر الدواجن، لأن المعمول به على مدى تاريخ هذه الصناعة هو

استنكر أصحاب مزارع الدواجن قرار وزارة الزراعة المصرية بمنع بيع وتداول الدواجن الحية للمواطنين، في الوقت الذي لم تتخذ فيه الحكومة إجراءات مناسبة لتهيئة المناخ لتطبيق القرار الذي ظل حبيس الأدراج لأكثر من 9 سنوات.

وظهرت أول إصابة بفيروس أنفلوانزا الطيور "إتش.وان.أن.وان" في البلاد عام 2006 وينشط الفيروس خلال فصل الشتاء ويبدأ في الانحسار في فصل الصيف.

وكشفت بيانات وزارة الزراعة أن عدد يؤر إصابة الدواجن بمرض أنفلوانزا الطيور بلغت نحو 495 العام الماضي. وأكد محمد الشافعي، نائب رئيس اتحاد منتجي الدواجن، أن منع تداول الدواجن الحية في مصر، أمر ليس بسيرا، فالحديث عن منعها بدأ منذ حوالي ثلاثة عقود ولم يتم تطبيقه، ثم تجدد قبل تسع سنوات، ولم يطبق أيضا. وأشار لـ"العرب" إلى أن منظومة صناعة وتجارة الدواجن معقدة، من حيث حجم الإنتاج وعدد المجازر وتوزيعها الجغرافي. ولا توجد في مصر مجازر تكفي لذبح ثلثي إنتاجها من الدواجن ويقدر بنحو 1.2 مليار دجاجة، فضلا عن أن توزيع هذه المجازر لا يتناسب جغرافيا مع مراكز الإنتاج، فالمجازر في محافظة القاهرة تكفي لذبح 30 مليون طائر سنويا، رغم أنه لا توجد بها مزارع. وعلى العكس، فإن محافظة الشرقية شمال القاهرة، والتي تعد أكبر محافظة لإنتاج الدواجن بطاقة 150 مليون دجاجة سنويا، لا يوجد بها سوى مجزر واحد، ومن ثم فإن العقوبات تحيط بتنفيذ القرار.

ورفض السيد مشالي، عضو الاتحاد العام لمنتجي الدواجن، القرار ووصفه بأنه غير مدروس، ويصيب في صالح استيراد الدواجن وبعض رجال الأعمال، على حساب الثروة الداجنة المحلية.

وقال لـ"العرب" "إذا كانت الحكومة ترغب في تطبيق سليم للقرار، فلا بد أن تصلح أوضاع أصحاب المحلات أولا"، بمعنى ضبط سلاسل التوزيع، لكن الوضع الحالي يستهدف غلق تلك المحلات لحساب السلاسل التجارية الكبرى التي يتجه المستهلكون إليها. وتساهم الدواجن في سد نحو 35 بالمئة من فجوة البروتين الحيواني، ويصل عدد



القاهرة - دخلت الحكومة المصرية في معركة شاقة مجددا مع أصحاب مزارع ومحلات الدواجن، بعد أن قررت تفعيل قانون يجرم بيع الدواجن الحية يعود للعام 2009. وبدأ بالفعل منع تداول الدواجن الحية وإتاحة بيع الدواجن المجمدة بمحافظة القاهرة والجيزة تمهيدا لتطبيق القانون في باقي محافظات البلاد.

وترتبط الدواجن المجددة في مصر بتاريخ سيء السمعة مع التوسع في سياسة الانفتاح الاقتصادي خلال ثمانينات القرن الماضي، وتحديدًا واقعة استيراد رجل الأعمال، توفيق عبدالحى، دواجن مجمدة منتهية الصلاحية، والمعروفة بقضية "الدواجن الفاسدة". واستنورد رجل الأعمال المصري نحو 1426 طنا من الدواجن المجددة الفاسدة وطرحها في الأسواق، ومنذ ذلك الحين وهناك حاجز نفسي بين غالبية المصريين والدواجن المجددة. وقالت سيدة محمود، ربة منزل، لـ"العرب"، "أتوجه أسبوعيا لسوق سليمان جوهر بمنطقة الدقي في محافظة الجيزة وأفصص الدجاجة قبل شرائها خشية أن تكون مريضة". وأضافت "لا يمكن أن أشتري الدجاج المجدد أبدا، حيث تعودت على شرائه طازجا مثلما عودتني أمي منذ أكثر من 50 عاما". وعمليا، يواجه قرار الحكومة صعوبات في التنفيذ رغم أنه يستهدف حماية المواطنين من الأمراض نتيجة مخالطة الطيور، وعدم نشر الأوبئة بين المحافظات.

منى محرز:
اتفاق مع جهاز المشروعات
الصغيرة لمساعدة أصحاب
محلات بيع الدواجن



مشروع لتحويل النفايات إلى وقود لطائرات الاتحاد

صناعة حقوق الامتياز تجتمع في أبوظبي

□ أبوظبي - انطلقت أمس فعاليات الدورة السادسة لمعرض حقوق الامتياز التجاري العالمي (الفرنشايز)، والذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، باعتباره بات يشكل منصة للعلامات التجارية العالمية للوقوف على التطور الكبير في هذه الصناعة.

وتحضر هذا الحدث حوالي 16 دولة يمثلها العديد من الشركات العالمية والمحلية والقطاعات الاقتصادية والعلامات التجارية المختلفة.

ويهدف المعرض إلى تسليط الضوء على قطاع حقوق الامتياز التجاري والذي يعد قطاعا واعدا، نظرا لمكانته العالمية كمصنعة تنافسية فعالة تستقطب الشركات والمؤسسات العالمية ليكون أداة عمل رئيسية بالنسبة للمستثمرين ورواد الأعمال.

كما يحظى المعرض باهتمام ومتابعة مؤسسات دولية تعنى بتوفير فرص الاستثمار الناجحة في مجال الفرانشايز.

وقال محمد هلال المهيري، النائب الأول لرئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، إن "المعرض يأتي في إطار جهود الغرفة لتوفير فرص استثمارية جديدة للمستثمرين ودعم التنوع المستمر لأنشطتهم".

ولدى المسؤولين قناعة بقدره هذا المعرض على استكشاف المبادرات الناجحة بين الشركات الأجنبية والشركات الإماراتية وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة للاستفادة من أفضل التجارب والممارسات الدولية في مجال صناعة الفرانشايز العالمي. ومنذ سنوات، وضعت غرفة أبوظبي استراتيجية لجذب الشركات والمؤسسات المحلية والعالمية وتوفير منصة تساهم في توسعة نطاق أعمالهم واستثماراتهم على مستوى دولة الإمارات وإقليم الشرق الأوسط. وأكد المهيري على المساهمة الفعالة لمعرض الفرانشايز في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لدولة الإمارات وذلك من خلال تمكين الشركات الخاصة من الارتقاء بأدائها وتشجيعها على توسيع نطاق استثماراتها ودعم العلامات التجارية المحلية.

وتراهن أبوظبي على تعزيز العمل المشترك عبر تبادل الشركات الواسعة والاستثمارات الكبيرة بين المشاركين في المعرض من رواد الأعمال وأصحاب العلامات التجارية من مختلف دول العالم.

الاتفاقية تأتي ضمن
أهداف أبوظبي للاستفادة
من 75 بالمئة من نفايات
الإمارة بحلول 2021

وبالإضافة إلى فوائده البيئية فإنه من المتوقع أن يساهم المشروع كذلك في منافع اقتصادية على صعيد التكلفة التشغيلية للرحلات الجوية، حيث يمكن أن تصبح تكلفة الإنتاج أقل بنسبة 50 بالمئة عن متوسط أسعار الوقود التقليدي للطائرات.

وستعزز هذه الخطوة من أهمية عمليات تحويل النفايات إلى طاقة متجددة كونها أحد المجالات، التي يمكن من خلالها تقليل حجم الانبعاثات الكربونية الناتجة عن قطاع الطيران والذي يمثل حاليا 2 بالمئة من الانبعاثات عالميا.

واستنادا إلى آخر الدراسات والتقديرات المتخصصة بقطاع الطيران، فإن إنتاج وقود الطائرات المستدام والمتجدد على المدى الطويل يمكن أن يتيح للاتحاد للطيران تقليل الانبعاثات الكربونية الناتجة عن عملياتها بنسبة تصل إلى 90 بالمئة.

ويقدر حجم النفايات البلدية في أبوظبي، التي يمكن تحويلها إلى وقود للطائرات أو موارد أخرى للطاقة بنحو 700 ألف طن سنويا.

ويهدف المشروع المستقبلي إلى دعم جهود تدوير المحلية لتحقيق الاستدامة. وتشتمل مشاريع الوقود المستدام الأخرى التي تتولى "تدوير" تنفيذها مرفق إعادة تدوير زيوت الطهي وتحويلها إلى وقود حيوي والذي من المقرر افتتاحه هذا العام. وتمتلك الاتحاد للطيران خبرات واسعة في هذا المجال من خلال عضويتها في اتحاد أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة، الذي يشرف على المبادرة الأولى من نوعها على مستوى العالم لإنتاج الغذاء والوقود في الأراضي الصحراوية المروية بمياه البحر. وتهدف هذه المبادرة إلى إنتاج الوقود الحيوي من بذور النباتات المزروعة باستخدام مياه البحر والمواد المغذية الناتجة عن نظام للزراعة المائية الصديقة للبيئة الذي يوفر كذلك مصدرا مستداما لتربية الأحياء المائية.

وأكد سالم خلفان الكعبي مدير عام "تدوير" بالإجابة أن مذكرة التفاهم بين الجانبين تأتي ضمن التزام "تدوير" بتنفيذ استراتيجيات تدعم استدامة عمليات إدارة النفايات عبر ما يقدمه المركز من حلول مبتكرة للتخلص السليم من النفايات البلدية والصناعية وعقب الدراسة المبدئية سوف تعمل الاتحاد للطيران و"تدوير" على استكشاف إمكانية تبني المشروع بصورة طويلة الأمد والعمل جنباً إلى جنب مع مجموعة إضافية من الشركاء المتخصصين. كما سيتم تشكيل لجنة عمل مشتركة من الطرفين تتولى التنسيق لمتابعة التقدم المحرز في المشروع والبحث عن فرص أخرى للتعاون في مجال تعويض تأثير الانبعاثات الكربونية.

التقنيات المتقدمة التي ترى الاتحاد للطيران أنها ستحدث تأثيرا إيجابيا كبيرا في قطاع الطيران إلى جانب دورها في توفير حلول مبتكرة لإدارة النفايات والتحول إلى بيئة أكثر نظافة واستدامة.

وأوضح أن الاستفادة من موارد الطاقة المستدامة والتوسع في نطاق استخدامها خطوة مهمة نحو تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري بما يتيح للشركة تحقيق النمو المستدام ومعالجة تأثير الانبعاثات الكربونية. وتأتي الاتفاقية في إطار التزام الطرفين بالأجندة الوطنية لدولة الإمارات 2021 والمخطط الرئيسي لإدارة النفايات في أبوظبي 2040، والتي تهدف إلى تحويل النفايات البلدية الصلبة بعيدا عن مكبات النفايات بنسبة 75 بالمئة.



شراكة لاستثمار النفايات في حماية البيئة



«فيروس إيبولا ربما ينتشر دون أن يكتشف في مناطق خارجة عن نطاق السيطرة، والعاملون في منظمة الصحة العالمية يجدون صعوبة في محاربة الفيروس».

تيدروس أدهانوم جبريسيس
مدير عام منظمة الصحة العالمية

العالم غير مستعد لمواجهة الأوبئة

● أوبئة مميتة مثل الإيبولا والكوليرا تنتشر بشكل مخيف ● دعم واشنطن للأمن الصحي العالمي يتراجع في عهد ترامب



الأوبئة الفتاكة تهدد العالم

والخبرات الفنية الخاصة والمخصصة للعموم إلى الدول التي تعاني من الأمراض التي يمكن الوقاية منها عبر اللقاحات. ولا يمكن إنكار مكاسبها المثيرة للإعجاب وعلى الأخص خفض الأسباب التي تؤدي إلى الوفاة لمن هم دون سن الخامسة بسبب أمراض الإسهال والأمراض التنفسية. وقد ضم جدول أعمال الأمن الصحي العالمي بشكل جزئي من أجل التأهب للأوبئة، وهو يشبه أيضا ما فعله "التحالف العالمي للقاحات والتحصين" بشكل جيد من أجل تحسين معدلات التطعيم.

الأمراض الفيروسية مثل مرض زیکا وحُمى الضنك وفيروس غرب النيل قابلة للانتقال عبر مناطق جغرافية أكبر في وقت لاحق من هذا العام

وفي أعقاب تفشي الإيبولا، كان الهدف هو دعم استجابة التأهب وكشف المرضى، والأهم من ذلك كله، التركيز على الوقاية في الخارج، حتى لا تضطر الولايات المتحدة إلى مكافحة الوباء في الداخل. لكن من المؤسف أنه تم خفض الالتزامات المالية لجدول الأعمال بشكل كبير في ظل إدارة ترامب، مما يجعلنا الآن جميعا عرضة لمجموعة لا تظير لها من التهديدات الصحية الناشئة التي لم نشهدها منذ عام 1918، عندما تفشى مرض قاتل يعرف باسم "الأنفلونزا الإسبانية" والذي تسبب في قتل ما يقرب من 50 مليون شخص على مستوى العالم. وللتيقن عبر دلائل واضحة أن العالم غير مستعد لمواجهة الوباء القادم، فإن الأوبئة المدمرة أصبحت قريبة جدا، وبما أن التمويل لمكافحة هذه الأوبئة قد تم تقليصه إلى حد كبير في عهد الإدارة الأمريكية الجديدة، لذلك فإن الفشل في أخذ هذه الأزمة على محمل الجد قد يكون مميتا.

ولا ينبغي أن ينظر إلى منظمة الصحة العالمية على أنها مجرد وكالة تسعى إلى تحقيق الخير في مجال التنمية أو في مجال السياسة الدولية. وبدلا من ذلك، يجب أن تكون الدروس واضحة لتفشي الإيبولا والأوبئة السابقة لإدارة الأمريكية الحالية وهي أن مكافحة تفشي الأمراض تتطلب نوعا من توحيد الرأي العام وحشد الموارد العالمية التي كان من المفترض أن تحتفل بها الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال اجتماعها الأخير. وتنتج ليزا مونكو أنه من خلال الانتقادات الساخرة للإدارة الأمريكية الجديدة لهذا التعاون الدولي فإنها تتجاهل بذلك الترابط المتبادل بين مجتمعا عالمي، والذي لا يمكن قلبه من خلال خطاب أو مجموعة مؤقتة من منصات السياسة الداخلية. وتؤكد أن "التأهب لمواجهة الأوبئة هو مسألة تتعلق بالأمن القومي ويجب معالجتها باكثر جدية، إذ كلما زاد الشعور بالغرور والرضا عن الوضع الحالي، كلما أصبحت الأزمة القادمة أكبر".

القدرة على الاستجابة السريعة للآزمات الناشئة من خلال مركزها الخاص للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، والذي يمكن أن ينشر الرعاية وغيرها من خدمات الطوارئ الصحية العامة. ويجب الانتباه إلى أن هذا الخطر لا يحتاج سوى ناقل واحد مصاب بفيروس أنفلونزا الطيور للهروب من الفحص أو الكشف في محطة قطار أو مطار لتحويل أزمة صحية محلية إلى وباء عالمي. وبما أن هناك أكثر من 60 رحلة طيران دون توقف بين الصين والولايات المتحدة يوميا، مع ما يقدر بنحو 30 ألف مسافر يسافرون بين الدولتين كل يوم، فإن احتمال الانتشار هو أكثر من مجرد تهديد بعيد ووجودي.

وبإمكان انتقال فيروس أنفلونزا الطيور إلى الولايات المتحدة أن يحدث خلال رحلة جوية، وهذا هو السبب في أن الاستثمارات الدائمة في جدول أعمال الأمن الصحي العالمي مهمة للغاية للحد من خطر العدوى والانتقال السريع للوباء، مما يسمح للحكومة الأمريكية بالتعامل مع مسببات الأمراض القاتلة في وقت مبكر، ويجب أن تكون مستعدة لذلك بالفعل قبل وصول هذه الأوبئة إلى شواطئ الولايات المتحدة.

وحاولت منظمة الصحة العالمية أن تزيد من اهتمامها للأمر وأن تعزز من حالات التأهب والاستعداد من خلال دعم "التقييم الخارجي المشترك" بقوة، وهو تقييم لقدرات كل دولة على منع انتشار المرض المحتمل والكشف عنه والتصدي له.

وفقا للتجارب الأولى لهذه النتائج، وجد أن دول العالم غير مستعدة بشكل كاف لمكافحة الأوبئة بشكل عام. وكان أكثر النتائج التي تم التوصل إليها هو أن قرابة 90 بالمئة من القدرات الأساسية للصحة العامة التي تعتبر ضرورية للتأهب لوباء محتمل، عبر قطاع عريض من الدول، لم يتم تطويرها بما يكفي للتعامل مع تفشي هذه الأمراض الخطيرة.

وعلى الرغم من أن أداء الدول في أفريقيا وجنوب شرق آسيا كان الأسوأ مقارنة بالدول الأخرى، إلا أن مستويات التأهب لم تكن كافية لدرجات متفاوتة في كل مكان تقريبا. وكان من ضمن المؤشرات التي احتاجت إلى إيلاء الكثير من الاهتمام هي الأدوية المضادة للميكروبات، حيث كان توفير اللقاحات الوقائية لبعض الأمراض أمرا نادرا، في ظل محاولات معظم الدول أن تفي بالبدليات الأساسية لتغطية الأمراض ذات الأولوية بين سكانها.

وتبين هذه النتائج الأخيرة ما يمكن أن ينجح في جهود مقاومة الأوبئة، إذ تحسنت معدلات اللقاحات منذ أوائل عام 2000 في بعض الأماكن التي يصعب الوصول إليها بسبب "التحالف العالمي للقاحات والتحصين" أو (غافي)، وهو جهد متعدد الأطراف وشراكة صحية عالمية بين القطاعين العام والخاص ملتزمة بزيادة فرص التحصين في الدول الفقيرة. واستمر هذا التحالف إلى ما يقرب من عقدين من الزمن، حيث تساعد وكالة "غافي" في إعادة توجيه الأعمال الخيرية

الأمراض المنقولة بواسطة البعوض وتسمح لها بالوصول إلى ارتفاعات أعلى وإلى أي مدى. وهذا يعني أن الأمراض الفيروسية مثل مرض زیکا وحُمى الضنك وفيروس غرب النيل قابلة للانتقال عبر مناطق جغرافية أكبر في وقت لاحق من هذا العام.

وكنتيجة لذلك، فإنه من المستحيل في عام 2018 أن تتم إعادة توجيه الأموال والاستثمارات بعيدا عن الاستعداد لمواجهة الأوبئة، حيث انتشر فيروس الإيبولا مرة أخرى الآن في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ووصف مسؤولو منظمة الصحة العالمية تفشي هذا المرض بأنه "على وشك" الانتشار المحتمل إلى الدول المجاورة.

وبينما كانت استجابة هذا العام أسرع بكثير وأكثر فعالية من الاستجابة للأوبئة السابقة في أفريقيا، استمرت الحالات في الارتفاع في الأماكن التي يصعب الوصول إليها مع عدم وجود بنية تحتية مناسبة للرعاية الصحية بالقرب من حدود الكونغو مع رواندا وأوغندا، مما أثار مخاوف من الانتشار الإقليمي.

خطر العدوى

لعل أكثر أنواع الأمراض فتكا وصعوبة في العلاج، فيروس أنفلونزا الطيور الذي ينتشر حاليا في جميع أنحاء الصين. وتسبب هذه السلالة من مرض أنفلونزا الطيور مرضا تنفسيا سريعا مع حدوث اختلال وظيفي في جميع أعضاء الجسم. وهذا هو السبب في صعوبة السيطرة على هذا المرض، لا سيما أن خمسة أوبئة من فيروس أنفلونزا الطيور انتشرت في الصين وحدها منذ عام 2013، وكان آخرها ما بين خريف عام 2016 وخريف عام 2017. ومن بين هذه الأوبئة، تأكد وجود 1565 حالة مصابة، توفي منها حوالي 40 بالمئة.

هذا الرقم المذهل يجب أن يخيف المجتمع الدولي، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الصين على عكس الدول الأخرى المحدودة الموارد في قارة آسيا، لديها على الأقل بعض

انخفض عدد الوفيات الناجم عن الإيدز إلى ما دون المليون للمرة الأولى، وذلك في 2016 و2017، بالتوازي مع تراجع الإصابات الجديدة، لكن في المقابل تتراخى الجهود في مجال الوقاية بموازاة انخفاض التمويل الدولي. ويخشى الخبراء من استفحال هذا الوباء على غرار أوبئة أخرى مميتة مثل الإيبولا والكوليرا رغم التقدم العلمي، غير أن أكثر ما يخشاه الخبراء والعلماء هو تراجع المساعدات الأمريكية، فالولايات المتحدة، وهي أكبر المساهمين تقليديا في جهود لجم الأوبئة المميتة، قلصت من دعمها المالي للأمن الصحي العالمي منذ صعود دونالد ترامب إلى السلطة.

كبرى في فريق عمل كل إدارة أميركية جديدة، ويبدو أن الأمور اتخذت في عهد أوباما منحى جيدا في ظل الالتزام بالاستمرارية والتركيز على الخطط الدفاعية والتأهب وإعداد جدول أعمال الأمن الصحي العالمي، وهي مبادرة بدأها أوباما للمساعدة في بناء قدرات الأمن الصحي في الدول الأكثر تعرضا لخطر انتشار الأوبئة في جميع أنحاء العالم ومنع انتشار الأمراض المعدية. غير أن هذا الالتزام لم يدم طويلا عند وصول ترامب إلى سدة الحكم.

تقلص الاستثمارات الأميركية

لا شك أن الأمراض الوبائية واحدة من أكبر الأخطار التي تهدد الاستقرار والأمن الدولي. ولطالما أجمع المسؤولون بالإدارات الأميركية المتعاقبة على أن مكافحة التطرف وحراسة الحدود البرية والبحرية والجوية للولايات المتحدة والدفاع عن الديمقراطية والحرية الاقتصادية، كلها تصب في مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة، كما أن وقف انتشار الأوبئة مثل وباء إيبولا أينما يظهر هو أيضا بمثابة دعامة إستراتيجية الأمن القومي الأميركي.

وعلى الرغم من إقرار الرئيس ترامب للزعماء الأفارقة في الخريف الماضي أنه "لا يمكننا أن نحقق الازدهار والرخاء إذا لم تكن نمتع بصحة جيدة"، إلا أن فريق عمله لا يبدي جدية في منع انتشار الأوبئة على مستوى خارجي. وقد انخفضت الاستثمارات التي تتعامل مع مثل هذه الأنواع من الأزمات إلى أدنى مستوياتها منذ حادثة تفشي مرض إيبولا في عام 2014، مع خفض نظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بأكثر من 50 بالمئة عن تلك المستويات القصوى.

وأشار الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا في تقريره السنوي، سبتمبر الماضي، أن مكافحة هذه الأمراض تحتاج إلى "المزيد من الاستثمارات" لأن نسبة الوفيات والإصابات لا تزال مرتفعة جدا.

ويخلق موقف اللامبالاة السائد تجاه تمويل خطط التأهب للأوبئة داخل البيت الأبيض في الوقت الحالي نقاط ضعف جديدة في البنية التحتية الصحية للولايات المتحدة ويترك العالم يعاني من فجوات حرجية يتصارع معها عندما ينتشر المرض على المستوى الدولي.

وقد تم خفض حجم الاستثمارات التي جرت بعد أزمة إيبولا 2014 في الميزانيات الفيدرالية المقترحة حديثا في وكالة مكافحة الأمراض واتقائها"، وهي الوكالة التي تعمل على وقف الأمراض الفتاكة، وأيضا في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، التي تستجيب للكوارث الدولية، بما في ذلك تفشي الإيبولا. وعلاوة على ذلك، استقال تيموثي زيمر المسؤول البارز في البيت الأبيض عن خطط التأهب للوباء، من وظيفته، وتم حل مكتب الأمن الحيوي الذي كان يديره.

هذا القصور في الدعم والانخفاض النسبي في التمويل يعتبر أمرا خطيرا، بالنظر إلى زيادة عدد التقارير العالمية التي تشير إلى انتقال الأمراض الحيوانية التي قد تكون مميتة، حيث تنتقل الكائنات المسببة للأمراض من الحيوانات إلى البشر، بمعدل ينذر بالخطر.

ويعزو البعض ذلك إلى تغير المناخ، حيث أن المناخات أصبحت أكثر دفئا في كل مكان مما يساعد على تمديد دورة حياة

واشنطن - يبدو العالم اليوم أكثر استعدادا لمواجهة وباء من نوع الإيبولا أو زیکا أو حتى الأنفلونزا الإسبانية التي أودت بحياة 50 مليون شخص سنة 1918، غير أن عجزه عن القضاء بصفة نهائية على هذه الأوبئة المميتة يضع المجتمع الدولي أمام تحديات تبعث الخوف والقلق.

واجتمعت لجنة الطوارئ التابعة لمنظمة الصحة العالمية الأربعاء، لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان تفشي وباء الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية يمثل حالة طوارئ عامة تدعو للقلق الدولي. وقدمت اللجنة المؤلفة من خبراء مستقلين توصيات لمواجهة هذا التفشي الذي أعلن عنه في أول أغسطس الماضي، لكنه تقاوم في الأسابيع القليلة الماضية مع وجود خطر انتقال الوباء من شمال شرق الكونغو إلى أوغندا ورواندا.

وبدأت منظمة الصحة العالمية أوائل أكتوبر الجاري حملة لتطعيم 1.4 مليون شخص في زيمبابوي وسط تفشي وباء الكوليرا الذي أودى بحياة 49 شخصا. ووفقا للمنظمة، أصيب ما يقرب من 140 شخصا بالمرض الذي ينتقل في الغالب عن طريق المياه الملوثة.

وانتشر وباء الكوليرا أيضا في نيجيريا تحديدا في منطقة مرادي (وسط) كما أثر على منطقة تاهوا (شمال) وزنر (شرق) ودوسو (جنوب غرب). وكانت وكالة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية قدرت أن 37 في المئة فقط من سكان منطقة مرادي يحصلون على مياه الشرب النقية وأن 10 في المئة فقط تتوفر لهم خدمات الصرف الصحي الأساسية.



ليزا مونكو

انخفضت الالتزامات المالية الخاصة بالأمن الصحي العالمي بشكل كبير في ظل إدارة ترامب، مما يجعل العالم أكثر عرضة للتهديدات الصحية

وثمة مخاوف من إمكانية انتشار الفيروس في البلاد بشكل أكبر بسبب الأمطار الموسمية. كما أظهرت أحدث بيانات من منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض الكوليرا في اليمن بدأ يتسارع مرة أخرى حيث يتم حاليا الإبلاغ عن عشرة آلاف حالة اشتباه للإصابة بالمرض أسبوعيا.

ورغم انخفاض عدد الإصابات بفيروس الإيدز غير أن الوباء يشدد وطأة في بعض البلدان وبعض المناطق.

ويكشف انتشار الأوبئة المميتة في العالم عن وجود تراخ في الجهود الدولية لمواجهة هذه المخاطر التي لا تقل خطرا عن التهديدات الإرهابية أو الكوارث الطبيعية المحتملة.

وقد أقرت ليزا مونكو مستشارة سابقة للأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب لدى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في تقرير على مجلة فورين بوليسي الأمريكية، أن مواجهة الولايات المتحدة لتفشي الأمراض قد تراجعت في عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب، بسبب توجهاته الانعزالية المحافظة.

وتقول مونكو إن انتشار أحد الأوبئة المميتة كان من بين أهم الموضوعات التي ناقشها المسؤولون السابقون لإدارة أوباما والمفوضون في الحكومة الأميركية بشكل يومي، وقد ركزت على جهود التنسيق بين وكالات الإغاثة والإسراع من استجابة السياسات الفيدرالية للآزمات المحتملة. وسبق أن حظي هذا الموضوع بأهمية





«الثقافة العربية تواجه تحديات كبرى تتمثل في الإرهاب والتطرف الفكري اللذين يهددان مستقبل الأجيال المقبلة، والمعادلة صعبة بين الهوية ومواكية العولمة».

إيناس عبدالدايم
وزيرة الثقافة المصرية

«نؤكد على أهمية نشر الفكر الوسطي المعتدل لحماية الشباب الليبي من أخطار الأفكار المتشددة والتي تصدر إلى ليبيا بهدف تقسيمها ودعم الفرقة».

أكرم الجارري
رئيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر فرع ليبيا



الإنشاد في مواجهة الإرهاب.. أصوات مصرية طاردة للتشدد

● انتشار فرق المدح يعزز الانفتاح على سماحة الدين ● المداحون غيّروا المفاهيم المغلوطة وسلّطوا الضوء على أخلاقيات الإسلام



ثورة ناعمة ضد التطرف

الإسلامي والرسول، من خلال مدح النبي بصفاته وأفعاله، وأنه جاء رحمة للعالمين بخلاف ما يروجّه البعض عن دين الإسلام، فدور الإنشاد نشر الروحانيات وثقافة تقبل الآخر، واستقطاب الشباب من العنف والتطرف. وردّا على تحريم المديح، أكد الزيناوي أنه طالما لم تثر الموسيقى الغرائز فهي حلال، أما من يحرمون المديح فعليهم الاستماع لكلمات الإنشاد، فكيف لجمل تدعو إلى الحب لشعراء متصوفة أن تكون مفسدة لها حرمانية. ويرى خبراء أن سبل مواجهة التشدد تعددت مؤخرًا مع وجود رغبة مجتمعية لتخلص من تلك الرواسب التي باتت تشكل خطرا على الجميع، ما يفسر الإقبال الكبير من العامة على حفلات الفنون الدينية المختلفة.

لا يستحق التواجد عليها، وأصبح الإنشاد قوة ناعمة بديلة للدعوة وتعليم العامة أخلاقيات دينهم بالتركيز على الروحانيات. وقدمت فرقة الحضرة نوعا جديدا من الإنشاد بالمزج بين بعض الأشعار الدينية الشهيرة والموسيقى الغربية، وقدم المنشدون أغان جديدة تجمع مقامات الإنشاد التسعة والفنون الموسيقية العالمية المختلفة، ومنها الأوروبية والسودانية والهندية وجمعوا صورا مختلفة من الثقافات الغنائية لتكون جزءا من الإنشاد الديني التقليدي ورسالة تنوير وتجديد.

ويقول كبير مداحي أسبوط (جنوب القاهرة) الشيخ رافع الزيناوي، إن الإنشاد الديني يصحح المفاهيم المغلوطة عن الدين

الفكرية يتفقون على جمال الاستماع للأشعار البديعة البراقة. ويقول نور ناجح، مؤسس فرقة الحضرة الدينية، وهي إحدى فرق الإنشاد الحديثة، لـ"العرب"، إن فرقته استطاعت تكوين شريحة عريضة من الجمهور، بعدما قررت التجول في أنحاء مصر لتنشر رسالة جمال الإنشاد لمريديه، كوسيلة ترسيخ المحبة على حساب التشدد، لأن الإنشاد الديني انعكاس لحالة التغيير السياسي والاجتماعي التي طالت المجتمع بعد أن ازداد حضور الجماعات المتشددة وتنامت الدعوات المتطرفة.

وأوضح أن المديح وحفلات الإنشاد شهدت رواجاً لم يحدث منذ عقود، لأن الناس ملت الاستماع لخطب المنابر، بعد أن اعتلاها من

أضحى للإنشاد الديني مكانة خاصة مع الإقبال غير المسبوق على حضور حفلات فرق المدح والإنشاد في الكثير من الدول العربية، وهو ما عزز من مسؤولية هؤلاء المنشدين الذين باتوا يحملون رسالة تسامح ومحبة وتمدن تواجه الغلو في التشدد والتطرف في الأفكار.

محمود زكي

القاهرة - يشهد عالم الإنشاد الديني رواجاً غير مسبوق في بعض الدول العربية، بعدما بات جزءاً من كل محفل ثقافي غنائي، يشدو فيه المداحون قصائد الإمام البوصيري وأشعار أحمد بن الرضوان ورابعة العدوية وابن الفارض وابن عربي والحلاج وغيرهم، وأطلقوا العنان لأوصاف الرسول ومحبة آل البيت ولذة طاعة الله وجمال عبادته. وظهرت في الآونة الأخيرة فرق إنشاد شبابية لها جمهور ممتد، يتلفه لاستماع الأشعار البديعة الممتزجة بالحنان مختلفة، بعضها شرقي وأخرى غربية. وحظيت العشرات من الفرق الجديدة بإعجاب الكثيرين وشغلت أشجان مستمعي تلك الأناشيد حتى عادت لتملأ أذان كافة الطبقات والفئات دون تمييز.

الإنشاد الديني انعكاس لحالة التغيير السياسي والاجتماعي التي طالت المجتمع بعد أن ازداد حضور الجماعات المتشددة

وعكست القوة التي امتلكها الإنشاد مؤخرًا تدشين مجموعة من المداحين في مصر، من ضمنهم المنشد الشهير محمود التهامي، مبادرة باسم "الإنشاد في مواجهة الإرهاب" لنشر التسامح وتعزيز قوى مصر الناعمة في مواجهة الفكر المتطرف عن طريق إقامة حفلات إنشاد تطوف كافة أركان البلاد. وطرحت المبادرة تساؤلات عدة حول مدى فرضية تأثير هذا النوع من الفنون على مواجهة التشدد وكيفية استغلالها من أجل الدعوة لتجديد الخطاب الديني، الذي تندرج تحته نظرة الدين وعلمائه للفن والطرب. ويصف التهامي الإنشاد الديني في تصريحات لـ"العرب"، بأنه "تاريخ لعصور إسلامية متفاوتة وليس مجرد وسيلة للذكر وإطراب الأذان بابيات الشعر في مدح الرسول

إسلاميو تركيا يكرسون الكسل الفكري والاقتصادي

التنشئة الاجتماعية إسلامية الطابع المعتمدة على الثقافة الريفية. لذا يمكن القول إنهم أساتذة في الحصول على القروض. لم يرق حزب العدالة والتنمية الذي يقوده أردوغان بأي شيء يذكر على مدى ست عشرة سنة له في الحكم سوى الاقتراض على المستويين الدولي والمحلي: فالإسلاميون حصلوا على أموال هائلة من دائنين دوليين وقاموا بتوزيعها بطريقة تساعدهم على البقاء سياسيا.

خلال الحقبة الذهبية للائتمان الرخيص في العالم، لجأ حزب العدالة والتنمية إلى تطبيق نظام أشبه بالمدينة الفاضلة: فلم يتم تحصيل رسوم تعليمية في الجامعات، ولم يدفع الطلاب مقابل الكتب، وتم بيع النفط بأسعار رخيصة، كما أن نحو ربع السكان تلقوا أشكالاً متعددة من الدعم المالي والعلاج الرخيص، أضف إلى هذا خدمات صحية تقدمها الدولة باجنان تقريباً وغيرها.

لكن عصر الائتمان الرخيص قد ولّى وحان الوقت لكي يقدم الإسلاميون نموذجاً اقتصادياً من بنات أفكارهم في بيئة تنافسية عالمية.

وبالنظر لعجز الإسلاميين عن طرح نموذج اقتصادي جديد، فإن تركيا تقف أمام سيناريوهين: قد يطلب الإسلاميون المساعدة من شخصيات علمانية. لكن لا يجب أن ننسى كيف رفض أردوغان - بغضب - اتفاقاً مع شركة مازنري، وهي شركة استثمارات مالية أميركية. فالإسلاميون لم تعد لديهم القدرة على ضمان توفير الحد الأدنى من الشفافية المهنية في مثل هذه الاتفاقات.

السيناريو الثاني هو الاستمرار في سياسة الولاء وفقاً للطبيعة الريفية للتضامن لكن هذه المرة من خلال دولة لم تعد تحت سيطرتهم.

لكن الإسلاميين بدلا من التعامل مع المخاطر والطبيعة التنافسية للسوق، ربما يدفعون باتجاه تحويل السوق أكثر ليصبح كيانا تديره الدولة.

دوما هو السيطرة على الدولة، ولذا أسسوا هياكل منظماتهم بما يتماشى مع هذا الغرض.

لكن الطبيعة الريفية للحركات الإسلامية التركية لم تفرز سوى نجاحات تعتمد على الكم وليس الكيف. فالشخصيات المنتمة لهذه الحركات ينشؤون أكبر المباني ويملكون القدرة على تحريك الآلاف في مسيرات سياسية، ناهيك عن هيمنتهم على الجهاز الإداري للدولة.

لكن حين يتعلق الأمر بنجاح كمي، كالدالة أو الإنتاج الإبداعي الفكري، تصبح التجربة مروعة.

على سبيل المثال، يهيمن الحزب الحاكم في تركيا على العدالة، لكن مؤسسات الاتحاد الأوروبي رفضت ثلاثة مرشحين متعاقبين من حزب العدالة والتنمية لمناصب قضائية في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

انظر كيف عجز الإسلاميون عن تخريج قاض واحد تتوفر فيه المعايير اللازمة للعمل في محكمة ذات طابع دولي.

لا يختلف الأمر بالنسبة لحركة غولن. فالحركة التي هيمنت ذات يوم على إنشاء المؤسسات التعليمية ووضعت آلاف التابعين في مناصب بالجهاز الإداري للدولة، تكاد لا تملك خبراً مرموقاً واحداً يملك خبرات عالمية في العلوم أو الفنون، أو حتى في أي مجال يذكر.

لقد حكم الإسلاميون تركيا على مدى عشرين عاماً تقريباً، لكن يظل العلمانيون في البلاد يسيطرون على الحياة الثقافية بل والفكرية بها.

إن الحركة الإسلامية بطبيعتها الريفية لا تملك القدرة على إفران أفراد أصحاب رؤى منتقدة أو خلاقة للمنافسة في السوق.

بل إن مجتمع الإسلاميين لا يفرز سوى أفراد يؤمنون بضرورة الاعتماد على مجموعتهم من أجل البقاء، عوضاً عن الاعتماد على مواهبهم الخاصة. لكن الأكثر أهمية هنا هو أن الشخصيات والرموز السياسية البارزة في الحركات الإسلامية، وبينهم أردوغان نفسه، هم من مُخرجات

على سبيل المثال، لم يسبق أن لعب أي من رجال الأعمال المرفقين من حركة غولن، التي تتهمها السلطات التركية بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016، دوراً في اتخاذ القرارات الكبرى التي تصدرها الحركة.

حركة غولن لم تفتح أبداً الباب لرجال الأعمال للعب أي دور في هيكل اتخاذ القرارات بداخلها.

خذ مثلاً مصطفى أوزجان، الشخصية البارزة في حركة غولن، والذي لعب أدواراً مؤثرة في شركاتها المالية الكبرى مثل بنك آسيا وشركة كابناك القابضة، وهو رجل دين سابق بلا سابق خبرة نظرية أو تجارب سياسية أو اقتصادية.

لقد تسببت العقلية الريفية التي تدير هذه الحركات في منع صعود أفراد من أصحاب الآراء المنتقدة أو الراغبين في المخاطرة، بل وحتى من ذوي الصلة بالأسواق داخل الحركات الإسلامية ذاتها.

لقد كان الهدف النهائي للحركات الإسلامية

توزيع نماذج متعددة من المدفوعات المالية التي يمكنها أن تحدث أثراً مائثاً.

لا تختلف الإيرادات التي يتم تحصيلها من تبرعات دينية عن الإيجارات التي يتم الحصول عليها دون القيام بأي نشاط اقتصادي حقيقي منتج.

من خلال هذا الشكل من أشكال التبرعات، تصعد مجموعات إسلامية إلى السلطة وتسيطر على موارد اقتصادية كبرى، لكن الإيرادات لا تكون نتاج أنشطة اقتصادية يتم تحصيلها من خلال عمل خلاق أو مواجهة مخاطر أو في المنافسة داخل السوق.

هذا النموذج تسبب في خلق المشكلة الثانية التي تتسبب فيها العقلية الريفية وهي أن الحركات الإسلامية توزع الموارد وتنفق أموالها على حسب عقليتها الإدارية الداخلية حيث الأولوية للولاء للمجموعة.

لذلك السبب الحقيقي لتجمعات الإسلامية إلى مؤسسات ذات هياكل إدارية صارمة لا تتحمل الرأي الآخر، وعجزت عن إفران بيئة تنافسية أساسها الموهبة.



تسويق لحزب أردوغان وكيفما اتفق

غوكهان بابجيك
كاتب وأكاديمي وباحث تركي

إن كان لنا أن نشرح الأزمة الاقتصادية الراهنة في تركيا، فإن واحدة من القضايا الكبرى فيها ستكون العبء الهائل من ديون الشركات والأفراد الذي سببته سنوات من سياسة الائتمان الرخيص الذي أنفق في قطاعات، من بينها الإنشاءات، عوضاً عن زيادة الإنتاج الذي كان يمكن أن يساعد في سداد تلك الديون.

لكن حتى مع إمكانية الحصول على ائتمان رخيص، لم فشلت الحركة الإسلامية التركية في إنشاء نموذج اقتصادي منتج خلال ست عشرة سنة منذ وصولها إلى السلطة؟

الحالة الإيجابية في الطبيعة الريفية للحركة الإسلامية، ومنها آتئ الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم، حزب العدالة والتنمية، وكذلك حركة غولن وغيرها.

الحالة الريفية هي نموذج سياسي ذو خصوصية تتمكن فيه الحكومة من فرض نظام سياسي في ظل نجاحها في الاستثمار دون الاعتماد على تحصيل ضرائب من المواطنين.

وفي النموذج الريعي، تُوزع الموارد من خلال الدولة استناداً إلى مستوى الولاء السياسي لدى الملتحقين، وليس على أساس الكفاءة التي يتم إثباتها من خلال المنافسة.

التالي فشلت النماذج الريفية في إفران بيئة تنافسية قادرة على مواجهة المخاطر والتغلب عليها. بمعنى آخر، تعجز عن تخريج أفراد ذوي إمكانيات عالية.

لطالما انصرفت الأحزاب الإسلامية في تركيا وفقاً لعقلية ريفية، معتمدين على



دشن أخيراً في أبوظبي أول معجم لـ«الرسمة الإماراتية-الصينية» الصادر عن أكاديمية الشعر في أبوظبي، والذي شاركت في إعداده الباحثة حنان الفردان وعبدالله الكعبي.



لكل من هؤلاء النسوة حكايتهن (لوحة بنات بحري محمود سعيد)

ويذكر أن شبلول قرر أن يضيف إلى متن الرواية بعض اللوحات التي رسمها محمود سعيد قبل عام 1935 والتي ورد ذكرها في العمل الروائي، ليشاهدها القارئ ويتفاعل معها أثناء القراءة، ومن هذه اللوحات: الصيد العجيب، وذات السرداء الأزرق (والتي اختارها الناشر لتكون لوحة غلاف الرواية) والدراويش، وذات الجدائل الذهبية، والجزيرة السعيدة، وقبور باكوس، وراكب الحمار، والمستحمات، وبورتريه سميحة رياض قرينة الفنان، وابنته نادية.

ونظرا إلى العلاقة التي نشأت بين محمود سعيد والفنان محمود مختار، كما أوضحت الرواية، فقد تحاليل شبلول بأن أهدى الرواية إلى محمود مختار بتوقيع محمود سعيد.

الرواية، وعلى يسارها ست الحسن الرقيقة، ذات الجمال الهادئ والأصول الصعيدية وكانت تتغنى دائماً بأغاني سيد درويش، وعلى يمينها جميلة (اليهودية) ممثلة المسرح التي أرادت أن تتحول إلى السينما على يد محمد كريم وكان يرى أن أداءها المسرحي لا يتناسب مع التمثيل في السينما، وهاجرت في نهاية الأمر إلى إسرائيل.

لكل من هؤلاء النسوة حكايتهن التي تفصح عنها الرواية، وكيف استطاع الفنان أن يجمع بينهن في عمل خالده هو «بنات بحري»، وكيف كان يفكر في نقل الجيملات الثلاث في لوحة أخرى وسط أجواء قاهرية وفي سياق درامي آخر، فكانت لوحة «المدينة» التي أنجزها في ما بعد.

افتتح معرض الفنان التشكيلي الدنماركي كريستيان دوشامب مساء الاثنين في المركز الثقافي الإسباني ثيرباتيس بعمان حاملا عنوان «الأردن .. رؤى واتطابعات».



ثقافة

ثلاث جمليات يخرجن من اللوحة ويسافرن في «اللون العاشق»

● أحمد فضل شبلول يكتب سيرة درامية للفنان محمود سعيد

تبدو الرواية التي تتناول سيرة غريبة يكتبها كاتب عن شخص آخر، مغرية بالقراءة خاصة إن كان بطلها شخصية فنية، لكنها تطرح دائما ذلك الجدل بين الحقيقة والتمثيل، حيث يمزج غالبا كتّاب السير الغريبة سير أبطالهم بصور يتخيلونها هم، ما يجعل الرواية تتجاوز التاريخ وتدخل في تشويقية الإبداع.

□ القاهرة – ربما كانت من الروايات العربية القليلة التي تصدر بملزمة ملونة للوحات والتمائيل التي ورد ذكرها في متن الرواية. إنها الرواية الثالثة للشاعر المصري أحمد فضل شبلول «اللون العاشق» والتي تتناول سيرة غريبة وتشكيلية متخيلة للفنان التشكيلي العالمي محمود سعيد (1897-1964) الذي يعد أحد رواد الفن التشكيلي في مصر والوطن العربي.

تحضير للكتابة

تتوقف أحداث الرواية، الصادرة عن الآن ناشرون وموزعون بعمّان، عند العام 1935 وهو العام الذي رسم فيه الفنان أشهر لوحاته وهي «بنات بحري» أو «جميلات بحري»، حيث تخرج الجمليات من اللوحة التشكيلية ويتشابكن مع الفنان ومع الحياة التي يعاصرها بمناحبها المختلفة، مما يُكسب الرواية بُعدا إنسانيا وجماليا خاصا، ويُعدا سكندريا لم يتوقف عنده الكثيرون ممن تناولوا المجتمع الإسكندري في أعمالهم، بالإضافة إلى الأبعاد السينمائية والأدبية والفنية الأخرى التي تزخر بها الرواية التي تعد أحد أضلاع مثلث العشق في أعمال المؤلف (الماء العاشق، والحجر العاشق، واللون العاشق).

وقال الشاعر والروائي أحمد فضل شبلول، إنه كان يقف أمام لوحتي «بنات بحري» و«المدينة» ولوحات محمود سعيد الأخرى مستمرا من روعتها وجلالها في المعارض التشكيلية التي كان يرئادها في الإسكندرية. ولم يكن يعرف سرّ جمال تلك اللوحات، إلى أن بدأ يقرأ أجزاء كثيرة من موسوعة الدكتور ثروت عكاشة «العين تسمع والأذن ترى»، وخاصة ما يتعلق بفنون عصر النهضة (الرينسانس والباروك والروكوكو). فبدأ يتدرب على قراءة اللوحة التشكيلية، وبدأت

حاسة تذوق التشكيل تزداد لديه ليتعرف إثرها على مدارس الفن التشكيلي المختلفة. ويكتشف أنه كان يتعامل مع الألوان ميكرا من خلال قصائده الشعرية، مثل قصيدته الطويلة «كل الألوان سوا» التي كتبها عام 1978 ونشرت في ديوانه «ويضيع البحر» عام 1985. ومن خلال اطلاعه على مجمل أعمال الفنان محمود سعيد، أحس أنه قريب جدا منه، خاصة أن الفنان إسكندري مثله ويعشق الإسكندرية والبحر ويعشق بنات بحري، فبدأ يقرأ معظم ما كتب عن محمود سعيد في الكتب والمجلات العامة والمتخصصة في الفن التشكيلي.

وزاد إصرار الكاتب على الكتابة عن سعيد عندما قرأ خبرا في جريدة الأهرام مفاده أن إحدى لوحات هذا الفنان المصري الإسكندري، وهي لوحة «أدم وحواء»، تباع بنصف مليون إسترليني في دار عرض بلندن، واصفة سعيد بأنه مؤسس الفن المصري المعاصر خلال فترة النهضة الفكرية في مصر.

ثلاث نساء

بدأ شبلول يضع الخطوط الرئيسية للكتابة عن محمود سعيد، واختار أن يتوقف من خلال سرد سيرة متخيلة عنه عند رسمه للوحة بنات بحري عام 1935 وكان لا بد له من دراسة أحوال مصر في تلك الفترة، وبدأ ينسج علاقات بين سعيد وفناني وكتاب عصره من أمثال توفيق الحكيم الذي توجد مشتركات كثيرة تجمعهم مع محمود سعيد، فكلهما ولد في الإسكندرية (محمود سعيد عام 1897 وتوفيق الحكيم عام

إندونيسيا ضيفة شرف مهرجان الجنادرية

تعكس التراث العمراني الأصيل لمناطق السعودية، وتستقبل زوارها طوال فترة المهرجان بالأهازيج واللوحات الفلكلورية.

مهرجان «الجنادرية» السعودي حدث ثقافي وتراثي بارز يني جسورا بين الماضي والحاضر وبين ثقافات الشعوب

كما يكون الفاعلون في الساحة الثقافية، من مفكرين وإعلاميين وأدباء وشعراء، على موعد مع فعاليات راسخة تعتبر أهم الجوانب التي يقدمها مهرجان الجنادرية ألا وهي النشاطات الثقافية الكبيرة، حيث يقدم المهرجان عددا من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية يؤثفها حشد من المفكرين والكتاب العرب من داخل السعودية وخارجها.

كما يجمع مهرجان الجنادرية مشاهير الفن والمسرحيين السعوديين من مختلف أرجاء البلاد ليقدموا أجمل العروض الهادفة التي تنشر الابتسامة، وتركز على المفاهيم والقيم التوعوية. ويقدم المهرجان كذلك كعادته كل عام عددا من العروض

القروية الشعبية إلى جانب الألعاب الشعبية والسوق الشعبي الذي يمثل أبرز عناصر التراث الشعبي، والذي تشارك فيه إمارات المناطق بمعروضاتها التراثية، ويضم السوق الشعبي أنشطة حرفية واجتماعية وصناعية من مختلف مناطق السعودية، إلى جانب الألعاب الشعبية بهدف ربطها بالواقع المعاصر.

ونذكر أن المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» تأسس في ثمانينات القرن العشرين بهدف الحفاظ على التراث الشعبي للسعودية والتعريف به وحمايته من الإهمال.

والتامت الدورة الـ32 من المهرجان في فبراير الماضي بحضور الهند ضيفة شرف، حيث تمثل استضافة بلد لتقدم أهم عناصر تراثها وثقافتها في كل دورة، تقليدا اتبعه المهرجان خلال السنوات العشر الماضية لتوطيد العلاقات الثقافية مع عدد من الدول العربية والأجنبية.

محمد بن امحمد العلوي

□ خصصت مجلة "نوات" الثقافية العربية الإلكترونية الشهرية، الصادرة عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث"، عددا خاصا يتناول الجدوى من علم الاجتماع البرادبغم السوسولوجي في فهم التحولات التي تعرفها الأنساق والحقول المجتمعية، وهل تساعد الأدوات والمناهج السوسولوجية في قراءة وتفكيك التحولات المجتمعية، خاصة بعد الثورات التي شهدتها العديد من البلدان العربية.

وقالت المجلة إن أبحاثا أكاديمية سوسولوجية مهمة لسوسولوجيين عرب، ظلت حبيسة أسوار الجامعات، ورهينة أطروحات معينة، هذا مع العلم أنها لم تكن دراسات تستشرّف المستقبل، ولا تقرّ المجتمعات العربية، ولا تساير تحولاتها، لأنها بكل بساطة لم تكن تعتمد "سوسولوجيا الفصح والكثف".

وفي هذا الإطار جاء العدد الأخير الـ50 من المجلة ليناقدش مسألة فهم التحولات المجتمعية بأنها لا تكون متاحة إلا بممارسة السوسولوجيا، ولهذا فإن علم الاجتماع أصبح اليوم ضرورة ملحة لفهم المجتمعات العربية وقراءة تحولاتها، ولم يعد مقبولا

من عالم الاجتماع التواري وراء السياسي أو حتى الإعلامي، والاطمئنان بشكل كبير «للمقاربة الثقافية»، التي تعتبر أن التسلسل والاستبداد هما جزء لا يتجزأ من أنظمة المجتمعات العربية، بل عليه إعادة النظر في مقاربتة، وفي الأدوات التي تستنطق بها العلوم الاجتماعية الواقع الاجتماعي.

وقال باحثون مساهمون في هذا العدد الخاص إننا في مرحلة حرجة تتطلب صياغة مفاهيم جديدة، تساعد على فهم الواقع ومواكبة تحولاته، خاصة أن المجتمعات العربية مازالت في طور الغليان، وفي كل يوم تشهد متغيرات جديدة.

ولمس عدد المجلة أن الحراك المغربي والعربي، جعل البحث السوسولوجي



علم الاجتماع العربي في «ذوات»

يتحرك، حيث نشطت الحركة البحثية، ونشط النشر العلمي واللقاءات والمؤتمرات العلمية بين الباحثين السوسولوجيين والأنثروبولوجيين العرب، ناهيك عن محاولات لتأسيس وحدات تعليمية وتدريبية جديدة، خارجة عن إطار الدراسات الكلاسيكية المتعارف عليها، وانخرط مجموعة من الباحثين السوسولوجيين والذي أخذ ملفه مع جمعيات المجتمع المدني العربية والدولية وغيرها من الإطارات التي تشتغل حول قضايا راهنة مقلقة.

ولهذه الأسباب أو المظاهر، أمكن بحسب هيئة تحرير هذا العدد الخاص من مجلة "ذوات"، العدد الـ50، الذي يؤرخ لليوبيل الذهبي للمجلة والذي أخذ ملفه المعنون بـ"السوسولوجيا العربية في زمن التحولات" الباحث التونسي المتخصص في علم الاجتماع الدكتور منير السعيداني، الإقرار بأن علم الاجتماع العربي يشهد منعطفا جديدا يمكن نعتة بـ"التحول السوسولوجي"،

حيث وجد علم الاجتماع العربي نفسه "مجبرا" على التعامل مع "موجات" التغير الاجتماعي المتعاقبة والمتدافعة. ولهذا الغرض حرص هذا العدد على أن تكون المساهمات متنوعة، تغطي الرقعة العربية، وتقف على واقع حال علم الاجتماع في هذه البلدان، فجاء العدد متضمنا لمساهمات من اليمن، موريتانيا، السعودية، مصر، سلطنة عمان، البحرين، العراق، فلسطين،

لبنان، تونس، والمغرب. وتحدثت في العدد ساري حنفي، أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية ببيروت، بوضوح كبير عن واقع حال السوسولوجيا في العالم العربي، مشيرا إلى القطيعة التي تشهدها البلدان العربية الإسلامية بين نخب العلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة والنخب الدينية من جهة أخرى، موضعا أنه لا أثر للمجتمع الأكاديمي في صنع القرار السياسي في الوطن العربي، وأنه يجب البحث عن جذور الدولة الداعشية ليس فقط في الفهم المتطوّر للدين، ولكن في ثقافة نشرتها "الدولة الوطنية العربية الاستبدادية" منذ آمد طويل وحتى يومنا هذا.



عن دار النسيم للنشر والتوزيع بالقاهرة صدر أخيراً كتاب فكري بعنوان «لاهوت غياب الرب.. في المعرفة والجمال والدين» للشاعرة والكاتبة المصرية مروة نبيل.



صدرت أخيراً عن دار ميارة للنشر والتوزيع بتونس مجموعة شعرية جديدة للشاعر محمد العربي بعنوان «حين كنت تحدثيني عن الحب».



أدبنا الرائج خارجياً لا يعبر عن حقيقة المشهد السوداني

● عماد البليك: الرواية السودانية في ازدهار لكنها تعاني من إشكاليات منهجية



مع كثرة الإنتاج الروائي في العالم العربي، تحتاج الرواية الحديثة إلى أن تتواكب مع المتغيرات في العالم، وأن تنطلق من أرضيتها المحلية نحو آفاق المستقبل والتركيز على انشغالات الإنسان المعولم والتقاطع مع الأسئلة التي تشغله أينما وجد. في هذا الإطار التقت «العرب» الروائي السوداني عماد البليك في حوار حول عوالمه الروائية ورؤيته إلى موقع الرواية السودانية اليوم ضمن الخارطة العالمية.

حنان عقيل

□ في آخر رواية له بعنوان «الإمام الغجري» يكتب عماد البليك عن السودان في الفترة من 1821 وحتى الآن. ويوضح البليك أن الدافع إلى كتابة رواية عن هذه الفترة جاء نتاجاً لمجموعة من التساؤلات المركبة حول الهوية السودانية، وموقع السودانين اليوم من الحراك الكوني، كذلك لمحاولة فهم طبيعة السلطة في البلاد وعلاقتها بالمؤسسة الدينية، وهي مسألة معقدة، في بلد كالسودان، إذ يصعب الفصل بين الاثنين، وقد بدأ ذلك مع التيارات الصوفية ذات الروح التسامحية نوعاً ما، وتعمّق مع الوقت ليصل إلى طوره في الإسلام السياسي الحديث. لكن بشكل عام فإن كتابة الرواية هي عمل من الصعب أن يحدد بأهداف معينة، فهي تقاطع لهواجس في الذات تبتدأ بالتشكل والسيطرة على الكاتب وليس من سبيل لخروجها إلا عبر ممارسة فعل الكتابة نفسه.

الهوية السودانية

يقول البليك «اخترت هذه الفترة لأنها تمثل بداية لتشكل دولة السودان الحديثة مع بدء الحقبة التركية بدخول جيش إسماعيل باشا حينذاك من مصر، ورغم أنه جاء غازياً إلا أن ملامح المدينة بدأت في التشكل إبان تلك المرحلة، رغم تعطيل مشروع التمدن خلال سنوات الدولة المهدية السودانية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ومجيء الإنكليز لحكم البلاد في نهاية القرن نفسه. في إطار ثان فإن هذه الفترة التي تكمل مثني عام بعد ثلاث سنوات تشكل رحلة السودان نحو الوجود والبحث عن الهوية؛ تلك الرحلة المتجنزة في عمق التاريخ».

يبين الكاتب السوداني عماد البليك أنه لم يواجه صعوبات تتعلق بالإطار التاريخي للعمل أو البنية السياسية والاجتماعية وغيرهما بل واجهته صعوبة تقنية الكتابة نفسها، ففي البداية كتب نصاً وصل إلى حوالي 5000 كلمة ثم رأى أنه ليس هو الذي يبحث عنه، كانت بداية لرواية مختلفة انطلقت من لحظة سقوط وتحطم طائرة الزعيم الجنوبي جون قرنق في أغسطس عام 2005 بعد أن وقع اتفاقية سلام مع الخرطوم لإنهاء الحرب الأهلية ومات بعدها في تلك الحادثة. يستطرّد البليك «كان التحدي الأساسي القالب العام الذي ربما اتجه إلى الطابع البوليسي الذي سبق أن اشتغلت عليه في

◀ **الرواية السودانية تشهد اليوم**

إنتاجاً كثيفاً، لكنها لا تزال تعاني من إشكاليات منهجية، مثل الالتصاق بالمحلية

رواية 'دماء في الخرطوم'، ولكن يبعد فلسفي أكثر، في حين كان تركيزي هنا على تحليل بنية النظام والسلطة وعمل الأجهزة الأمنية والمؤسسة الدينية وحتى المشعوذين وصناع الوهم من محضري الأرواح وهم حاضرون في الرواية. ومن خلال تلك العوالم كان ممكناً فك الاشتباكات بين السياسي والديني وبصعوبة، أعني الفك على مستوى التساؤلات المطروحة والفلسفة والبحث عن المعاني المضمرة والمسكوت عنه، لأنه من ناحية واقعية ليس ممكناً أن تفصل السياسة عن الدين في السودان عبر عشرات القرون من الممارسة الفعلية».

يكتب البليك في موضوعات مختلفة ما بين التاريخ والواقع الاجتماعي والخيال العلمي أيضاً كما في روايته «وحش القلزم» ويوضح البليك أنه يعتمد إلى هذا التنوع، فبرغم أن الكتابة هي إملاء طرفي، لكن يظل الإطار العام أو الرؤية الكلية للكاتب هي أمر بعيد المدى يصبّ في هدف معين.

يقول الروائي «أنا أكتب لأخلق مشروعاً يرسخ نفسه مع الوقت، لا أكتب فقط للتسلية أو لكي أفضفض عن شواغلي النفسية والذاتية، حتى لو أن ذلك يتدخل أحياناً في العمل، والتنويعات عندي هي محاولة لاحتواء عالم معقد نعيشه اليوم، فإن لي اهتمامات متعددة داخل نفس الرواية الواحدة؛ ما بين البحث عن الحقائق الوجودية ومن ثم الأمور العلمية وكذلك التاريخ ومعنى الحياة، وغيرها. لهذا فإن ذلك يجعلني دائم التحرك ما بين موضوعات قد تبدو متباعدة من الوهلة الأولى، غير أن لها ناضماً خفياً هو الإنسان المعاصر الذي هو ابن عولمة وتداخلات معرفية وحضارية وتساؤلات متقاطعة يصعب فصلها».

أسئلة الرواية

يوضح البليك أن روايته «وحش القلزم» يمكن أن تصنف كرواية علمية، ولكن بالنسبة إليه هي تصب في صميم الأسئلة الراهنة، مصير الإنسان ومستقبله في ظل العلم والتطور ويتزادف ذلك مع التصورات الدينية حول نهاية العالم والإنسان، وقد يصعب فصل كل ذلك في ذهن الشرقي والغربي ما بعد الحداثي. فعندنا بالتحديد، في بلادنا تتداخل الأساطير مع المعارف وطبيعة العقل غير مفحوصة بشكل دقيق. لهذا فالعمل يستكشف العقل من هذا الباب، كما أنه يناقش قضايا معاصرة كفوضى الإعلام والمؤسسة الدينية وسيطرتها والإرهاب والصراع الدولي بالمنطقة، وثقافة الرأسمال وهيمنتها على العالم الحديث.

ويرى البليك أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال الفصل بين الذات والموضوع، مهما تجرّد الكاتب فهو حاضر في العمل لأن أي رواية هي محاورات نفسية وفلسفية وذاتية،

تتقاطع مع العالم من خلال تصورك أنت لا تصور شخص آخر. وافترضاتك للحياة والإنسانية عموماً. لهذا أصبحت الرواية ديوان العالم المعاصر في التعبير عن المآلات والأشواق. والروائي حاضر ولكن في الظل وفي الإطار لأن الرواية ستكون من ناحية إجرائية هي «تكنيك» كتابي واشتغال له أصوله مهما جربنا فيه.

يعتمد البليك على نمط الكتابة البوليسية في أعماله معولاً على التشويق في رواياته، وهنا ينسوّه بأنه لا يكتب رواية بوليسية صرفة. فالرواية عنده فعل جمالي يبحث عن المركبات الاجتماعية والنفسية والدلالات الأبعد في التاريخ والراهن.

ويرى البليك أن الرواية السودانية تشهد اليوم إنتاجاً كثيفاً، لكنها لا تزال تعاني من إشكاليات منهجية؛ من الالتصاق بالمحلية الضيقة والنظرة الكلاسيكية لمفهوم المكان والأدب وطبيعة القضايا المطروحة التي لم تتجه إلى فضاء المستقبل في تأطيرها بديراما يومي والمعيش، والكثير من الروايات في السوق تفتقد إلى الخبرة والتجربة اللتين تجعلانها تصمد أمام المحتوى الجديد للرواية الإنسانية والعالمية، أنت الآن تنافس ككائن معولم، ولا تكتب لإطار جغرافي أو لمدينة أو بلد، وهذا حال الأدب دائماً. وللأسف هناك أعمال تصدّر إلى الخارج العربي والأجنبي على أنها تمثل الأدب السوداني لا تعبر عنه ولا عن مشهدية بعض النصوص

الرواية تواجه مصير الإنسان

الجديرة بالانتباه إليها فعلياً، وسبب ذلك أمور عديدة تتعلق بآلة الإعلام الثقافي التي لها طابع الشلّة والانتقائية وغياب النقد الأدبي الخلاق، وضعف المؤسسة الثقافية التسويقية الحقيقية ممثلة في دور النشر وغيرها.

◀ **الفصل بين الذات والموضوع مستحيل، فالروائي يحضر في عمله الأدبي لأن أي رواية هي محاورات نفسية وفلسفية وذاتية**

يضيف عماد البليك «كذلك نجد ظاهرة الجوائز الأدبية التي تُصدّر نصوصاً بوصفها هي التجلي الأبرز لبلد معين أو جغرافية بعينها. لكن تبقى الخامة الجوهريّة موجودة في صلب الحراك السوداني في تقاطعه مع السؤال العالمي اليوم، فأسئلة المواطن العادي لا يمكن فصلها عن موضوع الانتخابات الأميركية والبريكست، هذا ما ينقص الرواية السودانية لدى الكثرين حتى تدخل في صلبه، فالموضوع ليس تغنياً بالذات واحتفاءً بالتاريخ أو تمجيدياً زائفاً لحضارات متوهمة أو تباكيا على إشكالات محلية سرعان ما تسقط أمام الأسئلة الأعمق في المحتوى الوجودي».

متن منسي

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي



□ تحتاج الكتابة دوماً إلى زمن لتستقر وتتخلص من العواطف المتصلة بها، عواطف الشغف والانغماس المحموم، والعمى الناجم عن لهفة التعاطف مع قضايا إنسانية، كما تتطلب كل الإصدارات الجديدة، في حقول التعبير الأدبي والفني، من متلقيها، زمناً كافياً لتتخلص من الضوضاء المرافقة لها أوان ولادتها، فأشكال التعبير جوهر عار، هو حقيقتها التي لا يمكن أن تموّهها الأريدة. مطلع تسعينات القرن الماضي صدرت ترجمة عربية مرتجلة لرواية سلمان رشدي الشهيرة «آيات شيطانية»، كانت تباع تماماً مثل الممنوعات والمواد المهيرة، في العتمة، لم يحمل غلاف الكتاب أي إشارة لدار النشر، أو لاسم المترجم، فقط اسم الكاتب وعنوان الرواية، ثم لا شيء، ساطع على هذه الترجمة سنوات بعد ذلك حين تدوّلت في صيغتها المصورة على الشبكة؛ قرأتها بعد مرور عقود على الحدث الأدبي السياسي الأشهر الذي طبع ثمانينات القرن الماضي، وبعد أن تراجعت حدة ردود الفعل التي خلفتها فتوى الخميني الصادمة للراي العام العالمي، بمنح مكافأة مالية مغربة لمن يغتال سلمان رشدي.

حين طويت آخر الصفحات في المتن الممتد على أزيد من مئتين وخمسين صفحة، استحضرت مجدداً تلك القاعدة الأساسية في حقل السياسة حيث تنشأ مصارات كبرى على خلفية أحداث صغيرة إن لم تكن تافهة، ضربة المروحة المضففة لاحتلال الجزائر، ومحاولة اغتيال سفير إسرائيل بلندن المضففة لاجتياح بيروت، لم يكن السياق الأدبي العالمي محتاجاً لنص هش لصناعة أسطورة أدبية، بل إلى وثيقة لنقاش تمتاز فيه الرغبة في تأميم نزع الاستعلاء والسعي شيئاً فشيئاً لتأصيل الإسلاموفوبيا، استحضر هنا وصف المفكر هادي العلوي للرواية بما هي «نص استثنائي تم توريط سلمان رشدي في تاليفه»، كما استحضر العشرات من النصوص المأخوذة بالسياق الحاضر، التي تآشها المفكر السوري الراحل صادق جلال العظم في كتابه «ذهنية التحريم» عن الرواية التي تحولت إعلامياً إلى «قضية سلمان رشدي».

ربما كان مقال جون بورجر الذي حمل عنوان «كتابان» أي من القرآن إلى الرواية هو الأكثر توازناً في التغلغل إلى عمق الجسد العاري للنص حين تحدث عن «رواية على قدر كبير من العجرفة»، كان من شأنه التلاعب بقضايا نبيلة وعميقة بشكل كارثي، مثلها في ذلك مثل العشرات من النصوص المتداولة اليوم، مع غير قليل من التقول الإعلامي. لا أستطيع هنا أن أتوقف عن التفكير في المردود المادي الذي جناه المؤلف من رواية محدودة القيمة، مردود لم يتحصل عليه توماس مان عن رواية خالدة مثل «الموت في البندقية»، ولا وليام فوكنر عن رواية «المحراب»، ولا نابوكوف عن رائعة «وليتنا»، فالشيء الأكيد أن «آيات شيطانية» لا يمكن أن تثبت في أي مقارنة مع هذه الروايات التي دخلت تاريخ الأدب الحديث والمعاصر.

مهرجان الكويت السينمائي يطلق دورته الثانية بعد طول انتظار

وتشجيع المواهب الكويتية الشابة في صناعة السينما".

وتتألف المسابقة ضمن مسابقتين إحداهما للأفلام الروائية القصيرة وتضم 20 فيلماً والأخرى للأفلام الروائية الطويلة وتضم خمسة أفلام.

◀ **المهرجان يسعى إلى بناء سينما هادفة بطواقم عمل محترفة تواكب التطور التكنولوجي وتعيد الجمهور للشاشة الكبيرة**

وبجانب العروض السينمائية يشمل البرنامج ثلاث ورش سينمائية وخمس محاضرات يقدمها سينمائيون من الكويت وخارجها.

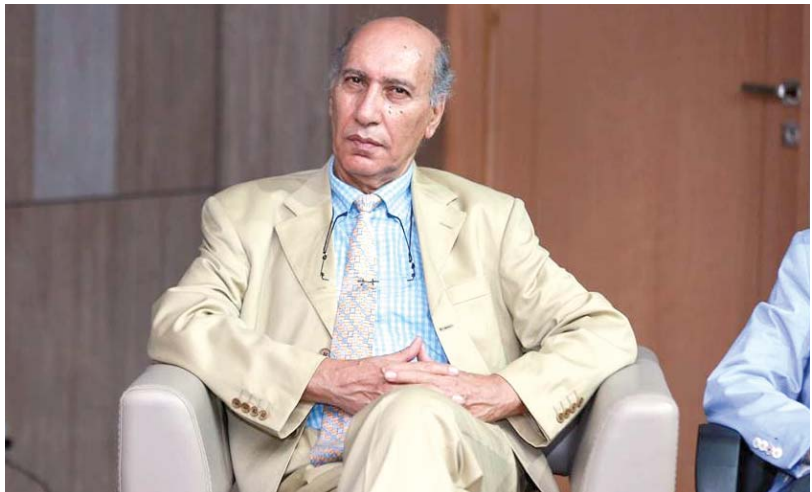
وكرم المهرجان في الافتتاح اسم الإعلامي عبدالله المحيلان الذي توفي في مايو الماضي عن عمر ناهز 74 عاماً، كما كرم المصور توفيق الأمير والمخرج حافظ عبدالرزاق.

ويستمر المهرجان حتى التاسع عشر من أكتوبر الجاري.

أيام قرطاج للإبداع المهجري تحتفي بالأديب

أبوبكر العيادي

□ تونس – ضمن فعاليات الدورة الأولى لأيام قرطاج للإبداع المهجري، احتضنت مدينة الثقافة التونسية الاثنين 15 أكتوبر 2018 لقاء مع الكاتب والصحافي التونسي المقيم بباريس منذ ثلاثين سنة أبو بكر العيادي، للحديث عن تجربته في الكتابة في المهجر.



الغربة أثرت في كتاباتي

الطفل، وسأهم في إعداد كتب مدرسية لأبناء الجالية التونسية في أوروبا تحت إشراف وزارة التربية.

العديد من الأعمال الأدبية والفكرية خطها العيادي على مدى تجربته الثرية، فمن أعماله نذكر مثلاً «العنق والرتق»، «لغة الكرسي»، «الرجل الذي يجري خلف حظه» وغيرها.

وتحدّث أبو بكر العيادي في اللقاء عن تجربته في الرواية ومدى تأثير سنوات الغربة في تكوينه وتعميق وعي الكاتب ونضجه، كما أكد أن الهجرة إلى بلد غريب والعيش في مجتمع مغاير ليس أمراً هيناً خاصة في السنوات الأخيرة التي شهدت احتداد الأزمات الاقتصادية وانحسار فرص الشغل واستفحال العنصرية وتعاظم نبذ المهاجرين العرب منهم خاصة مشيراً إلى أنه تجاوزها بشغف الإبداع والإصرار على تحقيق الذات.

وفي السياق نفسه تدخل الروائي الحبيب السالمي، للحديث عن التقاطع بين تجربته وتجربة العيادي في مجال الرواية والقصة القصيرة والإبداع المهجري.

ويذكر أن الأسميات الروائية لأيام قرطاج للإبداع المهجري تواصلت مع الكاتب التونسي حسونة المصباحي حول الكتابة من الوطن إلى الهجرة، الثلاثاء 16 أكتوبر 2018.



يستعد النجم المصري محمود حميدة لبطولة فيلم «الفارس» للمخرج محمد سامي، وهو من بطولة النجمة نيللي كريم والفنان خالد الصاوي والفنانة أنوشكا.

طرحت مايا دياب كليب أغنية «نور العين» للنجم المصري عمرو دياب بتوزيع جديد، وبشاركها غناء الأغنية كل من النجم العالمي مساري ومغنئ الرب الأميركي فرنش مونتانا.



منوعات

ممثلون من هوليوود لتعزيز حظوظ السينما المصرية

● مخرجون شباب يثورون على ميراث أجدادهم في مقومات بطل «الأكشن»



سكوت أدكينز فتح الباب أمام العضلات الأجنبية

المدن، بعد غياب لنحو قرابة 40 عاما، وأصبح فيلم «البلدة» لتامر حسني أول فيلم مصري يعرض بدار «فوكس» في الرياض. وتبدو الاستعانة بممثل أجنبي في فيلم مثل «حرب كرموز» تدور فكرته حول معركة عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة بين جنود بريطانيين ومصريين، مقبولة، لكنها غير مبررة في «الديزل» للفنان محمد رمضان الذي استعان بممثل أجنبي لتأدية دور قتالي أمامه يعمل يدور عن «دوبلير» ينتقم لمقتل خطيبته التي كانت تعمل مساعدة لممثلة شهيرة على يد صاحب كباريه. وفكرة الاستعانة بسيفغال في «المحترف» أيضا لا تجد مبررا في ظل قصة الفيلم التي تتعلق باكشن محلي لا يتسم بطبيعة دولية، علاوة على تخصصه في رياضة الأيكيدو التي تعتمد على الدفاع باستخدام حركات المهاجمين أنفسهم وقلب أوزانهم ضدهم، وهي لعبة فلسفية تتعلق بتوحيد العقل مع البدن لن يفهمها غالبية المصريين. وما يعيب هذا الاتجاه هو «النحت» فلم تعد الاستعانة قاصرة على اسم شهير لجذب المزيد من الجماهير، لكن تكرار نماذج نمطية لا تناسب البيئة وطبيعة الأحداث. وتدفع التغيرات المزاجية للجمهور الباب أكثر أمام غزو أميركي للسينما المصرية، فبعد استئثار الكوميديا بشباك التذاكر لنحو خمس سنوات، تغيرت القنوات نحو العنف لتجني أربعة أفلام حركة «حرب كرموز»

وحاول السبكي في البداية الاستعانة بخدمات جون كلود فان دام، لكنه تراجع بعدما طلب أجرا يتساوى مع ميزانية الفيلم بالكامل بنحو 2.8 مليون دولار، فوقع اختياره على أدكينز الذي اشتهر بدور «بويكا» المصارع الروسي في سلسلة أفلام Undisputed وحصل على 305.5 ألف دولار فقط.

وربما تكون استعانة منتج «المحترف» بسيفغال الأعلى أجرا من فان دام محاولة للاستعراض عبر ما يسمى بـ«فتونة-قوة» عضلات، لكنها قدرة على استقطاب المشاهير للقاهرة، لكنها تفتتح في الوقت ذاته، تساؤلات حول تخطي المنتجين أدوارهم التقليدية بفرض ممثلين يعينهم على الإخراج، لأن مخرجي العملين اعترفا أن الإنتاج اختار وتفاوض ووقع.

ويقول المخرج المنفذ فريد الهمداني إن الاستعانة بالأجانب سوف تزايد في المرحلة المقبلة، بعد نجاح تجربة بويكا الذي كان محركا للكثير من الشباب للتوجه إلى دور العرض، كما فتح المجال أمام سهولة تسويق الفيلم عربيا، ليجعل المنتجين يعيدون حساباتهم لتصبح «ادفع كثيرا تريخ كثيرا»، فحصول ممثل على مليون دولار عن دوره لا يمثل مشكلة، إذا حقق عائدا أعلى بشباك تذاكر دور العرض.

ويراهن بعض المنتجين على افتتاح صالات سينما جديدة في السعودية، عقب إقرار المملكة افتتاح دور عرض في عدد من

يطرق بعض الممثلين الأجانب أبواب السينما المصرية، مع نهم الجيل الجديد من المخرجين لاستتساخ جانب من التجارب العالمية المبهرة في أفلام الحركة والإثارة بالانفجارات الشديدة والمطاردات العنيفة والمعارك التي تشهد تدميرا واسع النطاق وكميات لا بأس بها من الدماء المسكوبة.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة - تحولت الاستعانة بعدد من ممثلي هوليوود إلى موضحة منذ نجاح فيلم «حرب كرموز» الذي تصدر شباك التذاكر في موسم عيد الفطر الماضي، بعدما استقطب منتجه أحمد السبكي الممثل ذا الأصل البريطاني سكوت أدكينز ليكون أول هوليوودي يشارك في السينما المصرية، ما شجع آخرين على استتساخ التجربة حتى لو كان السباق لا يتطلبها.

يصل الممثل والمصارع الأمريكي الشهير جون سينا القاهرة مطلع نوفمبر المقبل، للمشاركة في الفيلم المصري «التجربة المكسيكية» قصة محمود حمدان وإخراج حسن السيد وإنتاج حسين القلا، مقابل الحصول على 300 ألف دولار، في عمل سينمائي شهد مصادفة غريبة باختيار الممثل المساعد، سينا، قبل اختيار الأبطال الأساسيين.

ويشارك أيضا الممثل الأمريكي الشهير ستيفن سيغال في فيلم مصري جديد يحمل عنوان «المحترف»، بعدما اتفق مع منتجه رامى صبرى على مقابل مالي ضخم لم يتبع الكشف عن قيمته، لينضم إلى المصري نضال الشافعي والسورية جومانا مراد في عمل يعتمد على الحركة والإثارة وجرعات عالية من العنف.

ويقود مخرجون شباب حاليا ثورة على أفكار سابقيهم في أفلام الحركة، لتصبح القوة العضلية المعيار الرئيسي في اختياراتهم، وتأتي القدرات التمثيلية في مرحلة تالية، عكس الجيل السابق الذي كان يفضل الاستعانة بأبطال محبوبين، بصرف النظر عن الأجسام العملاقة.

وكانت ولا تزال السينما المصرية تستقطب الفنانين العرب، لكنها فتحت في الأونة الأخيرة نطاق الاستقطاب لتشمل ممثلين من أميركا والصين واليابان وتايلاند، في ظل تخلي الدولة عن الإنتاج، ورفع المنتجين شعار مدربي كرة القدم «العب بما يحقق لك الفوز».

◀ **عولمة الفن تفتح الباب أمام المنتجين والمخرجين لتعويض غياب ممثلي الأعمال القتالية في السينما المصرية**

«جيل جيلالة» تعيد التونسيين إلى إيقاع السبعينات المغربي



لطيفة أخرباش:
الفعل الثقافي يساهم في انفتاح المجتمعات على بعضها البعض

راشمانوف وهابدين فرانز وروبارت شومان وجوزيف شوبارت. كما يتضمن أيضا عرض مسرحية «مقامات بدیع الزمان الهمداني» التي كتب نصها الراحل الطيب الصديقي، والذي يعد أحد أبرز رواد المسرح المغربي والعربي.

وتقدم هذه المسرحية، الفرقة المغربية «لحظة للمسرح» برئاسة المسرحي والسينمائي المغربي محمد زهير، وهي مسرحية تمزج بين المقامات الموزونة ومقاطع غنائية مستوحاة من الموروث الشعبي على نمط الأشكال المسرحية الفرجوية العتيقة كفن الحلقة والبساط. وبالتوازي، يتضمن برنامج هذه التظاهرة نشاطا اقتصاديا يتمثل في تنظيم مأدبة مستديرة لمناقشة موضوع آفاق المبادلات الاقتصادية بين المغرب وتونس، والمعيقات التي تحول دون تطويرها وتنويع مجالاتها. وسيشترك في هذا النشاط الاقتصادي، زياد العذاري وزير التنمية والاستثمار التونسي، وكاتب الدولة المكلف بالتجارة الخارجية هشام بن أحمد، والعديد من رجال الأعمال والفاعلين الاقتصاديين، وممثلو الهيئات الاستثمارية، ودوائر التجارة والأعمال في المغرب وتونس.

أغانيتها، وخاصة منها «الشمعة» و«السفينة» و«إلاضاق الحال» و«كلام لمرصع»، و«الله يا مولانا»، التي تعتبر الأكثر رواجاً في مختلف الاقطار العربية، وهي التي أصبحت مع مرور الزمن رمزا وعنوانا لفرقة «جيل جيلالة» التي غنت في مسارح أشهر مدن العالم.

ويتضمن برنامج الأيام المغربية 2018، فعاليات موسيقية أخرى، حيث ستختتم بحفل موسيقي كلاسيكي، بفضاء «أكربوليوم قرطاج»، يحييه الثلاثي المغربي الموهوب «روح المغرب»، الذي سيؤدي معزوفات خالدة لموسيقيين عالميين، منهم سرغاي



إنشاد صوفي وإيقاع كناوي

تتواصل إلى غاية 30 أكتوبر الجاري بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس فعاليات الأيام المغربية بتونس لسنة 2018، التي تنظمها سفارة المغرب بتونس، بالشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال المغربية، والوزارة المنتدبة لدى وزير الخارجية المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة المغربية، ووزارة الثقافة التونسية.

نهلت من روافد التراث الغنائي المغربي من إنشاد صوفي، وإيقاع كناوي.

وغنت الفرقة التي حضرت إلى تونس بأعضائها، عبدالكريم القسبيجي والزيات جعفر والتمساني المرابط محمد وعادل عفاس والحضري محمد سعيد، أبرز وأهم

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - انطلقت في الثالث عشر من أكتوبر الجاري، بمدينة الثقافة بوسط تونس العاصمة، فعاليات الأيام المغربية بتونس لسنة 2018، للاحتفاء بـ«الثقافة والحوار وحسن الجوار»، بحضور وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج، ونظيره التونسي محمد زين العابدين.

وافتححت سفيرة المملكة المغربية بتونس لطيفة أخرباش، الأيام بكلمة شددت فيها على أهمية دور الفعل الثقافي في انفتاح المجتمعات، وتحرير الفكر ودعم الإبداع، وعلى أهمية التبادل والتفاعل الثقافي بين المغرب وتونس.

وتميزت سهرة افتتاح التظاهرة الثقافية والاقتصادية، بحفل غنائي أحيته الفرقة الغنائية المغربية ذائعة الصيت «جيل جيلالة»، التي شكلت ظاهرة فنية بارزة في المشهد الفني المغربي والعربي منذ سبعينات القرن الماضي.

وأعادت هذه الفرقة التي استطاعت منذ انطلاقتها في العام 1972 بمدينة الدار البيضاء إرساء مدرسة فنية متجددة، الحنين إلى إيقاع سبعينات القرن الماضي بعدد من الأغاني التي تتميز بكلمات هادفة، والحن

الجوائز ليست معيارا للجودة



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ يعلق الكثيرون أهمية استثنائية على جوائز المهرجانات السينمائية وبيالغون كثيرا في إبراز قيمتها وتأثيرها، والحقيقة أن تأثيرها الوحيد في حالة الأفلام الأميركية والأوروبية هو فتح أسواق التوزيع أمامها. أما بالنسبة للأفلام العربية فليس أمامها من سوق إلا عن طريق الإنتاج المشترك، فإذا كان الطرف الأساسي المشارك في إنتاج الفيلم هو الطرف الفرنسي مثلا (كما يحدث في حالات كثيرة) يضمن الفيلم توزيعا جيدا نسبيا وعروضا متعددة في مهرجانات السينما الأوروبية وغير الأوروبية. غير أن الجائزة لا تكون عادة تقديرا لتميز المستوى الفني للفيلم، ففي مثل هذا القول الكثير من المغالطة، فكم من الأفلام الرديئة والضعيفة المفككة حازت على جوائز كبيرة في مهرجانات السينما الدولية الشهيرة مثل كان وفينيسيا وبرلين. ولعل أفضل مثال على ذلك حصول الفيلم الروماني «لا تلمسني» للمخرجة أدينا بنتيلي على جائزة «الدب الذهبي» في مهرجان برلين الماضي من لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج الألماني توم تيكوير.

والفيلم يصور بأسلوب شبه تسجيلي، مع بعض الممثلين الهواة، موضوعا مشتتا مفككا يتعلق بالعلاقة بين الرغبة الجنسية والتامس الجسدي، ويركز على امرأة إنكليزية تخشى الملابس، وينتقل إلى شخص معاق وإلى نوادي الجنس والجنس المتحول وكل هذا في سياق مضطرب مشوش يمكن أن يمتد لساعات كاملة مع غياب تام لما يعرف في السينما بـ«البناء».

وقد انسحب عدد كبير من النقاد والصحافيين أثناء العرض الصحافي للفيلم في المهرجان واعتبرت غالبيتهم هذا الفيلم أضعف أفلام المسابقة التي ضمت 18 فيلما، لكنه مضى ليحصل «الدب الذهبي» من واحد من أعرق مهرجانات السينما في العالم.

بطبيعة الحال وجد هذا الفيلم بعد فوزه بالجائزة، من أخذوا يبحثون عن مبررات لفوزه ولكن دون إقناع، وهو ما يمكن أن نطلق عليه «النقد باثر رجعي»، أي أن الناقد لا يكون عادة معجبا بالفيلم بعد مشاهدته، لكنه يسعى لاكتشاف نقاط قوته التي لا وجود لها، فقط بعد فوزه بجائزة ما، لكي يثبت أنه لا يقل معرفة وإدراكا عن أعضاء لجنة التحكيم التي منحت الفيلم الجائزة، فيكتب ليطري الفيلم في عبارات إنشائية فيها الكثير من التلاعب بالكلمات ولوي علق الأشياء. بل هناك أيضا من يتهم غيره من النقاد الذين لم يعجبهم الفيلم الفائز، بأنهم أقل ثقافة ومعرفة، فهو من الذين يؤمنون بنقاد الغرب مهما شطحوا، لأنه يشعر بنوع من الدونية أمامهم، كيف لناقد عربي أن يشك في ما اعتبره نقاد فرنسا الذين يقدسهم، فيلما عبقريا.

ويصل الأمر إلى ذروة العبث عندما يزعم البعض أن مدة التصفيق التي يحصل عليها فيلم ما في مهرجان ما، هي أبغ دليل على تميزه الفني ومبررهم في ذلك ما تنشره الصحف الفرنسية يوميا عن مدة التصفيق التي تنالها الأفلام المتنافسة في مهرجان كان، في حين أن وراء هذا الاهتمام الصحافي تكمن الرغبة في الترويج لأفلام معينة.

وإذا كان تصفيق الجمهور في المهرجانات يعكس الاحتفاء بنجوم الفيلم الذين يحضرون العروض، فقد أصبح عند البعض دليلا على جودة الفيلم، بينما ظلت الجوائز المعيار الأساسي للجودة، خاصة عند حصول فيلم عربي على جائزة من مهرجان أوروبي، فالشعور بالدونية يجعل الصحف المحلية تحتفي احتفاء مبالغا فيه بالفيلم الفائز، وتحاول تصوير فوزه بالجائزة باعتباره انتصارا وطنيا.

وأحيانا يصبح خروج الفيلم دون جوائز جزءا من مؤامرة «صهيونية» مزعومة على السينما العربية، وحتى عندما يحصل فيلم عربي على جائزة فرعية صغيرة، تميل الصحافة العربية إلى اعتبارها جائزة رئيسية.

والتضليل كثير ومستمر، لكن الجوائز لا تجعل فيلما ضعيفا يصبح فيلما عظيما، والمقال الذي يطري عملا ضعيفا لن يتكفل بجعل الفيلم الرديء فيلما عظيما، بل يسيء للنقد والسينما، والأعمال الجيدة هي التي تبقى في ذاكرة السينما بعيدا عن كل جوائز الذهب والفضة.



أحدثت شركة فورд الأميركية انقلابا في مفهوم قيادة السيارات، بابتكار تطبيق على الهواتف الذكية يتيح للسائقين التحكم في توجيه مركباتهم من خلال تحريك الماتف يمينا أو يسارا، كما هو الحال في بعض ألعاب الفيديو الموجودة في الهواتف.

مدى سير السيارات الكهربائية يحدد بوصلة كبار المصنعين

سيير 280 كلم وكذلك موديل كونا بمدى سير 540 كلم.

وشهد جناح شركة كيا الكورية الجنوبية تسليط الأضواء على سيارة إي-نيرو الكهربائية، التي سيتم إطلاقها في إصدارين، ومنهما موديل ينطلق بقوة 150 كيلوواط/204 حصنة، مع بطارية بسعة 64 كيلوواط / ساعة، ومدى سير يصل إلى حوالي 485 كلم.

◀ **الموديلات، التي يبلغ مدى سيرها 500 كلم ستكون أكثر تكلفة من موديلات البنزين والديزل بحلول عام 2030**

وتسعى شركة دي.أس التابعة لشركة ستروين الفرنسية إلى إطلاق سيارة الأراضي الوعرة الصغيرة كروس باك 3 بحيث لا تقتصر على محركات البنزين والديزل فحسب، بل ستوفر بنسخة كهربائية أيضا خلال العام المقبل لتكون أول سيارة كهربائية من تطوير مجموعة بي.أس.أي. وتضم مجموعة الدفع محركا بقوة 100 كيلوواط/136 حصانا مع بطارية بسعة 50 كيلوواط، لكي يصل مدى السير بها إلى 300 كلم مثل الموديلات المنافسة الأخرى.

وترغب شركة فولكسفاغن الألمانية في مسابرة الاتجاه نحو الموديلات الكهربائية، وقد قامت بتطوير منصة الوحدات التركيبية الكهربائية أم.إي.بي، والتي تعتبر من أهم المشروعات، التي قامت بها الشركة الألمانية على مدار تاريخها.

وسوف تمثل هذه المنصة نقلة تقنية كبيرة، على غرار ما حدث عند الانتقال من السيارة البنيل إلى الغولف، ومن المقرر أن تشهد الأسواق العالمية مع نهاية 2019 إطلاق السيارة نيو أي.دي الكهربائية بمدى سير يتراوح بين 300 و500 كلم.

وأشار الخبراء في شركة الاستشارات بي.دبيلو.سي إلى أنه لا يزال من المبكر جدا الانتشاء بطرح السيارات الكهربائية الصغيرة، مثل رينو كي-زد.إي وفولكسفاغن نيو أي.دي وكروسباك 3، بأعداد كبيرة مقارنة بالموديلات الفارهة.

وعلى الرغم من أن السيارات الحالية ذات مدى سير 150 كلم تمتاز بمنافسة الموديلات التقليدية من حيث تكاليف التشغيل، إلا أن الموديلات التي يبلغ مدى سيرها حوالي 500 كلم سوف تكون أكثر تكلفة من موديلات البنزين والديزل بحلول عام 2030، ولا يمكن تحقيق نفس التكاليف إلا في فئة السيارات الفاخرة فقط.



احتدام المنافسة على تطوير قمرة السيارات ذاتية القيادة

وكانت بي.أم.دبيلو قد كشفت قبل فترة عن المساعد الشخصي الذكي الخاص بها كخطوة نحو القمرة الرقمية ولتحكم أكثر راحة في وظائف السيارة عبر الأوامر الصوتية. ويقدم النظام دعما لقائد السيارة في الاستعمال عن طريق تقنية التحكم الصوتي. ومن المتوقع ظهور هذا المساعد في موديلات الشركة خلال مارس القادم.

ويمكن المساعد من التعرف على معايير السيارة الفردية، ويعمل على موافقتها مع راحة قائد السيارة.

وظهرت قبل أشهر سيارة اختبارية للشركة الصينية بابتون معتمدة على شاشة بعرض 1.25 متر وارتفاع 25 سم يتم التحكم فيها عبر اللمس والإيماءات وخاصة التعرف على الوجه والأوامر الصوتية.

ويقدم الكمبيوتر اللوحي في منتصف المقود معلومات عن السرعة وحالة السيارة، ويمكن تشغيل الشاشة بشكل فردي.

وطورت الشركات الغذائية، مثل كوتدبنتال وبوش وفاليو أنظمتها الخاصة، حيث اعتمدت على قمرات قيادة رقمية يتم التحكم فيها باللمس أو الأوامر الصوتية، بينما كشفت زد.أف عن قمرة القيادة كونسبت 2020.

□ **باريس** - خطف معرض باريس الدولي للسيارات، الذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي، الأضواء العالمية من شركة تسلا بفضل سياراتها الكهربائية الشهيرة، بعد أن شهد كشف النقاب عن الكثير من الموديلات الكهربائية الجديدة من الفئات الأدنى، التي يمكن استعمالها في الاستخدامات اليومية، بالإضافة إلى انخفاض أسعارها.

واحتضنت أروقة المعرض العديد من الأيقونات الحديثة، التي من المنتظر أن تحرك الأسواق العالمية في السنوات المقبلة مثل بي.أم.دبيلو اكس 5 ومرسيدس جي.أل.أي وستروين أير كروس 5 وتويوتا كرولا.

وترى شركة رينو الفرنسية أن سياراتها كي-زد.إي الاختبارية ستكون هي المحرك الأساسي للاتجاه الجديد نحو السيارات الكهربائية، حيث اختارت الصين لتكون نقطة انطلاقها نحو الأسواق العالمية.

وتقترب السيارة، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يوفي)، من دخول مرحلة الإنتاج القياسي خلال العام المقبل. وتهدف الشركة إلى تحقيق مدى سير يبلغ 250 كلم بسيارتها الجديدة.

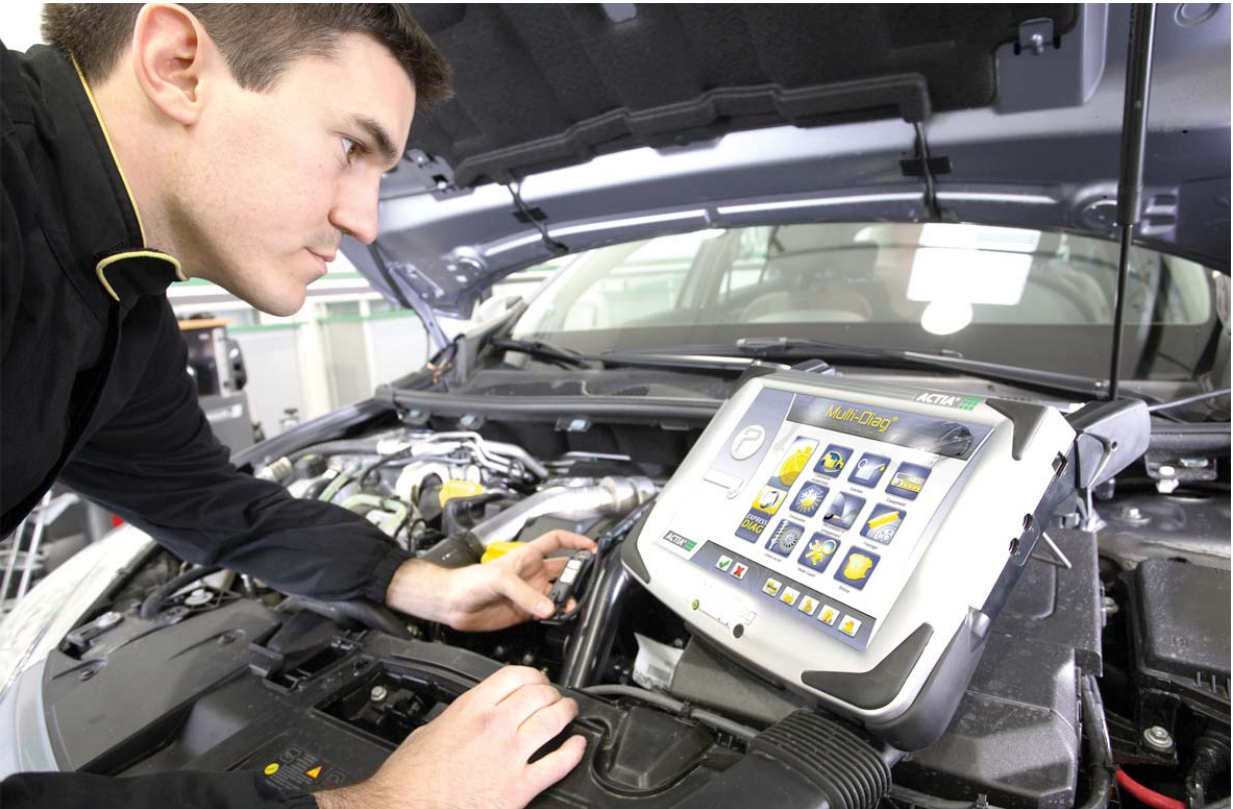
وتستمد شركة رينو منصة سياراتها الكهربائية الجديدة من سيارة كيود منخفضة التكلفة من الهند، مع الاعتماد على مفهوم الوحدات التركيبية في سيارة رينو زيو ونيسان ليفت، وبالتالي يمكن الاستفادة من خفض الأسعار من خلال إنتاج السيارة الكهربائية بأعداد كبيرة.

وإلى جانب الموديلات، التي عرضتها الشركات العالمية الفاخرة، جاجوار أي-بيس ومرسيدس إي.كيو.سي، شاهد زوار المعرض اثنتين من الفئات الجديدة الأدنى من السيارات الكهربائية، والتي يمكن إنتاجها بشكل قياسي.

◀ **معظم الشركات المشاركة في معرض باريس ركزت على السيارات الكهربائية التي يمكن استعمالها بشكل يومي**

ويضم هذا القطاع سيارات مثل رينو زيو بمدى سير حتى 316 كلم ونيسان ليفت بمدى سير 350 كلم، وكذلك أو-بل أميرا إي بمدى سير 520 كلم.

وسوف يشهد هذا الاتجاه طفرة كبيرة خلال العامين القادمين؛ حيث تعزم شركة هيونداي إطلاق سيارتها إيونيك بمدى



التكنولوجيا كلمة سر المعرض

تونس تفتح ذراعيها لعمالقة السيارات

● تنظيم أول نسخة دولية لاستعراض أحدث التجهيزات والمكونات المبتكرة

وعلى إمكانات الاستثمارات الأجنبية في هذا القطاع الواعد للاقتصاد التونسي. ويتوقع المسؤولون أن يحظى المعرض بمتابعة واسعة من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، كما يراهنون على أن يستقطب أكثر من 10 آلاف زائر.

ومن المؤكد أن التكنولوجيا ستكون في قلب هذا الحدث الدولي طيلة أيام المعرض. والفكرة بالنسبة للمنظمين، هي تحسيس العاملين في القطاع بجدوى استخدام التقنيات الحديثة، وخاصة التغيرات المستقبلية في عالم صناعة السيارات.

وستكون لدى زوّار المعرض فرصة الاستمتاع بالابتكارات التصميمية البارزة التي ترسم معالم المرحلة التالية من عملية التوسع المستمرة للعلامات العريقة عبر التصميم المستقبلي والأنظمة التكنولوجية المتطورة.

ويقول نيهان بوشعالة، رئيس الجمعية التونسية لمصنعي مكونات السيارات، إحدى الجهات المنظمة للحدث، إن الاستعدادات على قدم وساق لتنظيم أول معرض متخصص في مكونات السيارات تنظمه تونس.

وأوضح أن المعرض سيكون وجهة للكثير من المؤسسات المتخصصة في تصنيع السيارات، ومحاولة التعريف بالمنتجات التونسية من مكونات السيارات بمختلف أنواعها، حيث يتوقع أن يستقطب أكثر من 150 شركة عربية وأفريقية ودولية، إلى جانب نحو ثمانية آلاف شركة تعمل في تونس. وفضلا عن الشركات التونسية، ستتنافس شركات من كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وكذلك من اليابان والصين وتركيا وشركة واحدة من المغرب، لتقديم أحدث المكونات والتجهيزات المبتكرة للسيارات الحديثة.

تحتضن العاصمة التونسية الشهر المقبل فعاليات أول نسخة دولية تركز على استعراض أحدث ابتكارات مكونات وقطع غيار وتجهيزات السيارات، والذي يُتوقع أن يوجه أنظار الآلاف من الزوار، مع وجود مجموعة كبيرة من الشركات المحلية والعالمية العاملة في المجال، والتي تحاول لفت الانتباه والهيمنة على منصات الصالون.

رياض بوعزة

□ **تونس** - يتطلع عمالقة صناعة السيارات والتجهيزات التابعة لها، والتي شهدت تحولا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية للاستفادة من تونس كنقطة انطلاق جديدة. واختارت الجهات الراعية للمعارض الدولية للسيارات في تونس، عاصمة البلاد هذه المرة لتكون قبلة لكبار المصنعين والشركات المغذية حول العالم لاستعراض أحدث الابتكارات في هذا المجال الواعد.

وسيكون المعرض أول نسخة تحتضنها تونس، والثالث من نوعه بعد معرض "أوتو ماد"، الذي أقيم بصفافس في أبريل الماضي، ومعرض "أوتو إكسبو"، الذي احتضنته سوسة في نوفمبر من العام الماضي.

وبشكل معرض "تونسيا أوتوموتيف 2018"، منصة لعرض التقنيات الجديدة ولإنجاح المعرض، دخلت جمعية تونس الدولية في شراكة مع كل من الجمعية التونسية لمصنعي مكونات السيارات والمركز الفني للصناعات الميكانيكية والكهربائية، إلى جانب كل من وكالة النهوض بالصناعة والتجديد ووكالة الاستثمار الخارجي ومركز النهوض بالصادرات والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة.

ويسلط هذا الحدث الكبير، الذي ستحتضنه أرضية معرض الكرم في أواخر نوفمبر المقبل على مدار أربعة أيام الضوء على المهارات، التي اكتسبتها الشركات التونسية

وتتطلب هذا الحدث الكبير، الذي ستحتضنه أرضية معرض الكرم في أواخر نوفمبر المقبل على مدار أربعة أيام الضوء على المهارات، التي اكتسبتها الشركات التونسية

نسخة طويلة ومصفحة لرولز رويس كولينان



□ كشفت شركة التعديل الألمانية كلاسن أوتومبيل عن نسخة طويلة ومصفحة من الأيقونة رولز رويس كولينان بسعر يبلغ 1.8 مليون يورو.

وقامت الشركة بزيادة طول السيارة، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض، من 5.34 متر إلى 6.36 متر، مع زيادة طول قاعدة العجلات إلى 4.3 متر.

وتأتي السيارة، مصفحة ضد الرصاص وفقا للمستوى بي 6، مع إمكانية رفع مستوى التصفيح إلى المستوى بي 7..

وحصلت السيارة على نفس قاعدة العجلات المستخدمة في رولز رويس فانتوم الجديد مع محرك تيربو من 12 أسطوانة بسعة 6.75 لتر يولد قوة 563 حصانا.

ظهور جيل جديد من بورشه 911

□ تعتزم شركة بورشه الألمانية الكشف عن الجيل الجديد من سياراتها 911 الرياضية خلال فعاليات معرض لوس أنجلوس للسيارات في نهاية نوفمبر المقبل، على أن يتم طرحها في الأسواق بداية 2019.

وأجرت الشركة تعديلات على الشكل الخارجي للسيارة الكوبية، ولا تزال تحافظ على خطوطها الكلاسيكية بعض الشيء، بينما تزخر مقصورة السيارة بالتجهيزات العصرية.

وتتطلب هذا الحدث الكبير، الذي ستحتضنه أرضية معرض الكرم في أواخر نوفمبر المقبل على مدار أربعة أيام الضوء على المهارات، التي اكتسبتها الشركات التونسية



أودي تطلق سيارتها إي-ترون الكهربائية



□ قررت شركة أودي الألمانية إطلاق أيقونتها الكهربائية إي-ترون في الأسواق العالمية بدءا من ديسمبر المقبل بسعر 79.9 ألف يورو. وتستهدف الشركة إنتاج أكثر من 10 سيارات كهربائية بحلول 2025، على أن يشهد العام المقبل طرح الموديل إي-ترون سبورتباك، بالإضافة إلى إطلاق الموديل الرياضي غي-ترون جي.تي قبل حلول عام 2020.

ويتم دفع إي-ترون الكهربائية الجديدة، ابواسطة اثنين من المحركات الكهربائية بقوة إجمالية تبلغ 300 كيلوواط/408 حصنة. وتتسارع سيارة أودي، التي يصل وزنها إلى 2.5 طن، من الثبات حتى سرعة 100 كلم/ساعة في غضون 5.7 ثانية، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 200 كلم/ساعة.



◀ **معرض الكرم سيشهد مشاركة حوالي 150 شركة متخصصة في مكونات السيارات**

جديد السيارات



طالبت المفوضية الأوروبية الثلاثاء بـ«الحقيقة الكاملة» في حادثة اغتيال الصحافية المالطية كاروانا غاليزنيا قبل عام، فضلا عن اغتيال الصحافي يان كوتسنيك في سلوفاكيا خلال العام الجاري، وتم اغتيال غاليزنيا، المعارضة القوية للحكومة المنتمية إلى يسار الوسط، في أكتوبر العام الماضي جراء انفجار قنبلة تم زرعها أسفل سيارتها.

«الألفيون» يفرضون على الإعلام طريقة التعاطي مع الخبر

● تركي الدخيل: إخفاء الحقائق ليس خيارا ● الموبايل المصدر المفضل والأساسي لحصول الجيل الجديد على المعرفة



الدخيل يؤكد أن الإعلام الرسمي هو المؤطر والصانع

«محتوى» منصة تفاعلية تلبي تطلعات جمهور أبوظبي للإعلام

وقال علي بن تميم، مدير عام أبوظبي للإعلام، "إن منصة 'محتوى' تأتي لتستكمل منظومة الخدمات الرقمية التي طورتها أبوظبي للإعلام، لتعزيز حضورها بوصفها واحدة من أهم المؤسسات الإعلامية العربية على مستوى المنطقة والعالم، وتوسيع انتشارها ووصولها عبر المنصات الرقمية". وأضاف "يأتي إطلاق المنصة الجديدة استجابة لتوجهات الجمهور المتزايدة نحو المنصات الرقمية والذكية، وبعد نجاح العديد من المنصات الرقمية التي عملنا على إطلاقها خلال الفترة الماضية مثل قناة زايد الرقمية" بعدد من اللغات العالمية مثل الفرنسية والإسبانية والألمانية والصينية، وهو ما يتماشى مع خططنا الاستراتيجية الرامية إلى تطوير مختلف المنصات الإلكترونية التابعة لنا".

للإمارات، بما يتماشى مع السياسات والأهداف الحكومية ورسالة أبوظبي للإعلام في إبراز رؤية القيادة وإنجازات الدولة في مختلف المحافل الإقليمية والعالمية. ويتنوع المحتوى الذي ستقدمه المنصة الجديدة بين العلوم والاختراعات العلمية بجميع أنواعها مع اهتمام خاص بتقنيات الذكاء الاصطناعي، والقضايا المجتمعية المحلية التي تحتفي بتاريخ وثقافة وفن وتراث المجتمعات الإنسانية، إضافة إلى المحتوى الرياضي الذي يهم عشاق الرياضة بمختلف أنواعها مع تركيز خاص على الرياضات المحلية، إلى جانب المواضيع السياسية التي تتناول القضايا والأحداث الراهنة بالعودة إلى جذورها التاريخية، وغيرها من مواضيع الصحة والتعليم والجمال والهويات والأنشطة.

أبوظبي - أطلقت " أبوظبي للإعلام" منصة "محتوى" الرقمية، الأولى من نوعها على مستوى المنطقة من حيث حجم الإنتاج والوصول إلى الجمهور المستهدف بهدف تقديم محتوى تفاعلي مرئي ومعرفي متنوع يلبي جميع الأذواق والاهتمامات. وتهدف المنصة الرقمية الجديدة إلى إثراء المحتوى العربي في العالم الرقمي، وخلق حالة من النقاش الإيجابي في المجتمع المحلي والعربي، إلى جانب تقديم محتوى شبابي متنوع يغطي جميع الاهتمامات ويبرز المواهب الإماراتية والعربية في هذا المجال ويحتفي بها. وستوفر المنصة الجديدة سلسلة من الفيديوغرافيك والبرامج الشبابية القصيرة بصيغة تناسب شبكات التواصل الاجتماعي وتسلط الضوء على النهضة الحضارية

رصد الإعلامي تركي الدخيل خلال محاضرة في مجلس محمد خلف في أبوظبي، العلاقة المتشابكة بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، التي بات يحددها "الألفيون" بشكل كبير، وطريقة استهلاكهم للأخبار.

أبوظبي - أكد الإعلامي تركي الدخيل، مدير عام قناتي العربية والحدث، أن "وجود الإعلام التقليدي في مواقع التواصل الاجتماعي ليس اختياريا، بل هو أمر حتمي إذا ما أرادت الاستمرار، فإما أن تشارك في المعادلة الجديدة وإما ستفقد التأثير والجمهور". جاء ذلك خلال محاضرة قدمها في مجلس محمد خلف في أبوظبي، بعنوان "هل يقضي الإعلام الجديد على الإعلام التقليدي؟"، تناول فيها الدخيل عددا من المحاور حول الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، والجمهور الجديد، والنمو المستمر لمستخدمي الشبكات الاجتماعية، وتناول موضوع الألفيين والإعلام وعاداتهم في التعاطي مع الأخبار، وكيف يمكن للإعلاميين التعاطي معهم.

وأوضح الدخيل أن وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، تنشر كماً هائلاً من المعلومات، والآراء، والأخبار في وقت الحدث وتصل إلى شرائح واسعة من المتابعين، وتلعب الفضائيات الإخبارية دورا ملحوظا في صناعة الرأي العام وتوجهاته السياسية، وأضاف أن الإعلام الرسمي هو المؤطر والصانع، متطرقا إلى أن البانوراما الإعلامية/ الجماهيرية هي ظاهرة فريدة ينشأ من خلالها التفاعل مع الحدث

أما كانت حيثيأتها، لا سيما إذا كان حدثا سياسيا، وأن وسائل التواصل الاجتماعي في الفضاء السيبري تتفاعل مع الحدث على يد الفئات المجتمعية المتنوعة -غالبا الشباب- وتبرز معها التوجهات المتنوعة الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية.

وأشار إلى أن الألفيين أو جيل الألفية، أو "جيل واي" هو مصطلح يستخدم لوصف الفئات السكانية التي تتكون من الأشخاص الذين ولدوا في الحقبة بين بداية 1980 كاقصى حد وبداية المبكرة من العام 2000، أي بين أوائل الثمانينات وأوائل أو منتصف التسعينات إلى حدود 2003 كاقصى حد، حيث يمتازون بالاهتمام بمجتمعاتهم، والوقت ثمين في نظرهم ولديهم ولاء، ودائما على اتصال بالإنترنت.

وأعتبر الدخيل في المحاضرة التي أدارها الإعلامي حسين العامري، أن تنوع محتوى

بالمنة من «الألفيين» يهتمون بدقة الأخبار أكثر مما يهتمون بمحتواها

ويهتم 43 بالمئة من الألفيين بدقة الأخبار أكثر مما يهتمون بمحتواها بحسب فوربس، ويولون النقة بالمؤسسة أو الموقع الإلكتروني أهمية كبيرة، قبل قراءة المحتوى الذي يقدمه، ولا يوزرون مواقع الأخبار أو يقرأون الصحف أو يشاهدون التلفزيون بشكل كبير ودائم، ويعتمدون على السوشيال ميديا في الحصول على الأخبار، ويُعد الموبايل المصدر المفضل والأساسي لحصولهم على المعرفة.

وتتمثل عادات تعاطيهم مع الأخبار في البحث عن الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة، ويتفاعلون بشدة مع أخبار مجتمعاتهم، وتتحول مشاعرهم إلى أفعال، ويفضلون السرعة في نشر ونقل الأخبار، وتشدهم الأخبار المثيرة والتجارب والمواقف، فيما يعد الفيديو هو المحتوى المسيطر.

ما نقوم به هو معجزة، لكن لسوء الحظ الظروف سيئة الآن، ولا نعرف إلى متى سنظل نقاوم". ورغم قرارات الحظر والعقاب والترهيب الحكومي، ظلت الدوريات الساخرة سلاحا قويا دوما ضد إساءة استخدام السلطة لكنها اضطرت إلى التكيف مع المشهد السياسي المتغير.

وقال أكغن إن السياسيين اعتادوا على تقبل النكات التي يكونون هم موضوعها؛ "لم يعد أحد يلقي بالا للثقافة بعد الآن. السياسيون في الماضي اعتادوا على المزاح لكن السياسيين اليوم يتسمون بالفظاظة ويبالغون في الجدية". وخلال احتجاجات عام 2013 ضد هدم متزده غيزي في إسطنبول، والتي كانت أكبر مظاهرات ضد حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، اعتاد المتظاهرون على رفع صور ساخرة وإصدار بيانات والقيام بعروض تهنأ من الشرطة والسياسيين والإعلام.

وقال أكغن "لا يزال يعجبني الذكاء وراء هذه النكات". ويتفق حقان بلجنر -مؤسس موقع زابتونج التركي الساخر- مع من يقول

الصحافة التركية الساخرة تضحك في وجه الاضطهاد

إن الإعلام الساخر لعب دورا محوريا في المجتمع التركي.

وقال بلجنر "تركيا بلد تُستخدم فيه الفكاهة كأداة قوية. إنها آلية دفاع مهمة لدى الشعب. إنها أيضا أداة ممتازة للتعامل مع الظروف الاقتصادية القاسية".

وتكون الفكاهة أداة منقحة للغاية عند استخدامها في وجه الأنظمة الصارمة. ومع تشديد الحكومة التركية قبضتها ببطء على حرية التعبير، وسجنها للمنتقدين، أصبحت السخرية شكلا مهما من أشكال التعبير. وقال بلجنر "توجد أوقات يكون فيها الخط (الفاصل) بين الأخبار الساخرة والأخبار الحقيقية غير واضح. ومن هنا بدأ الشعب التركي في وصف بعض العناصر الإخبارية الفعلية العبيثة، أو بعض الأخبار الواقعية غير المقبولة منطقيا بأنها 'أخبار زابتونج'. وفي بعض الأحيان تحدث بعض أخبارنا الساخرة في الواقع الفعلي".

ويعمل الصحفي وكاتب السيناريو التركي باريش يوغور في مجلة يوكوسوز الساخرة. وقال يوغور "بصرف النظر عن النظام، فإن كل مقهى تركي يحتوي على عدد قليل من الفكاهيين الذين يدفعون الناس للضحك. مشجعو كرة القدم لهم لون الفكاهة الخاص بهم وأيضا الركاب الذين يسافرون على نفس القطار كل يوم".

وأضاف "لمست كل المجلات الساخرة تعارض الحكومة، وعلى سبيل المثال في مجلتنا، نحن ننتقد الحكومة، والسياسيين، والإعلام، ورجال الأعمال في ثلاث أو أربع صفحات من 16 صفحة. وننتقد أنفسنا في باقي الصفحات". وقال يوغور إنه ينبغي للناس ألا يستسلموا للباس؛ "ربما علينا العودة إلى الأنس أو العودة إلى لوحة الرسم لأن (الصحافة) الساخرة مهمة للغاية بالنسبة إلى الفرد وصحة المجتمع ككل...".

مجلة. ما نقوم به هو معجزة، لكن لسوء الحظ الظروف سيئة الآن، ولا نعرف إلى متى سنظل نقاوم".

ورغم قرارات الحظر والعقاب والترهيب الحكومي، ظلت الدوريات الساخرة سلاحا قويا دوما ضد إساءة استخدام السلطة لكنها اضطرت إلى التكيف مع المشهد السياسي المتغير.

وقال أكغن إن السياسيين اعتادوا على تقبل النكات التي يكونون هم موضوعها؛ "لم يعد أحد يلقي بالا للثقافة بعد الآن. السياسيون في الماضي اعتادوا على المزاح لكن السياسيين اليوم يتسمون بالفظاظة ويبالغون في الجدية".

وخلال احتجاجات عام 2013 ضد هدم متزده غيزي في إسطنبول، والتي كانت أكبر مظاهرات ضد حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، اعتاد المتظاهرون على رفع صور ساخرة وإصدار بيانات والقيام بعروض تهنأ من الشرطة والسياسيين والإعلام.

وقال أكغن "لا يزال يعجبني الذكاء وراء هذه النكات". ويتفق حقان بلجنر -مؤسس موقع زابتونج التركي الساخر- مع من يقول

بالمنة من «الألفيين» يهتمون بدقة الأخبار أكثر مما يهتمون بمحتواها

ويهتم 43 بالمئة من الألفيين بدقة الأخبار أكثر مما يهتمون بمحتواها بحسب فوربس، ويولون النقة بالمؤسسة أو الموقع الإلكتروني أهمية كبيرة، قبل قراءة المحتوى الذي يقدمه، ولا يوزرون مواقع الأخبار أو يقرأون الصحف أو يشاهدون التلفزيون بشكل كبير ودائم، ويعتمدون على السوشيال ميديا في الحصول على الأخبار، ويُعد الموبايل المصدر المفضل والأساسي لحصولهم على المعرفة.

وتتمثل عادات تعاطيهم مع الأخبار في البحث عن الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة، ويتفاعلون بشدة مع أخبار مجتمعاتهم، وتتحول مشاعرهم إلى أفعال، ويفضلون السرعة في نشر ونقل الأخبار، وتشدهم الأخبار المثيرة والتجارب والمواقف، فيما يعد الفيديو هو المحتوى المسيطر.

اعتقال صحافيين سودانيين أثناء وقفة

احتجاجية تضامنا مع زميلهم

شهر تمت مصادرة صحيفة الجريدة الخميس الماضي.

وتتواصل الحملة على حرية التعبير بإيقاف جهاز الأمن برنامج "حال البلد" الذي تبثه قناة "سودانية 24" ويقدمه الإعلامي الطاهر حسن التوم، على خلفية استضافته زعيم ميليشيا الدعم السريع، "الجنجويد سابقا" محمد حمدان دقلو حميدتي، الثلاثاء والذي هاجم فيها والي شمال كردفان أحمد هارون "المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية"، والذي قال فيها إن "هارون مكانه السجن".

وتيرة القمع وإرهاب الصحافيين تصاعدت من قبل السلطات الأمنية بشكل غير مقبول، وذلك باعتقال مجموعة من الصحافيين

وقال البيان إن "هذا القرار يعكس حجم الصراع بين أجنحة السلطة الحاكمة وتأثيره السلبي على حرية الرأي والتعبير، فقد أدت تصريحات زعيم ميليشيا الدعم السريع، إلى إيقاف برنامج "حال البلد" وهو ثاني برنامج يتم إيقافه بعد برنامج الميدان الشرقي الذي كانت تبثه قناة أمدرمان، ويقدمه الإعلامي عبد الباقي الظافر، فقد درج جهاز الأمن على معاقبة المؤسسات الإعلامية والإعلاميين على تصريحات المسؤولين دون مساعلة أو محاسبة المسؤول نفسه، وهو قرار تعسفي ويخالف الدستور ومواثيق حقوق الإنسان. وإزاء تلك الانتهاكات المستمرة ظل السودان ضمن قائمة الدول الأكثر انتهاكا لحرية الصحافة والأخطر على الصحافيين. وجدت الشبكة العربية لإعلام الأزمات الدعوة إلى تصعيد المقاومة لوقف انتهاكات جهاز الأمن واعتدائه المستمر على الصحف والصحافيين.

الخرطوم - أدانت الشبكة العربية لإعلام الأزمات، اعتقال الصحافيين السودانيين ومصادرة حرية الرأي والتعبير، بسبب وقفة احتجاجية نظموها تضامنا مع صحفي تم منعه من دخول البرلمان دون إبداء مبررات. وقالت الشبكة في بيان لها إن وتيرة القمع وإرهاب الصحافيين تصاعدت من قبل السلطات الأمنية بشكل سافر وغير مقبول، وذلك باعتقال مجموعة من الصحافيين نظموا وقفة احتجاجية سلمية للتضامن مع زميلهم بجريدة الأخبار مرتضى أحمد، في مخالفة صريحة للدستور السوداني ومواثيق حقوق الإنسان التي تكفل الحريات وحرية الرأي والتعبير وتقر حق الاحتجاج والتظاهر من برلمان يفترض أنه يمثل الشعب ولا ينحاز إلى السلطة الحاكمة.

وأعربت الشبكة عن انزعاجها الشديد من هذا السلوك واستخدام العنف ضد الصحافيين، ورفضت سلوك إدارة البرلمان بمنع الصحافيين من الدخول وتمكينهم من القيام بواجبهم المهني في تغطية أعمال البرلمان واستهداف الصحفي مرتضى أحمد بشكل متعمد ومقصود وتمييزه عن بقية زملائه، وهو قرار مخالف للدستور ولوائح البرلمان، كما أن حق التظاهر والاحتجاج مكفول بموجب الدستور ومواثيق حقوق الإنسان.

وأضافت أن هذا التصعيد المستمر من قبل جهاز الأمن يؤكد أن النظام لا يحترم الحريات ولا مواثيق حقوق الإنسان ويضرب بالدستور عرض الحائط ويكذب حديث مدير جهاز الأمن الذي أدلى به قبل أيام قلائل ادعى فيه بأن السودان دولة تكفل الحريات ولا حجر على حرية الرأي والتعبير.

وما زال جهاز الأمن يصادر الصحف بعد الطبع من المطبعة مباشرة دون أي أسباب واضحة لإنهاكها ماليا وإجبارها على الإغلاق والتصفية، فللمرة الثالثة على التوالي خلال



السخرية سلاح قوي ضد إساءة استخدام السلطة



سرب تطبيق التعارف الجديد «دونالد ديترز» الذي صمم لمساعدة الأميركيين المحافظين على البحث عن يؤانسهم من أصحاب المواقف عينها، بيانات مستخدميه. وهذا التطبيق الذي يحرف شعار الرئيس الأمريكي «لنجعل أميركا عظيمة مجددا» فيصبح «لنجعل أميركا تتواءم مجددا»، موجه «للعزاب في أميركا من مؤيدي ترامب».

#هاشتاغ اليوم

من سرق #الحلوى الملكية في المغرب

وأعرب المشاركون في اجتماع جمع رئيس مجلس النواب، الحبيب المالكي، برؤساء الفرق والمجموعة النيابية، الاثنين، عن "إدانتهم وشجبهم لما يتعرض له مجلس النواب من نعوت وأوصاف كاذبة ومغرضة في حق أعضائه وفي حق أساليب ومناهج عمله من بعض المنابر الإعلامية".

Driss Oulbacha
برلمان سرقة حلويات الملكة المغربية كعادته وعادة دولته وحكومته وأحزابه السياسية، هم يعلقون دائما أخطاهم السياسية وتصرفاتهم الصيبانية على تلك الفزاعة القديمة، أسطوانة مشروخة تحمّل الصحف الإسبانية المعادية للمملكة المغربية وحكام الجزائر والبوليساريو. دولة يحكمها العبث... الله يعفو عليكم من السرقة والنهب والفساد والظلم والفرقة والقمع والتفاق والكذب والبهتان والمدح والتصفيق وسرقة الحلويات الملكية #مقاطعون...

وقال آخر:

Rachid Elhafidy
"عباراتهم: نندد نشجب نستنكر المغرضة المقيتة الماجورة الصفراء.. العدميون المداويخ.. وهو باغين غير ياكلوا لينا حقنا من الحل".

وأكد مغرد:

En Nouri Abdelhadi
#أفتخر بجيلنا الحالي.. جيل الفيسبوك الذي يظهر لنا كل يوم عبره كل الحقائق حول مسؤولينا الذين لا يقومون بأي شيء سوى إهانة الشعب.

الرباط - اجتاحت سخرية عارمة منصات التواصل الاجتماعي في المغرب بعد تداول مقاطع فيديو وصور تظهر "برلمانيين" يحملون علبا وأكياس حلوى وزعت عليهم بمناسبة افتتاح العاهل المغربي الملك محمد السادس للدورة البرلمانية الجديدة. وظهرت مقاطع الفيديو تسابق عدد ممن كانوا بداخل المجلس لجمع "ما تيسر من حلويات ووضعها في أكياس بلاستيكية ونقلها إلى سيارات كانت مركونة في الشارع المقابل للمجلس، ولم يتسنّ التأكد من هويات الأشخاص الذين ظهروا في الصور ومقاطع الفيديو.

وأثارت مقطع الفيديو استياء رواد موقع فيسبوك، إذ انتقد العديد منهم هذا السلوك ووصفوه بـ"الانتهازي والمهين". ضمن هاشتاغي #الحلوى_البرلمانية و#الحلوى الملكية.

وكتب معلق على فيسبوك:

@RaChidOfficial1
بعد فضيحة أين الثروة؟ أسئال باستغراب مع جميع المغاربة أين هي الحلوى؟ #Maroc المغرب.

وكتب مغرد:

@adelzobairi
#دخل جمع من المصورين الفوتوغرافيين لافتتاح #البرلمان، وليسوا بـصحافيين عاثوا في #الحلوى_البرلمانية أكلًا.

وأدان البرلمان المغربي من جانبه ما وصفه بـ"الحملة" التي استهدفت أعضاءه والصور التي نسبت إلى نواب الأمة وهم يتهافتون على الحلوى الملكية.



الهايس «ختم الفروسية»

#حميد_الهايس وزيرا للثقافة: رجل غير مناسب في مكان غير مناسب

● سخرية تجتاح الشبكات الاجتماعية في العراق ردا على سطحية السياسيين

سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تحت شعار "نعم ومن غيرك لها هذه الثقافة العراقية التي عمرها سبعة آلاف سنة.. يا لحظها" بعد إعلان حميد الهايس ترشحه لمنصب وزير الثقافة.

وبغداد - أثار إعلان القيادي السابق في الصحوات الشيخ حميد الهايس، الترشح لمنصب وزير الثقافة، سخرية واسعة على الشبكات الاجتماعية في العراق وأكد الهايس أنه الأقرب إلى هذا المنصب.

وينحدر الهايس من محافظة الأنبار غرب البلاد ونشط خلال فترة سيطرة تنظيم داعش على المدينة مدعوما من الحكومة العراقية، ولم يسبق له القيام بأي نشاط يتعلق بهذا المجال.

وقال الهايس في تصريح تلفزيوني، إنه الأقرب إلى وزارتين في حكومة عادل عبدالمهدي، هما وزارة الثقافة والعمل والشؤون الاجتماعية، مشيرا إلى أنه مثقف ومستعد للامتحان ويعرف كل شيء، ولديه انفتاح على الكثير من القضايا التي يتحسس منها الآخرون.

وتحولت مقابلاته التلفزيونية إلى مواجهة سطحية سواء من أسئلة مقدم البرنامج أو الهايس نفسه. واستنكر مقدم البرنامج ترشح الهايس لوزارة الثقافة، معتبرا أنه بعيد عن هذا المجال، ليرد الرجل "هل أنت أكثر ثقافة مني؟".

وقدم الشيخ العشائري ما يشبه البرنامج الذي سيطبقه في حال توليه منصب وزير الثقافة، وسط سخرية المقدم التلفزيوني واستغرابه.

وتساءل الهايس بقوله "هل وزير الثقافة الحالي مثقف؟ وما هي ثقافته؟ وهل نشط الفن والمسرح في زمانه؟ أو أسس شيئا مستقلا لوزارة الثقافة؟ أم نظم مؤتمرات ثقافية على مستوى الوطن العربي والعالم في العراق؟". مؤكدا أن لديه خططا لتطوير العمل الفني في العراق.

وتساءل معلق:

@majid_altv
#هل هذا حوار؟ هل نضحك على نكتة حميد الهايس لأنه يريد أن يكون وزيرا للثقافة أم نلن المال السياسي الذي فتح دكاكين تلفزيونية! #العراق للعراقيين.

وكتب آخر:

@demon__91
#مقدم برنامج يسأل حميد الهايس: لأي وزارة أنت مرشح؟ يجيبه لو الثقافة أو وزارة العمل. يرجع مقدم البرنامج يسأل: شينخنا الله يخليك، أنت شنو علاقتك بالثقافة. يرد عليه: ليش أنت أثقف مني". تخيل عزيزي...

وأضاف:
علي حسين
للأسف سياسيون يضعون أصابعهم في آذانهم حين تلو أصوات المثقفين مطالبة بالاهتمام بالثقافة، لأن وحوش المحسوبية والبيروقراطية والمحاصصة الطائفية دائما ما تجهض أحلام العراقيين.

وتساءل:

علي حسين
لماذا الاستغراب إذن من حميد الهايس وهو يقول "أنا أفضل من يصلح لكرسي وزارة الثقافة؟"

وكتب مغرد:

@fawazfawaz_dr
#بسبب ثقافة الساسة العراقيين والتوابع قررت أن أتمسك بجنسياتي الفرنسية #الهايس_أنموذجًا.

وسخر مقدم برنامج "البشير شو" أحمد البشير قائلا:

@ahmedalbasheer1
#حميد الهايس رشع روحه لوزارة الثقافة يمكن لأن عباله الثقافة جاية من الأفلام الثقافية؟.

والأفلام الثقافية عبارة تطلق على الأفلام الإباحية.

وكتب معلق:

@fahadqatar332
#بعض من مشاريع حميد الهايس كوزير للثقافة:

- * افتتاح غاليري (ثريد ولين) للفنون الحديثة -تدشين دار (جوبي) للأوبرا والباليه.
- * إنشاء فرقة (يولو YOLO) وهو كونسيرتو ربابة وترتي.
- * البدء بكتابة وتلحين أوبرا (ولج عرنة ولج خالة).
- * تقديم مسرحية موسيقية (ميوزيكال) بعنوان (أويلي يالبهض).

وأطلق رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبدالمهدي، الثلاثاء الماضي، منصة إلكترونية تمكن العراقيين لمدة يومين من تقديم طلب ترشيح لمنصب وزير بالحكومة المقبلة، في خطوة غير مسبوقة.

وواجه عادل عبدالمهدي انتقادات حادة إثر فتحه البوابة الإلكترونية، فيما اعتبرت الأوساط السياسية أن تلك الخطوة لا يمكنها إنتاج حكومة قادرة على إدارة البلاد.

أبرز تغريدات العرب

SundusJader
في بيتنا ما تعودنا نقول "بوسة" أو "بوسيني".. نسميها حبة.. جيني.. "تعالى جيني".. كان هذا الفعل مقدمة لكل الحب...، لما أسمع "أحبيني بلا عقد" أفهمها "بوسيني بلا دراما".

@Nada_Fadel
عزيزي الماضي: شكرا على دروسك القيمة. عزيزي المستقبل: أنا جاهزة.

@midoahm
معيار الرجولة مرتبط بالالتزام والمسؤولية.. التزامك نحو عملك.. التزامك نحو عائلتك. التزامك نحو الإنسانية!!

@HossamBadrawi
الكوري في الطرف الجنوبي هو نفسه في الطرف الشمالي، إلا أنه تفوق بنسبة 100 بالمئة في الحالة الجنوبية، لسبب وحيد، وهو اختلاف الإدارة على الجانبين.

@nadim_shimi
نفخ الخدود موضة ونفخ الشفايف موضة.. وجاءت عند الكرش وعملت نفسها شريفة.. مخاطر معظم الناس بالفائلة.

MaiEzzEldin
مي عز الدين ممثلة مصرية.

SamiraIbrahim4
ما لا ترغب في أن يحدث لك لا تؤذ به الناس.

mustafakamilm
ليس بالضرورة أن تكون عميلا لتخدم أعداء الوطن، يكفي أن تكون غيبا.

@osamagharib1
إياك أن تشعر بأنك وحيد وأنت مختلف لا تترك هذه الأفكار تعذبك.. اطمئن.. كلهم مثلك!

@a_sayyad 6
س/ أتعرف من / ما هو أكثر "المتمرين" عليك خطورة وتأثيرا؟ ج/ أفعالك عن حديث المؤامرة الرائج في عالمنا العربي.

@Sodfasodfa84
لم تتخاصم مع زوجتك؟ صالحتها بسرعة قبل أن تعرف كم أن الحياة حلوة من غيرك!

ZaidHamdany
من يقرأ فقط ليُقال في حقه قارئ، كمن يحسن فقط ليُقال في حقه مُحسن؛ أصاب في فعله، وخاب في نيته، وثمرة النية السيئة هنا فهم منقوص، ومعرفة مهزوزة!

المطاعم الشعبية البحرينية تشن هجوما مضادا على مطاعم الجنسيات المتعددة لاستعادة عرشها المفقود، وتنتج في العودة مقصدا للبحرنيين والزائرين.

العائلات السورية تشرع في إعداد المكدوس، الوجبة الشامية الشهيرة التي يتم إعدادها في الخريف لتظل طوال السنة مؤونة متوفرة في البيت وتُؤكل في مختلف الوجبات.

مطاعم شعبية في المنامة تفوز على الأجنبية في تنافس النكهات

● الأكل البحريني يفتح شهية كبار الشخصيات والدبلوماسيين ● تنوع الترويقة الصباحية يحير الزبائن عند الاختيار



ألوان ومذاقات

لمة وترويقة صباحية

عرض جمال، أيضا، مهد طفل كانوا يعلقونه في السقف خوفاً على الطفل من الحشرات الزاحفة، وهو مصنوع من أعواد سعف النخيل، يوم كانت البحرين بلد المليون نخلة، قبل أن تغزوها الحضارة الحديثة وتحول بساطتها إلى عمارات إسمنتية شاهقة، ولم يغفل أيضا عن جعل غرفة معيشة العائلة في البيت دون أرائك أو مناضد، وإنما فرشت أرضها على الطريقة القديمة.

وأصبح هذا المطعم- المتحف، الذي يفكر صاحبه في تطويره بأن تضاف إليه من حين إلى آخر محتويات وأثاث قديم، مقصدا للآجانب الذين يزورون البحرين.

ولعبت المطاعم والمقاهي الشعبية في الماضي أدوارا سياسية واجتماعية، كما يقول المحامي عارف صالح، الموظف القديم في وزارة الإعلام، إذ كانت التظاهرات ضد الاستعمار البريطاني تنطلق منها ويتم الحشد منها، وفيها أيضا تأسست بعض النوادي والجمعيات السياسية، واجتماعيا كان المعسرون يجدون حُلولا لعسرهم في هذه المطاعم والمقاهي حيث يتشارك الجميع في جمع التبرعات لهم لسداد ديونهم.

وفي المنامة مجموعة من المطاعم الشعبية مثل مطعم مندي، وهو قديم بسيط في تصميمه، راق فيما يقدم من طعام لزبائنه، وهناك مطعم الوو بشير الذي أسسه رجل باكستاني كان قد قدم إلى البحرين في القرن الماضي اسمه بشير، ومطعم نصيف الذي اتخذ من سوق المنامة المقابلة لباب البحرين مكانا له، وأموش، وشكشوكة، ومقهى جد حفص الذي يقدم أشهى المأكولات الشعبية.

أما بقية أثاث البيت قديمة، كالأرائك والمناضد والفرش، وعدة الصيد، والأدوات المنزلية.

وعلق على الجدران صور حكام البحرين السابقين، وصورة لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وهو صبي صغير، وصورا عن الحياة في البحرين قبل الثورة الاقتصادية، التي أعقبت ظهور النفط في المنطقة.

يقول جمال "لم يكن أمامي لكي أنجح وسط هذا العدد الكبير من المطاعم الشعبية إلا أن أحول البيت، الذي قررت أن أجعله مطعما، إلى متحف ينقطع من يدخل فيه عن مظاهر الحضارة ويعيش الحياة التي عاشها أبائوه وأجداده قبل ظهور النفط الذي حوّل حياة البحرينيين إلى شيء مختلف".

ويشرح "تجد بين محتويات المطعم- المتحف الإعلانات التجارية لذلك الزمان والبلاغات الرسمية معلقة على الجدران، مثل بلاغ أصدرته إدارة بلدية المنامة وقعه رئيسها حينذاك، الشيخ عبدالله بن عيسى الخليفة، بتوعد بالعقوبة من يستعمل جهاز الراديو بصوت مرتفع ليلا، أي أنه يجب أن يخفض الصوت بحيث يكون مسموعا لدى صاحبه في محله فقط وذلك تحفظا من الضجة المتصاعدة من الراديو، فكل من يخالف ما ذكر أعلاه يكون مسؤولا أمام الحكومة والبلدية"، وقد صدر هذا البلاغ في 23 أكتوبر سنة 1938.

بقي الطعام، الذي يقدمه لزبائنه، محافظا على مستواه على الرغم من أنه يقدم الآن بأسلوب عصري.

وتحدث زهير حاجي بفخر عن ارتداء أبناء العائلة المالكة لمطعمه، وكذلك الوزراء والمسؤولين وسفراء الدول العربية والأجنبية، منوها إلى أن وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، غالبا ما يصطحب ضيوفه وعائلته لتناول الطعام في المطعم.

ويذكر أن الصراع الداعستاني حبيب حميدو تناول الطعام في مطعمهم، قبل نزاله، الذي فاز فيه، في لاس فيغاس بالولايات المتحدة الأمريكية، وصرح بعد النزال للصحف الأميركية بأن سبب فوزه في النزال هو تناوله الطعام الشعبي البحريني في مطعم حاجي في المنامة.

ولمطعم البيت القديم في المنامة حكاية أخرى؛ فقد تأسس حديثا، في سنة 2012، ولما كانت مطاعم الأكلات الشعبية في البحرين كثيرة عمد جمال علي عبدالله، صاحب المطعم، إلى فكرة لا تجعله رقما لا يلتفت إليه بين المطاعم الشعبية، الفكرة تقوم على أن يشتري بيتا قديما ويقطعه عن التكنولوجيا الحديثة، ويعيد الحياة فيه إلى خمسينات القرن الماضي، عدا زاوية صغيرة جدا عرض فيها أنواعا من أجهزة الهاتف النقال الأولى، التي دخلت إلى البحرين،

في الشوارع الرئيسية في كل العواصم العربية تقريبا تنتشر لافتات لمطاعم أجنبية تجعلنا نتساءل كيف أفلتت من جغرافيتها البعيدة، فتجد المطعم الصيني بجانب المطعم التركي والمطعم الهندي، هذا إلى جانب المطاعم العربية الأخرى، مطعم لبناني في تونس ومطعم مغربي في الرباط. المطاعم الشعبية في المنامة اختارت أن تقاوم هذه الظاهرة من خلال الإصرار على إبراز قيمة الطعام البحريني ونكهته المنفردة، ففازت بالرهان واجتذبت زبائن من العرب والغربيين.

سلام الشماخ

والأجبان والبيض بأنواعه وطبق "البلايط" وهو عبارة عن شعيرية مع هيل وزعفران وسكر وبيض، بالإضافة إلى وجبات الغداء البحرينية المصنوعة في البيت بالكامل. يقول زهير حاجي الابن الأكبر لصاحب المطعم لـ "العرب" "كان المطعم، في بدايته، يقدم الشاي وبعض المأكولات البسيطة، التي كان يعدها والسدي بنفسه، كاللوبة (اللوبياء) والنخعي (الحمص المسلووق) والباجلة (الفول)، بالإضافة إلى أنواع من البيض، وكانت والدتي تساعد في إعداد هذه الوجبات التي كان يقبل عليها البحارة والصيادون وهم أكثر الزبائن ارتيادا للمطعم بسبب قربه من الفرضة (مرسى السفن)".

وأشار زهير إلى أن المطعم اليوم يقدم في وجبة الفطور 33 وجبة مختلفة من أطباق بحرينية وخليجية قديمة ومتنوعة، فضلا عن 14 وجبة في الغداء، فيما لا يقدم في العشاء سوى المشاوي بمختلف أنواعها.

ووصلت شهرة المطعم إلى خارج حدود البلاد، وأصبح أحد المعالم السياحية بفضل صاحبه الذي ما زال يأتي صابحا للإشراف على الطبخ ومحاسبة العاملين إذا وجد أن نكهة وجبة من الوجبات قد تغيرت، ولذلك

□ **المنامة** - في البحرين مطاعم متعددة الجنسية كادت بتنوع وجباتها وكثرتها تقضي على المطبخ البحريني، الذي يتميز بنكهته وتنوعه بما يقدمه من مأكولات شبيهة، لكن المطاعم الشعبية البحرينية شنت، في السنوات الأخيرة، هجوما مضادا على مطاعم الجنسيات المتعددة بقيادة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، التي أبدت اهتماما بالتراث البحريني والدفاع عنه، حتى نجحت المطاعم البحرينية في استعادة عرشها المفقود وأضحت مقصدا للبحرنيين والخليجيين والعرب المقيمين والسياح الأجانب.

يعد مطعم حاجي القريب من باب البحرين وسط العاصمة البحرينية من أقدم المطاعم الشعبية وأشهرها، أسسه غلام حسين حاجي قبل 68 سنة، وهو اليوم أحد المعالم السياحية في المنامة، يرتاده السياح ومسؤولون في الدولة من أعلى المستويات والدبلوماسيون الأجانب، وتقدم فيه أنواع من الوجبات الشعبية السريعة مثل وجبات الإفطار المكونة من المربى

المكدوس مؤونة السوريين أيام العوز والرخاء

لفصل الشتاء. طريقة عمل المكدوس السوري انتشرت انتشارا كبيرا في جميع الدول العربية وحتى تركيا، لأن هذه الأكلة لذيذة وشهية وتصلح لأن تحل محل وجبة الإفطار أو وجبة العشاء.

ولم يسلم هذا الطبق من آثار الحرب، بعد أن فقد نكهته جراء فقدان مكوناته الرئيسية، إذ اعتاد سكان دمشق على جلب الجوز من بلدات الغوطة الشرقية، وهو ما لم يكن ممكنا طيلة سنوات الحرب، فيما تشتبه بلدة سلقين في ريف إدلب ومدينة عفرين في ريف حلب، بالزيت الذي يفضلهُ السوريون مع هذه الأكلة الشعبية، وهما الآن منطقتان خاضعتان لسيطرة فصائل معارضة.

في بلدة زبدین في الغوطة الشرقية، يأسف المزارع أنس المصري حين ينظر إلى بساتينه وقد ذبل الشجر فيه، ومات الكثير منه، إلا أن حزنه يتضاعف حين يُعابن شجر الجوز الذي حُرق الكثير منه، وتم قطع الباقي بهدف البيع أو التدفئة أو التجارة في السنوات الماضية.

يقول وهو واقف إلى جانب واحدة من أشجار الجوز المقطوعة "عمر هذه الشجرة 300 سنة، هذه الأرض تشتهر بزراعة أشجار الجوز، لكنه لم يعد موجودا اليوم إلا بعد قليل جدا"، في مطبخ عائلة زنبوعة تضع دانية قفازات وتشرع في إعداد الطعام، وتقول "عاد المكدوس إلى مائدتنا، لكنه ما زال يفتقر إلى

جوز الغوطة وزيت إدلب... وهو من الأشياء القليلة التي يجمع عليها السوريون في الداخل والخارج، موالين ومعارضين".

الملح ثم نضع تلك الحشوة في الباذنجان، ثم نضعه في برطمان زجاجي مناسب، ونغمره بزيت الزيتون بصورة كاملة، ويترك على هذه الوضعية مدة 21 يوما حتى يستوي تماما ويصبح جاهزا للتقديم".

ويعد هذا الصنف من الطعام أحد أكثر أنواع المؤونة السورية انتشارا، فهو من الأطعمة التي يتوارثها السوريون جيلا بعد جيل، حيث رافقهم في حياتهم في الشح والرخاء، وبيدا تحضيره عادة في شهر سبتمبر من كل عام، تزامنا مع زراعة الباذنجان.

وجرت العادة على أن تحضّر العائلة السورية كمية تكفي لعام كامل من هذا الطعام المكون من الباذنجان المحشو بالجوز والفليفلة والثوم والبهارات، والذي يوضع داخل وعاء زجاجي ممتلئ بالزيت، ويقدم عادة إلى جانب أصناف الفطور الصباحي مثل الألبان والأجبان والزعرع مع كاس من الشاي.

يقول مامون حجازي -أحد بائعي المواد الغذائية- إن المؤونة السورية تدرج في إطار سياسة التدبير المنزلي ومكدوس الباذنجان يتصدر هذه المؤن التي كانت الجداد تدخرها ضمن غرفة عرفت باسم "بيت المونة".

ويضيف حجازي أنه من خلال بيعه للمواد الغذائية طيلة ثلاثين عاما لاحظ حب السوريين للمكدوس من خلال إقبالهم على شراء الباذنجان والجوز بكثرة بهدف تحضير المكدوس وادخاره

اكتفينا بحشوه بالفليفلة الأرخص ثمنا". لم يفارق صحن المكدوس مائدة هذه العائلة حتى في سنوات نزوحها عن منزلها، بل بقي طبقا رئيسيا على مائدة الفطور أو العشاء.

ويتابع نزار الذي يعمل سائقا في إحدى المنظمات الدولية، ويعاون زوجته في إعداد مؤونة الشتاء، "المكدوس يُعِد شمل العائلة ويجمعنا حول مائدة واحدة، سواء أثناء إعدادهِ وتحضيرهِ أو خلال تناوله".

وعن الية تحضيره تقول أم نزار "نقوم بسلق الباذنجان في الماء داخل قدر كبيرة بحيث يترك الباذنجان على نار درجة حرارتها مرتفعة حتى الغليان، ويسلق لمدة 20 دقيقة تقريبا، في المقابل لا يجب أن نبالغ في سلق الباذنجان حفاظا على تماسكه وقوامه، ثم نرفع الباذنجان على المصفاة ونتركه يبرد".

وتضيف أم نزار وكأنها تقدم درسا نظريا مفصلا لزوجة ابنها "بعد ذلك نأخذ كل حبة باذنجان على حدة ونشقها بالطول في منتصفها، ثم نقوم بملء الشق بربع أو نصف ملعقة صغيرة من الملح، ويستخدم الملح لحفظ الباذنجان لمدة طويلة، بعد ذلك نرتب حبات الباذنجان على مصفاة تحتها وعاء بحيث يكون الشق بالأسفل في صورة طبقات ومن ثم نقوم بتغطيته بطبق مسطح صغير حتى يتخلص الباذنجان من الماء الموجود فيه، ويترك الباذنجان على هذه الحالة لمدة 12 ساعة في مكان بارد حتى يجف من الماء تماما، وفي اليوم التالي تصبح حبات الباذنجان جافة ورقيقة".

وتؤكد على خبرتها الطويلة في إعداد المكدوس، "في المرحلة التالية، نحضر الحشوة وهي تتبيلة من الفليفلة الحمراء، نصيف إليها الجوز المفروم لحبات صغيرة والثوم المهروس ونصف ملعقة كبيرة من

وأحضر نزار زنبوعة هذه السنة الجوز البلدي من الغوطة الشرقية للمرة الأولى منذ بدء النزاع، لكنه لم يحصل على الزيت "السلقيني" الذي كان يأتي من ريف إدلب، وعوّضه بنوع آخر من الساجل السوري.

يقول نزار (43 عاما) "أثرت الحرب على كل تفاصيل الحياة، ووصلت آثارها إلى موائد الطعام (...) قبل بدء الأزمة كنا نحشو المكدوس بالجوز البلدي والزيت الطبيعي، ونحضر أكثر من خمسين كيلوغراما".

أما خلال سنوات الحرب فقد "أبدلنا الجوز بالفستق لأنه أقل كلفة، وأحيانا

□ **دمشق** - اشتهر السوريون بتحضير المؤن الغذائية وفي مقدمتها المكدوس الذي يزين مائدة السوريين، ويطلق عليه مكدوس الباذنجان أو المكدوس السوري (الشامي)، ويعود بجذوره إلى مدينة حلب، التي اتقن أهلها صناعته وتفننوا فيها وعملوا على تطويرها وتحسين مذاقها.

تجتمع عائلة نزار حول مائدة وُضع عليها الجوز والزيت والباذنجان وبعض البهارات الأخرى، وهو يحضر مع زوجته دانية مؤونة الشتاء من طعام المكدوس الشعبي، بينما يكتفي والداه بالمشاهدة والتذوق.



تحضير المكدوس درس تتعلمه الأجيال

فرك العين المستمر لدى الرضع ينذر بانسداد القناة الدمعية، بالإضافة إلى التصاق الجفون وزيادة إفرازات الدموع وتورم الأكياس الدمعية، ويمكن للوالدين المساعدة في فتح القناة الدمعية من خلال التدليك بمعدل 3 إلى 4 مرات يوميا.



هل يولد الناس موهوبين أم تصقل مواهبهم بالخبرة والمران

● يلجأ بعض الكتّاب للاحتفاظ بأعمالهم في أدراج المكتب خوفا من النقد ● الفشل في البدايات يدخل صاحبه في أزمة نفسية



بداية الطريق

هذا الفرد، وكيف يمكن توظيفها كي تعوض جوانب القصور بها بما يحقق له أفضل الفرص للنمو، ومن هذا التفاعل الرباعي تتحقق أفضل النتائج.

من جانبها، تؤكد بوركلي أن الفشل هو مجرد تعبير آخر للتعلم، وعلى الرغم من أن نتيجة العمل الذي بذل من أجله والجهد والوقت لم يؤت نتيجة مرضية لصاحبه، فإن خيبة الأمل التي ستأخذ وقتها ستكون ربما خطوة باتجاه طموح جديد يأخذ في نظر الاعتبار الأخطاء السابقة، إذا كانت موجودة بالفعل، للسعي إلى إنتاج آخر، تطوير المهارات والتعرّف إلى إمكانات كاملة في الشخصية يمكنها أن تدعم مفهوم النجاح المقبل، فالطريقة المثلى لمواجهة الفشل هي مواصلة العمل.

كما ساعدت أفكاره في تشجيع الناس على الابتعاد عن وجهة نظر سببرمان في علم النفس والذكاء الفريد، إلى تصور أكثر ليونة في ما يتعلق بالموهبة المكتسبة والدور الذي يلعبه التعليم في اكتشاف الموهبة ورعايتها.

ومن هذا المنطلق، فإن هذا الفرد إذا لم تتوفر لديه شروط أو مواصفات الموهبة وبالتالي لا يقع في فئة الموهوبين، ينبغي لنا التساؤل عن جوانب القوة الأخرى لديه تلك الكامنة في خصائصه الشخصية (العقلية والانفعالية والاجتماعية)، وبالتالي كيف يمكن توظيفها أو إثرائها كي تعوض جوانب القصور لديه بما يحقق له أفضل الفرص لتحقيق ما لديه من إمكانات. وبالمثل التساؤل عن جوانب القوة في بيئة

ويُعتمد تعريف رينزولي للموهبة (الحلقات الثلاثة؛ وهي القدرة فوق المتوسطة والإبداع والالتزام بالمهام) كأساس لنظام الكشف عن الموهوبين، وقد

امتد إنجاز رينزولي إلى إعداد نموذج في بناء المناهج واستراتيجيات التدريس، ويقوم هذا النموذج على افتراض مفاده أنه لا يمكن لنا أن نحدد مسبقاً من هم الطلبة الموهوبون ومن هم غير الموهوبين، كما أنه يتتعد عن إطلاق التسميات والتصنيف، ويركّز على توفير البرامج الخاصة والملائمة لذوي القدرات العالية والمبدعين من الطلبة على حدّ سواء.

وأسهم رينزولي بدور فاعل في تغيير وجهات نظر المشرفين على تربية المواهب الفكرية.

يرى بعض الناس بأن الأشخاص الناجحين في حياتهم هم الذين يولدون موهوبين بطبيعتهم، بينما يشدد البعض الآخر على حقيقة أن المواهب تصنع وتشكل بالصقل والمتأثرة مع مرور الزمن. والمهم في هذه الإشكالية، أن هذه المفاهيم تلعب دورا كبيرا في طريقة النظر إلى الأشياء بل وطريقة التعامل مع عدو الحياة، الفشل.

نهى الصراف

□ تطرح الكاتبة الأميركية ميليسا بوركلي؛ تجربتها في الكتابة والألم الذي قد يواجهه الكاتب إذا ما قوبلت أعماله بالنقد والتقريع أو بالرفض، بطريقة تجعله ربما يلجأ لمحاولة الاحتفاظ بعمله في أدراج مكتبه عوضاً عن مواجهة آراء الناس القاسية. لكن بوركلي تؤكد بأنها لا تعبأ أحياناً بركوب المخاطرة وتعريض نفسها لرفض الجمهور، لكونها تكتب من أجل مشاركة الآخرين أفكارها وتجاربها وهذا هو الشيء الذي يسري على كل عمل دؤوب يقوم به الأشخاص من ذوي الاختصاصات المختلفة؛ فالفشل أمر وارد وهم يتعاملون معه كل على طريقته الخاصة.

◀ واجب المجتمع إتاحة الفرصة

التي تمكن أفرادها من تحقيق

إمكاناتهم، تأكيداً على أهمية

التعليم في صقل الموهبة

وتزدحم أعمال الكاتبة بمؤلفات عدة تتوزع بين القصص والروايات والمؤنات النفسية منها؛ رواية "الفتاة مع وشم التنين" و"كتب الغسق"، وغيرهما من الأعمال. وبسبب خبرتها المزدوجة في علم النفس وكتابة القصص، تقدم ميليسا في مؤناتها الشخصية "مختبر الكاتب"، نصائح عن كيفية تدريب الكتّاب والمؤلفين لدعم وتطوير أعمالهم من خلال تضمين مبادئ علم النفس في كتاباتهم.

ويتسبب رفض الآخرين والإحساس بالفشل بحالة كبيرة من الإحباط، خاصة إذا تزامن هذا مع بدايات حيث يميل المبتدؤون إلى تفسير هذا الرفض بغياب موهبتهم، وبأنهم لا يمتلكون المهارات الكافية للنجاح في حرفتهم. ولهذا فإن الرفض لا يتسبب في الأذى لوحده إنما طريقة تفسيرنا لهذا الرفض.

باكستانية تكسر الأعراف بالعمل ميكانيكية

□ إسلام آباد - أثارت عظمى نواز استغراب كثيرين منذ اليوم الأول لحملها عذة العمل لتصبح من النساء القليلات اللواتي يمتھن ميكانيك السيارات في باكستان، غير أنها نجحت مع الوقت في كسب الاحترام.

واضطرت هذه الشابة البالغة من العمر 24 سنة لمجابهة الأحكام النمطية والعوائق المالية قبل نيل شهادتها في الميكانيك، وبدء عملها داخل مرآب للسيارات في مدينة ملتان في وسط باكستان.

وأوضحت نواز "لقد نظرت إلى هذا الأمر على أنه تحدّ، نظرا إلى العوائق والموارد المالية الهزيلة لعائلتي".

وأردفت الميكانيكية الشابة مرتدية ثوبا أزرق فضفاضاً يغطي قميصها المزرکش "يستغرب الناس حقاً عندما أزالول هذا العمل".

وقد أفادت عظمى نواز المتحدرة من مدينة دنيا بور الفقيرة في شرق ولاية بنجاب (وسط)، من منحة جامعية لمواصلة تحصيلها العلمي. لكن رغم ذلك، كانت تضطر أحيانا كثيرة لتفويت بعض وجبات الطعام بسبب عدم توافر الموارد المالية اللازمة.

وتعتبر مسيرة عظمى نواز استثناء في باكستان، البلد الإسلامي المحافظ الذي لا تزال نساؤه يناضلن في سبيل تحصيل

المنازل، حتّى أن بعضهن لا يتقاضين أي مردود مالي. وتقول عظمى نواز بفخر كبير "لا صعوبة في إمكانها النيل من إرادتي وعزمتي". وتعمل عظمى منذ عام لدى أحد التجار المتمدنين لشركة يابانية في ملتان، وهي المرأة الميكانيكية الوحيدة في باكستان والتي أثبتت موهبتها، إذ تستخدم عذة العمل بتركيز كبير لإصلاح السيارات المعطلة ما يثير أحيانا دهشة بعض الزبائن. ويقول أرشد أحمد وهو أحد هؤلاء الزبائن "صدمت لرؤية شابة تحمل الإطارات الضخمة الثقيلة وتعيدها إلى مكانها لاحقا بعد إصلاحها".

كذلك يبدو زملاء عظمى نواز مندهشين بأدائها المهني. ويقول محمد عطا الله أحد زملائها "هي تنجز أي مهمة نوكلها بها تماما كالرجال مع العمل بجدّ وتفان".

كذلك، تمكّنت هذه الشابة بفضل مهاراتها الميكانيكية من إقناع أفراد عائلتها الذين كانوا يشكون في قدرتها على التقدم في هذا المجال الذكوري بامتياز.

ويقول والدها محمد نواز "في مجتمعنا، لا تحتاج الفتيات للعمل في المشاغل. هذا الأمر لا يبدو مناسباً، لكنه شغفها"، مشددا على أنه "سعيد جدا" لما حققته.

وظلت المرأة في باكستان رهينة التشدد الديني والأعراف والتقاليد في المجتمع الذكوري بامتياز الذي لا يراها في مكان غير البيت مكرسة حياتها لخدمته ولخدمة الأبناء ومتطلبات البيت، وإن خرجت للعمل فإنها لا يجب أن تخرج عن المهن التي تروق للثقافة الاجتماعية المحافظة لذلك فإن تجربة نواز للعمل بمجال الميكانيك) وهو مجال يختص فيه الرجال ليس فقط في باكستان) يعدّ خطوة نوعية بالنسبة لنساء باكستان.

وتفتّح تجربة نواز الناجحة الأفاق أمام العديد من الشابات في أن تحققن أحلامهن وطموحاتهن في ممارسة الأعمال اللاتي يخترن ويجدن لديهن شغفا خاصا بها، وعلى منوال نواز يمكنهن أن يتحدين المجتمع ويخرجن عن الصورة النمطية التي اختارها لهم وفق ثقافة لا تراعي إنسانيتهن وحياتهن الخاصة ولا تقدر مواهبهن وقدراتهن على النجاح في أي مهنة اخترنها.



شغف نجح في تخطي الحدود

جمال

الفلافونويد تعيد للبشرة جمالها



□ تتمتع مركّبات النباتات الثانوية المعروفة باسم "الفلافونويد" بفوائد جمة للصحة وجمال البشرة والشعر؛ حيث تقي من الأمراض وتساعد على التمتع ببشرة نضرة وشعر طويل.

وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر أن مركّبات "الفلافونويد" توجد في العديد من الأغذية مثل الخضروات والفواكه والبقوليات والمكسّرات، مشيرة إلى أنها تعمل على تحفيز عمليات الأيض في الجسم، كما أنها تدرج ضمن مضادات الأكسدة، ومن ثمة فهي تحمي من أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان. وأضافت هوبر أن مركبات "الفلافونويد" تدخل ضمن مكونات مستحضرات التجميل لحماية البشرة من الشيخوخة الناجمة عن الأشعة فوق البنفسجية بفضل تأثيرها المضاد للأكسدة، كما أنها تعمل على تحفيز نظام الإصلاح الذاتي للخلايا في الجسم.

وبالإضافة إلى ذلك، تدخل مركبات "الفلافونويد" ضمن مكونات مستحضرات العناية بالشعر لتحفيز سريان الدم في فروة الرأس وتغذية جذور الشعر بصورة أفضل، ما يساعد على نمو الشعر وتمتعه بالصحة والقوة والجمال.



«أضلن أن التعادل المحبط، سيستحزن معنويات اللاعبين قبل لقاء الأهلي المصري في دوري أبطال أفريقيا، إن الفوز قد يدخل الفرور في نفوس المجموعة».

رشيد الطاوسي
مدرّب وفّق سطيف الجزائري

مصر تتصدر العرب في أولمبياد الشباب

وحصدت الإمارات ميدالية فضية واحدة ولتاني في المرتبة 75 بالبطولة والخامسة عربيا. فيما تحتل الأردن المركز 78 بالبطولة، والسادسة عربيا حتى الآن بميدالية برونزية واحدة، كما تملك السعودية برونزية واحدة جعلتها في المركز 83 بالدورة الأولمبية، والسابعة عربيا.

◀ في الوصافة هناك المغرب برصيد ذهبية واحدة بالإضافة إلى فضيتين، ثم تونس ب3 ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية

وعلى المستوى الأفريقي تحتل مصر المرتبة الثالثة خلف كينيا التي حلت في المركز الـ17 بالبطولة برصيد 3 ذهبيات، وفضية واحدة، وبرونزية واحدة، وجنوب أفريقيا (18 بالبطولة)، برصيد 3 ذهبيات، وفضية واحدة.

النادي البورسعيدى المصري ينفذ عقوبة منتهية المدة

غير مسمى. كانت هذه المباراة ستعيد الفريق محليا إلى ملعبه بمدينة بورسعيد، إحدى مدن قناة السويس، الواقعة شرق القاهرة، فقد ابتعد عن ملعبه منذ أحداث شغب دامية، وقعت عقب مباراته أمام الأهلي في فبراير 2012، وراح ضحيتها 74 فردا من جماهير الأهلي. عاد الفريق إلى ملعبه لخوض المنافسات القارية فقط، مع بداية النسخة الحالية من بطولة الكفيدرالية، لكن على المستوى المحلي، لا يزال ينتظر الموافقة الأمنية، وهو ما أغضب مجلس إدارة النادي، وقرر التقدم بشكوى إلى الفيفا، وامتد الأمر إلى تقديم مذكرة رسمية لرئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، عن طريق أحد أعضاء مجلس النواب المنتخبين إلى محافظة بورسعيد التي يتبعها النادي.

◀ رغم تخطينه العقوبات القارية، واقتربه من تحقيق لقب جديد، غير أن أزمات النادي المصري المحلية تتفاقم

يبدو أن هناك صعوبة بالغة في الاستجابة لطلب النادي، وفقا لما أكده المدير التنفيذي لاتحاد الكرة ثروت سويلم، وقال في تصريحات لـ"العرب"، إن موقف المباريات المحلية يختلف تماما عن نظيراتها القارية، وأن الجهات الأمنية المعنية بالموافقة على القرار، لا تتمثل في مديرية أمن بورسعيد فقط، بل هناك جهات أخرى لا بد من موافقتها.

انتظر عشاق النادي صاحب الشعبية الكبيرة بمحافظة بورسعيد، لحظة عودة الحياة إلى ملعبهم المفضل، بعد أن أغلق أبوابه مرة أخرى بعد أن عرفت إعلاميا بمذبحة بورسعيد، وعاد ليفتح أبوابه مجددا لاستقبال المباريات بحضور الجماهير، في المشاركات القارية فقط، وفي العام الماضي، بعد انقضاء فترة العقوبة المقررة على اللاعب.

بدأت إدارة النادي المصري في اتخاذ الإجراءات القانونية، وتمثلت في عودة الفريق إلى التدريب مرة أخرى على ملعبه والسماح للجماهير بحضور التدريبات، فضلا عن تنظيم بعض الفعاليات الجماهيرية لمشاهدة مباريات الفريق عبر الشاشات من أرض الملعب.

مع الموسم الحالي والمشاركة الأفريقية الثانية للمصري، بدأت إدارة النادي في تنفيذ اشتراطات الأمن للسماح بعودة المباريات مرة أخرى، وقامت بعملية تطوير الملعب واستبدال المقاعد النالفة وزيادة عدد البوابات لتسهيل دخول الجماهير ومنع التكدس وزيادة عدد كاميرات المراقبة، وبالفعل أقرت الموافقة الأمنية على العودة مرة أخرى إلى اللعب في بورسعيد بحضور 15 ألف متفرج.



الأزمة انتهت والعقوبة لم تنته

□ القاهرة – تمكنت مصر من تصدر ترتيب الدول العربية في جدول ميداليات دورة الألعاب الأولمبية للشباب، المقامة حاليا في مدينة بوينس آيرس الأرجنتينية، حتى 18 أكتوبر الجاري.

ونأتى مصر حتى الآن في المركز الـ23 ضمن جدول الترتيب العام بواقع 9 ميداليات متنوعة (بذهبيتين، وفضيتين، و5 برونزيات). ولمصر 4 ميداليات أخرى بواقع فضية و3 برونزيات، ساهم لاعبو مصر في تحقيقها ضمن منافسات الفرق متنوعة الجنسيات، ولكنها لن تحتسب في الترتيب العام. وبهذا الكم من الميداليات تأتي مصر حتى الآن في الصدارة عربيا، وفي الوصافة هناك المغرب (41 بالبطولة) برصيد ذهبية واحدة بالإضافة إلى فضيتين، ثم تونس (45 بالبطولة) بـ3 ميداليات (بذهبية واحدة، وأخرى فضية، وثلاثة برونزية). وفي المرتبة الرابعة عربيا هناك الجزائر (63 بالبطولة) بميداليتين فضيتين فقط،

عماد أنور

□ القاهرة – لم يجد مجلس إدارة النادي المصري البورسعيدى، سوى اللجوء إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، من أجل العودة بالنادي إلى خوض المباريات المحلية لفريق كرة القدم على ملعبه بعد أن حرّمته العقوبة من ذلك طيلة 6 أعوام، ورغم انتهاء مدة العقوبة، إلا أنه لا تزال هناك صعوبة في عودة الفريق إلى ملعبه لدواع أمنية. ووصف نائب رئيس النادي المصري البورسعيدى عدنان حلبية الأزمة التي يعيشها الفريق قائلا، إن ما يحدث مع ناديه لا يمكن أن يحدث في دوريات الشوارع الرضائية، وقال لـ"العرب" إن هناك حالة من الضبابية تسير على التعامل مع قضية عودة الفريق إلى ملعبه، وإنهم يحصلون على الكثير من الوعود دون تنفيذ.

وأوضح أنه تم إعداد مذكرة خاصة، لإرسالها إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، تؤكد أن الفريق لم يتمكن من اللعب على ملعبه، رغم انتهاء مدة العقوبة منذ ثلاثة مواسم كاملة، وأن الاتحاد المصري لا يملك أي رد في هذا الشأن، سوى القول إن الموافقات الأمنية لم تتخذ بعد، ما دفعهم للجوء إلى الفيفا للمطالبة بحق الفريق، أسوة بجميع أندية الدوري الممتاز.

وإذا كانت الجهات الأمنية لا تزال تخشى تكرار أزمة "مجزرة بورسعيد" التي راح ضحيتها 74 مشجعا، فإن تأخر عودة واحد من الأندية الشعبية في مصر إلى اللعب على ملعبه، سوف يزيد من حالة الاحتقان الجماهيري، التي تصبّ جام غضبها على الجميع، ولا سيما مع اتهام جماهير بورسعيد بالقتلة، كما وضع مسؤولو اتحاد الكرة أنفسهم أمام الاتهام بمجاملة النادي الأهلي، وأنهم يخشون من بطش جماهيره.

لقد تكبدت خزانة النادي البورسعيدى خسائر كبيرة، بسبب خوض مباريات فريق الكرة خارج ملعبه، وتحمل نفقات السفر من مدينة إلى أخرى، فضلا عن تكاليف الإقامة وتأجير الملعب. ويستعد الفريق الذي يديره المدرب المحلي حسام حسن، لخوض منافسة شرسة أمام فريق نادي فيتا كلوب الكونغولي، في إياب الدور نصف النهائي من بطولة كأس الاتحاد الأفريقي "الكفيدرالية"، يوم الـ23 من أكتوبر الجاري، وتاهل الفريق إلى هذا الدور لأول مرة في تاريخه.

ورغم تخطينه العقوبات القارية، واقتربه من تحقيق لقب جديد، غير أن أزمات النادي المحلية تتفاقم، وقد ازدادت الأجواء سخونة، بعد قرار اتحاد كرة القدم المصري، بتأجيل مباراة المصري أمام جزيرة مطروح، ضمن منافسات دور الـ32 لكأس مصر، إلى أجل

«من الممكن دراسة موقف اللاعبين السوريين واتخاذ قرار باستمرار معاملتهم كلاعبين محليين أو اعتبارهم أجنب، أو تطبيق قرار جديد بشأن لاعبي شمال أفريقيا».

هاني أبورية
رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم

مصر وتونس إلى نهائيات أمم أفريقيا

● جزر القمر يفرض التعادل على المغرب

● مدغشقر إلى النهائيات للمرة الأولى في تاريخها



عبور سهل

الأرض يعرّض تقدمه في الدقيقة 25، بتسديدة مخادعة، لكن الحارس منير محمدي، تصدى لها. واكتفى المنتخب المغربي، بالحصول على فرصتين، عن طريق صلاح الدين السعيدى وخالد بوطيب. وقرر رينارد، سحب السعيدى في الدقيقة 35، وأشرك إسماعيل الحداد، بدلا منه، لإنعاش جبهة الهجوم.

لأول مرة

تاهلت مدغشقر إلى كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم لأول مرة بعد الفوز 1-0 على غينيا الاستوائية ضمن منافسات المجموعة الأولى. وسجل نجيفا راكوتوهاريمالالا هدف مدغشقر والمباراة الوحيد في الشوط الأول. وأصبح رصيد مدغشقر عشر نقاط من أربع مباريات في صدارة المجموعة وبفارق ثلاث نقاط عن السنغال التي خاضت ثلاث مباريات. وتحتل غينيا الاستوائية المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط من أربع مباريات ثم يأتي منتخب السودان في المركز الأخير دون رصيد من النقاط.

وباتت مدغشقر أول منتخب يتاهل للنهائيات علما بأن الكاميرون ستشارك في البطولة القارية كونه الدولة المضيفة. ورفعت مدغشقر رصيدها إلى 10 نقاط بفارق 3 نقاط عن السنغال التي تلعب مبارياتها في الجولة ضد السودان لاحقا اليوم، مقابل 3 نقاط لغينيا الاستوائية ولا شيء للسودان. ولا يمكن للمنتخبين الآخرين اللحاق بمدغشقر حسابيا قبل جولتين من نهاية التصنيفات، علما بأن فريقين من كل مجموعة يتأهلان إلى النهائيات. ولا تزال الشكوك تحوم حول استضافة الكاميرون لكأس الأمم الأفريقية بسبب التأخير في الاستعدادات لاحتضان هذه البطولة.

وانعش منتخب الغابون أسام التاهل إلى نهائيات 2019 بالكاميرون عبر الفوز على ضيفه منتخب جنوب السودان 1-0 في مباريات المجموعة الثالثة للتصفيات. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة ذاتها تعادل منتخب بوروندي مع ضيفه منتخب مالي 1-1. ويتصدر منتخب مالي المجموعة الثالثة برصيد ثماني نقاط يليه منتخب الغابون بسبع نقاط ثم بوروندي بست نقاط وأخيرا جنوب السودان دون رصيد.

وخيم التعادل السلبي على مباراة منتخب سيشيل مع ضيفه منتخب جنوب أفريقيا في مباريات المجموعة الخامسة. ويتصدر منتخب جنوب أفريقيا المجموعة الخامسة برصيد ثماني نقاط فيما تحل سيشيل في المركز الأخير بنقطة واحدة.

تأهل المنتخب التونسي والمصري إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقررة العام المقبل في الكاميرون، بعد خروجهما منتصرين من الجولة الرابعة لمنافسات المجموعة العاشرة للتصفيات القارية.

متبغاهم لينتهي الشوط الأول بتقدم الفريق المصري بهدف دون رد. وبعد مرور أربع دقائق فقط من بداية الشوط الثاني كاد البديل أحمد حسن كوكا يضيف الهدف الثاني للفراغة عبر تسديدة زاحفة من على حدود منطقة الجزاء ولكن حارس أصحاب الأرض أمسك الكرة بثبات.

ونجح مروان محسن في إضافة الهدف الثاني للفراغة في الدقيقة 53 إثر تمريرة من تريزيغيه إلى كوكا الذي مرر بدوره أمام المرمى مباشرة إلى مهاجم الأهلي الذي خذع دفاع أصحاب الأرض وسدد بكل هدوء إلى داخل الشباك. وسارت أحداث الشوط الثاني على نفس منوال الشوط الأول حيث كانت سيطرة مطلقة وهجمات متتالية من الفراغة قابلها تراجع دفاعي في كامل الخطوط من جانب أصحاب الأرض.

وفي نهاية، يدين المنتخب التونسي بفوزه الغالي خارج قواعده وتجيده الفوز على النيجر التي تغلب عليها في الجولة السابقة 1-0، إلى فراس الشواط الذي افتتح سجله التهديفي مع بلاده بأفضل طريقة، إذ سجل مهاجم الصفاقسي هدي فريق المدرب فوزي البنزرتي، الأول في الدقيقة 28 بعد تمريرة رأسية من جاسم حمدوني، والثاني في الدقيقة 32 بعد تمريرة من نعيم سلبي، قبل أن يقلص أصحاب الأرض الفارق في الدقيقة 36 عبر أومار أليو يوسف. وفي لقاء آخر خسرت الجزائر أمام منتخب بنين 1-0 .

تعادل مخيب

فرض منتخب جزر القمر التعادل 2-2 على ضيفه منتخب المغرب اليوم الثلاثاء في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية للتصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا لكرة القدم بالكاميرون العام المقبل. وكاد منتخب المغرب يخرج فائزا ولكن الفارود بن محمد خطف هدف التعادل القاتل لجزر القمر في الوقت بدل الضائع للمباراة.

بدأ منتخب جزر القمر، المباراة بضغط مكثف على الضيوف، ونجح لاعبو أصحاب الأرض، في تسجيل هدف مبكر، في الدقيقة الثامنة، عن طريق تسديدة الفارود. وظهر المنتخب المغربي، مفككا، ولم يتمكن من القيام برد فعل قوي، بعد اهتزاز شباكه، وكاد صاحب

رياضة

مصر وتونس إلى نهائيات أمم أفريقيا

● جزر القمر يفرض التعادل على المغرب

● مدغشقر إلى النهائيات للمرة الأولى في تاريخها



تأهل المنتخب التونسي والمصري إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقررة العام المقبل في الكاميرون، بعد خروجهما منتصرين من الجولة الرابعة لمنافسات المجموعة العاشرة للتصفيات القارية.

□ القاهرة – بعد أن حقق فوزه الثالث تواليا بقيادة مدربه الجديد المكسيكي خافيير أغيري على حساب ضيفه منتخب سوازيلاند 2-0، انتظر المنتخب المصري خدمة من نظيره التونسي لكي يضمن بطاقته إلى النهائيات مع الأخير في حال فوز أو تعادل "نسور قرطاج" مع النيجر خارج ملعبهم. فكان له ما أراد، إذ تغلب المنتخب التونسي على النيجر 2-1 وخرج بالعلامة الكاملة، 12 نقطة من 4 مباريات، في صدارة المجموعة بفارق 3 نقاط عن "الفراغة" الذين خسروا أمامه 0-1 في الجولة الأولى.

وسجل حجازي، ثاني أهدافه الدولية في المباراة رقم 50 له مع منتخب مصر الأول، لينهي صيامه التهديفي مع الفراغة، منذ هدفه الأول في شباك بوتسوانا، في مباراة ودية أقيمت في 5 يونيو 2013. وغاب أحمد حجازي، عن مباراة الجولة الثالثة أمام سوازيلاند، بسبب تراكم البطاقات. ويلعب أحمد حجازي مع منتخب مصر منذ عام 2011، ويعد من الركائز الأساسية في تشكيلة الفراغة.

وجاءت أول فرصة في المباراة بعد مضي خمس دقائق عبر تسديدة قوية من جوستيس فيغاريدو من داخل منطقة الجزاء ولكن الحارس المصري محمد الشناوي أبعد الكرة باطراف أصابعه. وأهدر حسين الشحات أول فرصة للفراغة بعدما تلقى تمريرة متقنة من محمود تريزيغيه أمام المرمى مباشرة لكن جناح العين الإماراتي افتقد إلى الدقة في اللمسة الأخيرة. وأهدر أحمد حجازي مدافع وست بروميتش البيون فرصة ذهبية للمنتخب المصري بعد أن تهيأت له الكرة على خط المرمى لكنه سدد بفرابة شديدة خارج الشباك.

وتقدم حجازي بهدف للمنتخب المصري في الدقيقة 19 إثر ضربة ركنية نفذها عمرو ورده وارتقى لها حجازي برأسه من مسافة بعيدة إلى داخل الشباك. وكان مروان محسن قريبا جدا من تسجيل الهدف الثاني لمصر في الدقيقة 27 بعدما تلقى عرضية رائعة من عمرو ورده قابلها برأسه ببراعة لكن حارس أي سواتيني ماتابيللا سانداينزوي تصدى له بقبات.

وكاد تريزيغيه يحرز الهدف الثاني للفراغة في الدقيقة 30 عبر تسديدة قوية بعيدة المدى لكن الكرة مرت مباشرة من فوق الشباك. ومرت آخر ربع ساعة وسط ضغط متواصل من الفراغة بحثا عن تسجيل الهدف الثاني ولكن رغم الفرص المتتالية لم ينجحوا في تحقيق

متفرقات

◀ بلغت النجمة التونسية أنس جابر، المصنفة 101 عالميا الثلاثاء، الدور الثاني من منافسات بطولة الكرملين المفتوحة للتنس. وجاء تاهل جابر، بعد الفوز على اللاعبة الروسية إيكاترينا مكاروفا (61 عالميا)، في الدور الأول للبطولة بمجموعتين دون رد بواقع (1-6)، و(6-2) بعد 54 دقيقة من اللعب. وتواجه أنس، يوم الأربعاء، في لقاءات الدور الثاني، المصنفة الثامنة عالميا، الأميركية سلون ستيفنز، التي لم تخض منافسات الدور الأول. وضمنت التقدم بـ5 مراكز، في التصنيف العالمي، الذي سيصدر الاثنين القادم.



◀ أعلن فريق ماهيندرا ريسينغ الهندي انضمام باسكال فيرلاين، سائق فورمولا-1 السابق، إليه، ليتنافس في باقات فورمولا-إي للسيارات الكهربائية اعتبارا من الموسم المقبل. وسيضم فيرلاين (23 عاما) إلى البلجيكي جيروم دابروسيو في الفريق الهندي ليتنافسا باسم الفريق في الموسم الذي تنطلق منافساته في منتصف ديسمبر المقبل. ويحل فيرلاين مكان نيك هابنديل الذي سيواصل العمل مع الفريق، لكن كمستشار وسائق للاختبارات. وقال فيرلاين "ماهيندرا ربما يكون فريقا صغيرا ولكن لديه طموحا كبيرا. وأنا لدي طموح أيضا".

رياضة



«الكثيرون يعتقدون أن الكرة الذهبية يجب أن تذهب هذا العام للاعب فرنسي، على اعتبار أن فرنسا أحرزت لقب مونديال 2018».

لوكا مودريتش

نجم ريال مدريد الإسباني

ثقة متجددة لإنكلترا وإسبانيا في دوري الأمم الأوروبية

● ساوثغيت فخور بالعرض أمام الماتادور ● الهزيمة التاريخية تعيد أنريكي إلى أرض الواقع



على الخط نفسه

انضمامه إلى صفوف دورتموند بنهاية شهر أغسطس الماضي، قادما من برشلونة الإسباني على سبيل الإعارة لمدة موسم. ولم يحتج لاعب فالنسيا السابق سوى 97 ثانية فقط، بعد نزوله كبديل، لهذه شباك الأسود الثلاثة. ورفع ألكاسير رصيده إلى 10 أهداف مع دورتموند وإسبانيا، منذ انضمامه إلى أسود الفيستفاليا في الصيف الماضي. واحتاج المهاجم الإسباني، البالغ من العمر 25 عاما، إلى التسديد على المرمى 10 مرات فقط، لتسجيل 10 أهداف، بنسبة نجاح 100 بالمئة.

الإسبان على مرمى الحارس جوردان بيكفورد. إنكلترا تميزت بثلاثيتها الهجومى، وإسبانيا عززت ثققتها أكثر بياكو ألكاسير الذي سجل هدفه التاسع مع "لاروخا" في مباراته الـ15. مباراة حملت دروسا وعبرا وجرعات ثقة متبادلة لطرفيها.

وواصل المهاجم الإسباني باكو ألكاسير، لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، توجهه منذ بداية الموسم الحالي، بعدما نجح في تسجيل هدف خلال خسارة إسبانيا أمام إنكلترا. وألقت وسائل الإعلام الضوء على تألق ألكاسير منذ

ماني ينضم إلى قائمة المصابين بليفربول

الفريق، وسط معاناة الريدز من إصابات مختلفة. وذكرت وسائل إعلام أن جيمس ميلنر نجم الفريق يتعافى بشكل أسرع مما توقعه أطباء الفريق، وذلك بعد الإصابة في الكتف التي تعرض لها خلال مباراة سيتي.

◀ ماني انضم إلى قائمة المصابين بليفربول، التي تشمل أيضا النجم المصري محمد صلاح الذي اشتكى من إصابة

وكان من المتوقع أن يغيب ميلنر عن الملاعب حتى بداية نوفمبر المقبل، وبالتالي كان من المتوقع ألا يشارك في مباراتي هيدربرسفول تاون وكارديف سيتي بالدوري الإنكليزي، ثم ريد ستار في دوري أبطال أوروبا. وتشير التوقعات إلى تواجد جيمس ميلنر في تدريبات ليفربول الخميس المقبل.

الهولندي دي ليخت على رادار يوفنتوس

الإيطالي ومينو رايولا وكيل أعمال دي ليخت، في حين وجه الدولي الهولندي صفقة لمانشستر يونايتد الإنكليزي الذي يسعى للتعاقد مع مدافع أياكس أمستردام، خلال الفترة المقبلة. وعقب فوز هولندا على ألمانيا (3-0)، بدوري الأمم الأوروبي، سئل دي ليخت عن النادي الذي يفضل الانضمام له سواء مانشستر يونايتد أو برشلونة، فأجاب "الصحافة دائما تحتاج للكتابة، هذا أمر طبيعي".

وسئل في تصريحات صحافية عما إذا كان سيختار التواجد تحت المطر بمدينة مانشستر، أو في الشمس المشرقة بمدينة برشلونة، فقال ضاحكا "بالطبع برشلونة. أنا أحب الشمس". ويذكر أن المدير الرياضي لأياكس، مارك أوفمارس، أكد أن الفريق لن يبيع أي لاعب خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

□ روما - حدد نادي يوفنتوس الإيطالي أولى صفقاته التي يعتزم إبرامها خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وقالت صحيفة توتو سبورت، إن يوفنتوس وضع الهولندي ماتياس دي ليخت نجم أياكس أمستردام الهولندي، كأول أهدافه في الميركاتو الصيفي المقبل. وأشارت الصحيفة إلى أن النادي الإيطالي حاول التعاقد مع اللاعب الهولندي في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، لكن أياكس تمسك بخدمات دي ليخت. ونوهت الصحيفة إلى أن يوفنتوس سيحاول إتمام صفقة ماتياس دي ليخت، مقابل 50 مليون يورو، لكنه سيواجه منافسة شرسة للغاية من برشلونة الإسباني، الذي يسعى جاهدا لضم اللاعب الهولندي. ويتضمن يوفنتوس حسم الصفقة لصالحه الصيف المقبل، بحكم العلاقة الجيدة بين النادي

يستعد الفريق الكتالوني لخوض مرحلة حاسمة في الفترة المقبلة، وذلك على مستوى بطولتي الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، حيث سيواجه إشبيلية وأتلتيكو مدريد وريال مدريد، بجانب إنتر ميلان ذهابا وإيابا. وينصهر إشبيلية جدول ترتيب الدوري الإسباني برصيد 16 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن برشلونة وأتلتيكو مدريد، نقطتين عن كل من ريال مدريد وإسبانيول والأفيس. وعلى الرغم من أن منافسي برشلونة، إشبيلية وريال مدريد، لديهما أيضا التزامات أوروبية، إلا أنهما يواجهان خصوصا أقل صعوبة، وستكون مبارياتهما المحلية أكثر سهولة، وربما يعتبر أتلتيكو مدريد هو الفريق الوحيد الذي سيواجه نفس مصير برشلونة بمباريات قوية، حيث سيواجه دورتموند، فياريال، أتلتيك بيلباو وريال سوسبيداد.

أنتش المنتخب الإنكليزي آماله في المنافسة على بطاقة المربع الذهبي، بعدما ثار من مضيفة الإسباني عندما تغلب عليه 3-2 على ملعب "بينتو فيامارين" الخاص بنادي ريال بيتيس في إشبيلية في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة للمستوى الأول من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم.

□ مدريد - حصل الفوز الأول لإنكلترا على مضيفتها إسبانيا منذ 1987، في المرحلة الثالثة من دوري الأمم الأوروبية في المجموعة الرابعة للمستوى الأول بنتيجة 3-2، جرعات ثقة لإنكلين.

وفي المقابل، كانت المعنويات مرتفعة للاعبين الإسبان الذين تمكنوا من العودة الى أجواء المباراة في الشوط الثاني بعد تخلفهم بثلاثية نظيفة في الأول، ولو أن الوقت ساعدهم، لتمكنوا من إدراك التعادل وربما قلب الطاولة على منافسيهم، بعدما سبق لهم إسقاطهم في ويمبلي ذهابا 2-1.

الإنكليز نفضوا الغبار عن ثلاثي مربع قوامه المهاجمون رحيم سترلينغ والقائد هاري كاين وماركوس راشفورد، علما أن كاين هدف الموندبال الروسي بست إصابات، تحول مومونا وصانعا للأهداف (أثنان) في المباراة المذكورة. صحيح أن إسبانيا خسرت للمرة الأولى على أرضها منذ 15 عاما، إلا أنها أظهرت روحا قتالية عالية عبر لاعبيها. وجاءت الخسارة لتعيد المدير الفني الجديد، المدرب السابق لبرشلونة لويس أنريكي إلى أرض الواقع، لجهة تصويب الاختيار في تشكيلته.

وفي المقابل، نال المدرب الإنكليزي غاريث ساوثغيت جرعات ثقة، احتاج إليها بعد مسيرة موندبالية تعتبر مقبولة بالنسبة إلى منتخب الأسود الثلاثة. واعتبر أن ما قدمه لاعوه في ملعب إشبيلية "يشكل أساسا للبناء عليه للمستقبل".

ورأى أنريكي أن منتخبه لم يكن في يومه الاثنين، قائلا "هذا بديهي، لم تكن نتوقع أن نعاني بهذا الشكل، إذ واجهنا مشكلة في محاولة فرض سيطرتنا على الخصم الذي بادلنا بنش هجمات مرتدة صنع منها الفرص. وقعنا في أخطاء فردية، وواجهنا عدم الدقة في التمهير، منحهم الهدف الأول جرعة ثقة وأدى إلى طعنة في صفوفنا. كان الشوط الأول مؤلما للغاية، إلا أنني أريد التوقف بقرعة

وكتب خوان كارلوس دياز في صحيفة ماركا "لقد قال أحد مشجعي مدريد في المكتب إنه يحتاج إلى دقيقة وأحدة فقط من اللعب للتعرف على أي نسخة يظهر بها سيرجيو راموس". وأضاف "عندما يلعب في إشبيلية (مسقط رأسه) لا يؤدي عادة بشكل جيد.. يرتكب أخطاء بشكل أكبر من مساهماته بشكل

أديرفيريلد اختيار مطروح على أجندة برشلونة

الحصول على خدماته في يناير المقبل. وكان مستقبل أديرفيريلد موضع شك، حيث غاب عن معظم مباريات الموسم الماضي بسبب الإصابة، لكنه تعافى وبات عنصرا مؤثرا في تشكيلة توتنهام، علما بأن الشرط الجزائي في عقده، يبلغ 25 مليون جنيه إسترليني. وقالت صحيفة موندو ديبورتيفو، إن برشلونة سيفاضل بين عدة مدافعين في يناير المقبل، في انتظار التعاقد مع الهولندي ماتياس دي ليخت الصيف المقبل. وأشارت الصحيفة إلى أن الصربي المخضرم برانيسلاف إيفانوفيتش، صاحب الـ34 عاما، مدافع زينيت الروسي، يتصدر المرشحين لترميم دفاع برشلونة.

ونوهت الصحيفة إلى أن المدافع التوغولي دجيني داكونام (26 عاما)، من الخيارات الدفاعية المطروحة على برشلونة، وكان الصيف الماضي هدفا لأندية الليغا مثل إشبيلية وفياريال.

وأوضحت أن داكونام، الذي يلعب في خيتافى، خيار جيد لبرشلونة، إذ يمكن الاستثمار فيه، علما بأن الشرط الجزائي في عقده يبلغ 35 مليون يورو.

وذكرت الصحيفة أن أوناي نونيز مدافع أتلتيك بيلباو، البالغ من العمر 21 عاما، مرشح للانتقال إلى برشلونة خلال الميركاتو الشتوي. وسردت الصحيفة بعض الخيارات الأخرى المتاحة أمام برشلونة، أمثال بينيديكت هوفديس مدافع لوكوموتيف موسكو، وجواو ميراندا لاعب إنتر ميلان، وعادل رامي لاعب مارسيليا، وجوزيه فونتي لاعب ليل، وهولغر بادشتوير لاعب شتوتغارت.

كما أبرزت الصحيفة إمكانية عودة خافيير ماسكيرون لصفوف برشلونة، بعدما رحل عن الفريق الكتالوني في الميركاتو الشتوي الماضي إلى الدوري الصيني. ويواصل نادي برشلونة البحث عن مواهب شابة

□ برشلونة (إسباني) - انضم نادي برشلونة الإسباني للمنافسة مع نظيره مانشستر يونايتد الإنكليزي، من أجل الظفر بخدمات صفقة جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وقالت صحف محلية إن برشلونة سينافس مانشستر يونايتد في الميركاتو الشتوي المقبل، للحصول على خدمات البلجيكي توبي أديرفيريلد نجم توتنهام. وينتهي عقد توبي أديرفيريلد مع توتنهام بنهاية الموسم الحالي، وبإمكانه المغادرة مجانا في الصيف المقبل، مما يهدد لرحيله عن السبيرز، في الميركاتو الشتوي القادم، بمقابل مادي ضعيف.

هدف أساسي

كان أديرفيريلد الذي يبلغ من العمر 29 عاما، هدفا أساسيا لمانشستر يونايتد في سوق الانتقالات الصيفي الماضي، ويمكن أن يجدد الفريق الذي يديره البرتغالي جوزيه مورينيو رغبته في ضمه في ظل قلة ثقة مورينيو بالمديرعين إريك بايلي وفيكنتور ليندوف. وشارك أديرفيريلد مع توتنهام في 9 مباريات الموسم الحالي، بينها مباراة السبيرز أمام برشلونة، التي فاز فيها الفريق الكتالوني 4-2، على ملعب ويمبلي في لندن. ويشار إلى أن أديرفيريلد يملك 85 مباراة مع منتخب بلجيكا، وشارك في 6 مباريات بكأس العالم 2018، التي نال فيها المنتخب البلجيكي المركز الثالث.

ويسعى برشلونة إلى تدعيم دفاع الفريق الكتالوني، بعد إصابة الثنائي توماس فير ما بيلين وصامويل أومتيتي، وتراجع مستوى جيرارد بيكيه. وحاول مانشستر يونايتد ضم المدافع البلجيكي الصيف الماضي، إلا أن الصفقة لم تتم، لكنه سيحاول

صباح العرب



هيثم الزبيدي

نجيب محفوظ
وقد كتب ثلاثيته للتو

لا يواجه محررو الصفحات الثقافية العربية في العموم إشكالية من نوع خاص. فكثير من الكتاب ممن يزودون الصفحات الثقافية بمقالات وتحقيقات وموضوعات يعانون من أسر الماضي، خصوصا القريب منه. روزنامة الكتاب تحمل تواريف سابقة كثيرة لأشخاص وحالات مرت منذ سنوات. لو كانت روزنامة اليوم تشير إلى تاريخ أكتوبر 2018، فإن روزنامة الكاتب تشير إلى تاريخ أكتوبر 1958 أو أكتوبر 1968. نوستالجيا الحنين إلى الماضي تسود الكتابة الثقافية.

ماذا يواجه المحرر الثقافي؟ تصل مثلا مقالة استرجاعية عن نجيب محفوظ. لا أحد يجادل بعلو كعب الكاتب المصري الأشهر. هو علامة فارقة في تاريخ الأدب العربي الحديث. لكن ستجد أن ذكرى وفاته هي موعد سنوي لرشفة مقالات من عدد من كتاب. الذكرى التاسعة. الذكرى العاشرة. الذكرى الحادية عشرة. الذكرى الثانية عشرة. متحف نجيب محفوظ ينتظر التنفيذ. مرة أخرى متحف نجيب محفوظ ينتظر التنفيذ. قراءات لرواياته وكأننا نتعرف عليها من جديد وكان نجيب محفوظ كتب للتو الثلاثة أو "أولاد حارتنا". سليل لا ينتهي ومعه كمية لا تقل حجما من النواح عن تراجع الأدب الروائي في مصر أو العالم العربي. أين ذهب العصر الذهبي؟

نجيب محفوظ توفي من فترة قريبة نسبيا. نفس الحكاية تتكرر عن أم كلثوم بعدد سنوات أكثر. أضف إليها عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش والممثلين والممثلات من زمن السينما الأسود والأبيض وتوفيق الحكيم والعقاد. عد ولا تقصر.

لا ينحصر الأمر بفناني مصر أو أدباؤها أو مثقفيها، ولا بالكتاب المصريين الذين يكتبون عنهم. مواعيد الاستعادة النوستالجية تتوزع جغرافيا على العالم العربي. سوريون يذكرون نزار قباني وفلسطينيون يذكرون محمود درويش. لا أعرف كم مقالة عابرة للزمن كتبت عن إدوارد سعيد. لكن مع كل قضية صغيرة أو كبيرة، ثقافية أم سياسية، ستجد ذكر إدوارد سعيد في ما يشبه الاستهانة غير المباشرة بعشرات المثقفين الفلسطينيين ممن كتبوا ويكتبون عن قضايا بلدهم. لدينا زميل يصاب بالكآبة إذا تمت مقارنة الجواهري أو شعره بأحد. باب "الإفتاء" الأدبي والشعري والفني، بل والثقافي والفكري، أغلق على مرحلة سابقة. هذه ليست دعوة للتوقف عن الكتابة عن الراحلين الكبار. ولكن ينبغي التمييز بين ما يستحق أن يكون في الكتب من سير وتجارب وقراءات وأفكار، وذلك الذي يغزو الصفحات الثقافية بشكل يومي تقريبا، مع كل ذكرى رحيل. لو كان هناك 365 راحلا وراحلة من الكبار في عالمنا العربي، لا نبالغ إذا قلنا إن العديد من صفحات الجرائد المطبوعة والأونلاين ستكمل دورة فلكية سنوية في مواعيد الرحيل المحددة، ثم تعود إلى نقطة البدء.

الراجلون الكبار يستحقون كل تقدير. نكتب عنهم الكتب ونحيي ذكراهم من خلال سرد تاريخي موضوعي عن سيرهم الذاتية وعن عصرهم وعن تجاربهم وتجارب الذين جعلوا المعينهم الشخصية ممكنة. نكتب في الصفحات الثقافية عن هذه الكتب حين تصدر لنتسعيد ذكراهم. ولكن من الضروري أن نتذكر أن هذه الاستعدادات المتكررة إنما تحرم الأجيال اللاحقة والجيل الراهن من فرصة الاهتمام أو أن تجعلهم دائما في مقارنة مع نساء ورجال من عصر آخر وأبناء ظروف مختلفة.

روبوت يقف شاهدا أمام
مجلس العموم البريطاني

لا لندن - قدم رجل آلي، الثلاثاء، شهادة في مجلس العموم البريطاني أمام لجنة برلمانية متخصصة بالتعليم، لأول مرة في تاريخ هذا البلد. الذي بدأت تنتشر فيه الروبوتات كبقية الدول المتقدمة.

ودُعي الروبوت "بيبر" للإجابة عن بعض الأسئلة البسيطة التي يبدو أنه كان مبرمجا للإجابة عليها، أثناء جلسة حول الذكاء الاصطناعي وتداعياته. وعُرف الروبوت عن نفسه قائلا "اسمي بيبر، أنا روبوت مقيم في جامعة ميدلسكس". وردا على سؤال حول ما إذا كان الذكاء الاصطناعي سيحل محل الذكاء البشري أو سيتفوق عليه، قال مطمئنا، "الروبوتات لها دور مهم، لكن لا غنى عن الم قدرات البشرية" في مجال تصميم التكنولوجيا. وأضاف "سينبغي بحاجة إلى أشخاص يبحثون عن الأفكار ويفكرون أوسع من التقسيمات المعتادة".

وبعد إنهاء المداخلة، حضر "بيبر" الذي كانت إجاباته مختصرة الاجتماع البرلماني إلى آخره، لكنه لم يدل بأي رأي أو إعتراض بل اكتفى بالسماع والالتفات للمحاورين.

فنان أردني يصنع المجسمات من نوى التمر وبذور الزيتون



نفائات رخيصة تصبح لوحات نفيسة

والمدارس، فعند زيارته إلى مدرسة ابنته انتبه إلى هذه الأكياس فما كان منه إلا أن اقترح تقديم دورات وبعض الورش لتعليم الأطفال إعادة تدوير العلب البلاستيكية وكل ما يرغب الطالب بإعادة تدويره.

ولديه عمل إبداعي آخر يصور المسجد الحرام في مكة المكرمة حيث استخدم الآلاف من أكياس الرقائق الملونة في صنعه.

ويقول إن أعماله الفنية طافت بحوالي 300 معرض في أنحاء العالم، ويستمر معرضه في عمّان حتى 25 أكتوبر.

"لا يوجد شيء اسمه نفائات في بيتي، أقوم بتجميع كل ما يتلف ولا يعد صالحا للاستخدام المنزلي لأقوم بتحويله إلى أشكال فنية فائقة الجمال، إلى الحد الذي أصبح الناس يطلبون مني شراء هذه التحف".

الطريف أن عياصرة بجمع عظام اللحوم والدواجن التي تبقى بعد تناول وجبات الطعام، ويحولها إلى أشياء ذات فائدة.

والتفت مؤخرا إلى طريقة جديدة لإعادة تدوير أكياس بطاطا "الشيبس" التي يتناولها الأطفال بكثرة في الحدائق

ويحمل عياصرة في وجدانه رسالة واحدة هي حماية البيئة والحفاظ عليها.

ويقول، "الرسالة هي الحفاظ على البيئة، أنا لا أبداع أعمالا فنية فقط بل أدعو إلى الحفاظ على البيئة من خلال تدوير مخلفاتها الصلبة التي تلوث الطبيعة.. شوارعنا ممتلئة بأوراق وأكياس وبقايا فضلات بشرية مزعجة".

ويقول عياصرة وهو أب لخمسة أطفال إنه يشجع أبناءه على الحفاظ على عاداته وتقاليده في حماية البيئة. ويضيف،

ستيفن هوكينغ يجيب عن مصير البشر بعد رحيله

ونظرية الأوتار. وقد بيعت منه أكثر من عشرة ملايين نسخة وترجم إلى 35 لغة.

وهو أيضا صاحب اكتشافات مهمة في الثقوب السوداء، وهي أجرام هائلة الكثافة تسحب في الكون تبتلع كل ما حولها بما في ذلك الضوء.

وعند وفاته، صدر سليل من التعازي والتعليقات وردود فعل من كل أنحاء العالم، بشكل لم يسبق أن حصل مع عالم. ووضع كثيرون ستيفن هوكينغ في مصاف ألبرت أينشتاين وإسحق نيوتن، أعظم عالمي فيزياء في التاريخ.

وهو من مواليد 8 يناير 1942، أي بعد 300 عام تماما من وفاة الفلكي والفيلسوف الإيطالي غاليليو. وأصبح في سن 32 عاما أحد أصغر أعضاء جمعية "زويال سوسايتي"، أهم المؤسسات العلمية في بريطانيا. وقالت دار أوديل جاكوب المسؤولة عن نشر الكتاب في فرنسا "الكتاب الأخير لستيفن هوكينغ، أحد أكبر العقول في زمننا، يحثنا على أن نواجه ظرفنا الإنساني ومصير كوكبنا".

الزمن؟ هل ستبقى الأرض مناسبة لحياة الإنسان؟ هل يجب أن نغزو الفضاء ونستعمر الكواكب؟ هل يمكن أن يصل الذكاء الاصطناعي إلى مرحلة يسيطر فيها على الذكاء البشري؟ ويحتل كل سؤال من هذه الأسئلة فصلا كاملا من الكتاب.

ويقول هوكينغ في الكتاب، "حاولوا أن تعطوا معنى لما ترونه وأن تتساءلوا حول وجود الكون، كونوا باحثين في كل الظروف، هناك دائما ما يمكن للمرء أن يفعله وأن ينجح فيه.. لا تستسلموا أبدا".

عاش ستيفن هوكينغ منذ شبابه حبيس كرسيه المتحرك، فقد أصيب وهو في الجامعة بمرض التصلب الجانبي الضموري وهو مرض عصبي انتكاسي يصيب الخلايا العصبية الحركية لدى الشخص البالغ. وقد تسبب له بالشلل وجعله لا يستطيع التكلم إلا بواسطة جهاز كومبيوتر بصوت اصطناعي تحول إلى سمة مميزة له.

وسطع نجمه سنة 1988 بعد نشر كتاب "إيه بريف هيبستوري أوف تايم" الذي بسّط فيه أبرز مبادئ علم الفلك، كالانفجار الكبير

لا لندن - يتضمّن كتاب يصدر الأربعاء إجابات مختصرة لعالم الفيزياء الفلكية الكبير الراحل ستيفن هوكينغ على أسئلة كبرى، من وجود الله إلى إمكانية تفوق الذكاء الاصطناعي على الإنسان.

وقالت لوسي هوكينغ ابنة عالم الفيزياء الفلكية الأشهر في التاريخ أثناء عرض الكتاب في متحف لندن الاثنين "كنا نسأله الكثير من الأسئلة.. وهذا الكتاب هو محاولة لجمع الإجابات الأوضح التي أجابها".

ساهم هوكينغ نفسه، قبل وفاته في الرابع عشر من مارس الماضي عن 76 عاما، في صياغة الكتاب "زود مختصرة على أسئلة كبرى"، ثم تولت عائلته إكمال المهمة بعد ذلك بالتعاون مع زملاء جامعيين له واستنادا على أرشيفه الخاص.

ومن الأسئلة التي تتناولها صفحات الكتاب: لماذا يطرح الإنسان أسئلة كبرى؟ هل الله موجود؟ كيف بدأ الخلق؟ هل هناك كائنات ذكية تعيش على كواكب أخرى؟ هل يمكن التنبؤ بالمستقبل؟ ماذا يوجد داخل الثقوب السوداء؟ هل يمكن أن يسافر الإنسان عبر



الممثلة الإسبانية فيرونিকা سانشيز أثناء عرض مسلسلها التلفزيوني الجديد والذي يحمل اسم «الريف» في السوق الدولية لبرامج الاتصالات في كان الفرنسية، وقد لاقى المسلسل إستحسانا من التلفزيونات الفرنسية، ومنها «تي اف 1» والتي عرضت أستعدادها لشراء المسلسل.

سيارات باريس تسير
على طرق بلا ضجيج

لا باريس - دشنت بلدية باريس الاثنين أول الطرق المقاومة للضجيج والحرارة للتكيف مع "التحدي المناخي" و"تحسين إطار الحياة" للسكان.

وثمة ثلاثة محاور مرورية في العاصمة اختيرت على خلفية مستوى تعرضها للضجيج وأشعة الشمس والنقص في المساحات الخضراء وأثر الضوضاء على السكان، في المراحل النهائية لاستصلاحها.

ومن شأن هذه التجربة تحديد أي من طرق الاستصلاح الثلاثة للطرق المعبدة بالإسفلت المطورة من شركتي "بويغ" و"أوروفيا" تستوفي على نحو أفضل "الهدف المزوج" على صعيد الحرارة والضجيج" والقاضي بتقليل التلوث السمعي ومكافحة "الجزر الحرارية الحضرية".

ويتميز هذا الاستصلاح للطرقات باستخدام مواد بلون فاتح أكثر تستوعب الحرارة بدرجة أكبر، لكنها أيضا مساعدة أكثر لاحتواء كميات أكبر من الماء وخفض حرارة الإسفلت من دون التأثير على استمراريتها.

